سيد صديق عبد الفتاح



جوامع دعاء
ختم القرآن الكريم

دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع

سيد صديق عبد الفتاح

جوامع دعاء
ختم القرآن الكريم

المأثور عن

رســــول الله ﷺ
أبـى بـكـر الصِّدِّيق
عـثـمـان بـن عـفـان
عـلـىٍّ بـن أبـى طـالـب
عـلـىٍّ زيـن الـعـابـديـن
جـعـفـر الصـادق
أحـمـد بـن إدريس
شـرف الـدِّيـن الـنـووى
أحـمـد بـن تـيـمـيـة
عبد الغنى صالح الجعفرى
عبد الله بن محمد الخليفى
عـبـد الـقـادر الـجـيـلانـى
فهد بن عبد العزيز السعيد
أبـى بـكـر مـحـمـد الـمـلا
مـحـمـد عـثـمـان الـمـيـرغـنـى
وغيرهم . . .

دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة

الـكـتـاب : جوامع دعاء ختم القرآن الكريم

المؤلـف : سيد صديق عبد الفتاح

رقم الإيداع : ٧٧٠٤

تاريخ النشر : ٢٠٠١

الترقيم الدولى I. S. B. N. 977 - 215 - 505 - 2

الناشر : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
شركة ذات مسئولية محدودة

الإدارة والمطابع : ١٢ شارع نوبار لاظوغلى (القاهرة)

ت : ٧٩٤٢٠٧٩ فاكس ٧٩٥٤٣٢٤

التوزيع : دار غريب ٣،١ شارع كامل صدقى الفجالة - القاهرة

ت ٥٩٠٢١٠٧ – ٥٩١٧٩٥٩

إدارة التسويق والمعرض الدائم : ١٢٨ شارع مصطفى النحاس مدينة نصر الدور الأول
ت ٢٧٣٨١٤٢ - ٢٧٣٨١٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الـــوِرْدُ القُرآنـــى

وفضل القرآن العظيم

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ٧٧ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ٧٨ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ٧٩ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (١) .

وقال الله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (٢) .

وقال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (٣) .

وقال الله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ (٤) .

وقال الله تعالى : ﴿ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ (٥) .

وقال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾ (٦) .

وقال الله تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٧) .

وقال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٨)

---

(١) الواقعة – الآية ٧٧ .
(٢) النحل – الآية ٩٨ .
(٣) الأعراف – الآية ٢٠٤ .
(٤) المزمل – الآية ٤ .
(٥) المزمل – الآية ٢٠ ،
(٦) الإسراء – الآية ٤٥ .
(٧) الإسراء – الآية ٩ .
(٨) الزمر – الآية ٢٧ .

وقال الله تعالى : ﴿ فَذَكِّرْ بِالْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ (١) .

وقال الله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ (٢) .

* * *

وقال رسول الله ﷺ : « أبشروا ، فإن هذا القرآن طرفُه بيد الله وطرفُه بأيديكم فتمسكوا به ، فإنكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبدًا » .

(رواه الطبراني عن جبير رضى الله عنه)

وقال النبى ﷺ : « خَيْرُكم مَنْ تَعَلَّمَ القرآن وعلَّمه » .

(رواه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن عثمان بن عفان رضى الله عنه) .

وقال النبى ﷺ : « من قرأ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ الله فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ والحسَنةُ بِعَشْرِ أمثالِها ، لا أقولُ : آلمٓ حَرْف ، ولكن ألِفْ حَرْف ولام حَرف وميم حَرف »

(رواه الترمذى والحاكم عن ابن مسعود رضى الله عنه) .

وقال النبى ﷺ : « إن لِلَّهِ تعالَى أَهْلِينَ من الناس : أهلُ القرآن هُمْ أَهْلُ الله وخاصّته».

(رواه أحمد والنسائى وابن ماجه والحاكم عن أنس رضى الله عنه) .

وقال النبى ﷺ : « أشراف أُمَّتِى: حَمَلَةُ القرآنِ وأصحابُ الليلِ »

(رواه الطبرانى والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنه) .

وقال النبى ﷺ : « مَنْ قَرأ فى ليلةٍ مائةَ آية لَم يُكْتَبْ مِنَ الغافلين »

(رواه الحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه) .

(١) ق – الآية ٤٥ .

(٢) محمد – الآية ٢٤ .

وقال النبى ﷺ : « يقول الرب تبارك وتعالى : مَنْ شغَلَهُ القرآن وذِكْرى عن مسألتى أعطيتُه أفضلَ ما أُعطى السائلين .وفَضْلُ كلامِ الله عَلَى سائرِ الكلام كَفَضْل الله عَلَى خَلْقِهِ» .

(رواه الترمذى عن أبى سعيد رضى الله عنه) .

وقال النبى ﷺ : « إذا خَتَم العبد القرآنَ صلّى عند خَتْمِه ستون أَلْفَ مَلَك » .

(رواه الديلمى فى مسند الفردوس عن عمرو بن شعيب رضى الله عنه) .

وقال النبى ﷺ : « يقال لصاحب القرآن إذا دَخَل الَجنّة : اقرأ واصعد ، فيقرأ ويصعد بكل آية درجة، حتى يقرأ آخر شىء معه منه » .

(رواه أحمد وابن ماجه عن أبى سعيد رضى الله عنه) .

* * *

فضل قراءة القرآن

* يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى الْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴾ .

(سورة الإسراء - الآيتان ٤٥ ، ٤٦)

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾

(سورة الإسراء - الآية رقم ٨٢)

﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ .

(سورة فُصّلت - من الآية رقم ٤٤)

* * *

* وقال رسول الله ﷺ : « ما تَكَلَّم العبادُ بكلام أحبَّ إلَى الله تعالى مِنْ كلامه .. وما تَقرَّب إلَى الله عز وجل بأحَبَّ إليه مِنْ كلامه » .

(حديث شريف)

* وقال رسول الله ﷺ : « كِتابُ الله نورٌ لك في الأرض وذُخْرٌ لك في السماء» «كِتابَ الله فيه نَبأ ما قَبْلَكُم، وخبر ما بعْدكُم، وحُكْم ما بينكم، هو الفَصل ليس بالهزل، هو الذي من تَركَهُ منْ جَبَّارٍ قَصمَهُ الله ، ومَن ابتغَى الهُدَى في غيره أضلَّهُ الله، فهو حَبْلُ الله المَتين، والذِّكْرُ الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذى لا تزيغُ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع

منه العلماء. ولا يَخْلَقُ على كثرةِ الرّد، ولا تَنقَضِي عجائبُه، وهو الذى لَم ينتهِ الجن إذ سَمِعَتْهُ أن قالوا ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ وهو الذى مَنْ قال به صَدَق ، ومَنْ حَكَمَ به عَدل ومَنْ عَمِل به أُجر، ومَنْ دعَى إليه هُدىَ إلى صراطٍ مُستقيم » .

(رواه الترمذي وأحمد وأبو داود الطيالسى والدارمى فى سُننه)

* * *

« إن الله تعالى رَفَع بالقُرآن رجالاً ووضَع رجالاً » .

(عمر بن الخطاب)

«مَنْ لَمْ يأْنَسْ بحديث الله عز وجل عن حديث المخلوقين فقد قَلّ عمله، وعمى قلبه، وضيع عمره »

(مالك بن دينار)

« مَنْ أرادَ أن يتكلم مَعَ الله فلْيقرأ القرآن »

* * *

الترغيب فى قراءة القرآن الكريم [1]

(١) عن عثمان بن عفان رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « خَيرُكُم مَنْ تعلَّم القرآن وعلَّمه».

(رواه البخارى والترمذى وأبو داود ، وأحمد وابن ماجه)

(٢) عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ما اجتمعَ قَوْمٌ فى بيتٍ مِنْ بيوتِ الله يَتْلُونَ كِتَابَ الله ويتدارسُونَهُ بينهم إلا نَزَلَتْ عليهم السَّكِينةُ وغَشِيَتْهُم الرحمةُ وذَكَرَهم الله فيمن عنده » .

(رواه أبو داود)

(٣) وعنه أيضا قال : قال رسول الله ﷺ : « مَن استمع إلى آيةٍ مِنْ كِتَابِ الله كُتِبَتْ له حسنةٌ مُضَاعَفَةٌ ومَنْ تلاها كانت له نورًا يوم القيامة » .

(رواه الإمام أحمد)

(٤) وعن جابر رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال : « القرآنُ شافع مُشَفَّعٌ وماحِلٌ مُصَدَّقٌ مَنْ جَعَلَه أَمامَهُ قادهُ إلى الجَنَّة، ومَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْره ساقه إلى النار » .

(رواه الدارمى)

(٥) وعن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال : سَمِعتُ رسول الله ﷺ يقول : « اقرءوا القُرآن ، فإنه يأتى يوم القيامة شفيعًا لأصحابه » .

(رواه الدارمى)

(٦) وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ قرأ القرآن وعَمل به أُلبِس ووالداهُ تاجًا يوم القيامة ضوؤه أحسنُ مِنْ ضوء الشمس فى بيوت الدنيا – فما ظنكم بالذى عمل بهذا ؟ » .

(١) تلك عشرة كاملة – إبراهيم محمد عبيد .

من فضائل القرآن الكريم

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ (٢٩) لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾.

(فاطر : ٢٩، ٣٠)

وعن عثمان بن عفان - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ قال : « خَيْرُكُم مَنْ تعلَّم القرآنَ وَعَلَّمَهُ » (١) .

*** ما جاء فى فَضْل حَمْل القُرآن :**

عن عائشة - رضى الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ يقول : « الذي يقرأ القرآنَ وهو ماهر به: مع السَّفَرَةِ الكرام البَرَرَة ، والذى يقرأ القرآن وهو يتعتع فيه وهو عليه شاق: له أجران » (٢) .

وعن أبى أمامة الباهلى - رضى الله تعالى عنه - قال : سمعت رسول ﷺ : « تعلَّموا القرآن فاقرءوه، فإن مَثَلَ القرآن لمن تعلَّمه فقرأهُ وقام به ، كَمَثل جراب محشوٌ مِسكًا تفوح ريحهُ فى كل مكان، ومَثَل مَنْ تعلَّمه فَرقَد وهو فى جوفه كمثل جراب أُوكِيَ على مِسْك » (٤) .

وعن أبى موسى الأشعري - رضى الله عنه - قال : قال رسول ﷺ : « مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ القرآن مِثل الأُتْرُجَّةِ ريحها طَيِّبٌ ، وطعمُها طَيِّبٌ ، ومَثَلُ المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مَثَلُ التمرةِ لا ريح

---

(١) رواه البخارى ، ومسلم .

(٢) رواه البخارى ومسلم .

(٣) رواه مسلم

(٤) رواه الترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه .

لها وطعمها حُلو ، ومَثَلُ المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب ، وطعمها مُرّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كَمَثل الحنظلة ليس لها ريح وطعْمها مُرّ » [1] .

وعن ابن عمر - رضى الله عنهما - عن النبى ﷺ قال : « لا حَسَد إلا فى اثنتين : رَجُل آتاهُ الله القرآنَ ، فهو يقوم به آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ ، ورَجُل تعلَّم عِلْمًا فهو يُعَلِّمُ الناسَ منه » [2] .

وعن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ « إن الذي ليس فى جوفه شىء من القُرآن كالبيت الخَرِبِ » [3] .

وعن أبى هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « ما اجتمع قَوم فى بيتٍ من بيوت الله يَتْلُونَ كِتَابَ الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نَزَلَتْ عليهم السَّكينةُ ، وغَشِيَتْهُم الرحمةُ ، وحفَّتْهُم الملائكةُ ، وذَكَرهُم الله فيمن عنده » [4] .

وعن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال : «الصيامُ والقرآنُ يشفعان للعبدِ » [5] .

وعن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ « إذا قرأ ابنُ آدمَ السَّجْدةَ فسَجَد، اعتزل الشيطانُ يبكي ويقول : يا ويلاه ! » .

وفى رواية : «يا ويلى ! أُمِر ابنُ آدمَ بالسجودِ فسجَدَ فلهُ الجَنَّةُ ، وأُمِرْتُ بالسجودِ فأبيتُ فليَ النارُ » [6] .

وعن النواس بن سمعان - رضى الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يُؤتَى بالقرآنِ وأهلِه الذين كانوا يعملون به فى الدنيا تَقْدُمُهُ سورةُ البقرةِ وآلِ عمرانَ » .

---

(١) رواه البخارى ، ومسلم .
(٢) رواه البخارى ، ومسلم .
(٣) رواه الترمذى وقال : حديث حسن .
(٤) رواه مسلم ، وأبو داود ، وغيرهما .
(٥) رواه أحمد .
(٦) رواه مسلم ، وابن ماجه .

وضرب لهم رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نَسيتُهُن بَعْد ، قال : « كأنهما غمامتان أو ظُلّتانِ سوداوان بينهما شَرْقٌ ، أو كأنهما فِرْقَانِ من طير صَوَافَّ يُحَاجّانِ عن صاحبهما » (١) .

وعن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قرأ حَرفًا من كِتابِ الله تعالى ، فَلَهُ به حَسَنة والحسَنة بعشْرِ أمثالها لا أقول : آلَمّ حَرف ، ولكن أَلِف حَرْف ولام حرف وميم حرف » (٢) .

وعن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : قلت يا رسول الله ، أوصنى ، قال : « عليك بتقوى الله فإنه رَأْس الأمر كله » .

قلت : يا رسول الله ، زدني .

قال : « عليك بتلاوة القرآن فإنه نورٌ لك فى الأرض وذُخرٌ لك فى السماء » (٣) .

وعن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ القرآنَ فقد استدرج النّبُوةَ بين جنبيْه غيرَ أنه لا يُوحَى إليه ، لا ينبغى لصاحبِ القرآنِ أن يجد مع من وجد ، ولا يجهل مع من جَهِلَ وفى جوفه كلام الله » (٤) .

وروي عن على بن أبى طالب - كرم الله وجهه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ القرآنَ فاستظهره ، فأَحَلَّ حلالَه وحَرَّمَ حرامَهُ أدخلَهُ الله به الجنّةَ وشَفَّعَهُ فى عشرةٍ من أهل بيته كلهم قد وجَبَت لهم النار » (٥) .

وعن أبى ذر - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « يا أبا ذر ، لأن تَغْدُوَ فتتعلّم آيةً من كتاب الله خَيْر لك من أن تُصَلى مائة ركعة ، ولأن تَغْدو فَتُعَلِّمَ بابًا مِنَ العِلْمِ عُمِلَ به أو لم يُعْمَلْ به خَيْر مِنْ أن تُصلّى أَلْف ركعة » (٦) .

---

(١) رواه مسلم .
(٢) رواه أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى ، وقال : حديث حسن صحيح .
(٣) رواه ابن حبان فى صحيحه فى حديث طويل .
(٤) رواه الحاكم ، وقال صحيح الإسناد .
(٥) رواه ابن ماجه ، والترمذى واللفظ له ، وقال : حديث غريب .
(٦) رواه ابن ماجه بإسناد حسن .

اللهم اهدنا إلى سواءالسبيل ، ووفقنا للفقه فى دينك القويم ، واجعلنا من العاملين به قولاً وفعلاً ، الداعين إليه ، واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين ، الأحياء منهم والميتين ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

* * *

* فصل فى ما ورد فى فَضْلِ القُرآن وتفهمه :

يُستحب التعوذ لمن أراد الشروع فى القراءة بأن يقول : « **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم** » لقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (النحل : ٩٨) .

وكان جماعة من السلف يقولون : « **أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم** » .

فإن قطع القراءة قَطْع ترك على ألا يعود قريبًا إليها ، أعاد التعوذ إذا رجع إليها، وإن قطعها بعذر عازمًا على إتمامها إذا زال عذره، كفاه التعوذ الأول ، وإن تَركَهُ قبل القراءة فيتوجه أن يأتى بها ثم يقرأ لأن وقتها قبل القراءة للاستحباب، فلا يسقط تركها إذًا ، ولأن المعنى يقتضى ذلك .

فإذا شرع فى القراءة فليكن شأنه التدبر ، قال الله تعالى : ﴿ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَاتِهِۦ ﴾ .

(سورة ص : ٢٩)

وقال تعالى فى معرض الإنكار والتوبيخ : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ .

(محمد : ٢٤)

* * *

* ما ورد فى استحباب ترتيل القرآن الكريم :

ويستحب لقارئ القرآن أن يُرتِّل قراءته لقوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ .

(المزمل : ٤)

وثبت عن أم سلمة - رضى الله عنها - أنها تنعت قراءة رسول الله بأنها كانت قراءة مفسرة حرفًا حرفًا[1] .

وعن عبدالله بن عمر - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : «**يُقال لصاحب القرآنِ اقرأ ورَتّل كما كنتَ تُرتّل فى الدنيا ، فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها**»[2] . وعند قتادة قال : سئل أنس ، **كيف كانت قراءةُ النبى ﷺ ؟**

فقال : كانت مداً مداً ، ثم قرأ ﴿ **بسم الله الرحمن الرحيم** ﴾ يمد بـ « **بسم الله** » ويمد بـ «**الرحمن**» ويمد بـ « **الرحيم** »[3] .

وعن معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل ، قال :« **رأيتُ رسول الله ﷺ يقرأ سورة الفتح يُرَجّعُ فى قراءته** »[4] .

وقد روى أبو ذر عن النبى ﷺ : أنه قام ليلة بآية يرددها : ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ .

(المائدة : ١١٨)

وقام تميم الدارى بآية : ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ .

(الجاثية : ٢١)

وقال أبو سليمان : **إنى لأقيم فى الآية أربع ليال أو خمسًا .**

وقال ابن مسعود : **مَنْ خَتَم القرآن نهارًا غُفِرَ له ذلك اليوم . ومن خَتَمَهُ ليلاً غُفِرَ له تلك الليلة.**

وعن طلحة بن مصرف قال : مَنْ خَتَم القرآن فى أىّ ساعة من النهار كانت .. **صلّت عليه الملائكة حتى يمسى ، أو أى ساعة من لَيْل كانت .. صلّت عليه الملائكة حتى يصبح .**

* * *

(١) رواه أبو داود ، والنسائى ، والترمذى وقال : حديث حسن صحيح .
(٢) رواه أحمد ، والترمذى ، وأبو داود والنسائى .
(٣) رواه البخارى .
(٤) رواه البخارى ومسلم .

خصائص ومزايا تلاوة القرآن المجيد

وهل هناك أعظم وأكرم مما جعل الله سبحانه وتعالى للمشتغلين بالقرآن أن لهم من الفضل ما يأتى :

١- فهُم أهْل الله وخاصَّته .

٢- والماهر بالقرآن مع السَّفَرة الكرام البَرَرة .

٣- والقرآن مأدبة الله تعالى فمن دَخَلهُ فهو آمن .

٤- والبيت الذى يُقرأ فيه القرآن تحضره الملائكة ويتسع على أهله .

٥- والبيت الذي يُقرأ فيه القرآن يُضىء لأهْل السماء .

٦- وقراءة القرآن فيها الخير الكثير .

٧- وتلاوة القرآن تطيب القارئ .

٨- وتلاوة القرآن الكريم جلاء للقلوب .

٩- وتلاوة القرآن الكريم تنفع القارئ ووالديْه .

١٠- والقارئ لا يهوله الفزع الأكبر يوم القيامة .

١١- والقرآن يشفع لأهله .

١٢- والقارئ لا يزال يترقّى فى المنازل يوم القيامة .

١٣- وتلاوة القرآن الكريم تنفح السامعين بالطيب وتتضوع بالمسك .

١٤- وتالى القرآن الكريم دائمًا فى رضا الله تعالى .

* * *

دعاء أبى بكر الصّدّيق رضى الله عنه
لحفظ القرآن الكريم

اللهم إنى أسألك بمحمد نبيك ، وإبراهيم خليلك ، وموسى نَجِيّكَ ، وعيسى كلمتك وروحك، وبتوراة موسى ، وإنجيل عيسى ، وزبور داود ، وفرقان محمد ﷺ وعليهم أجمعين .

وبكل وحى أوحيتهُ أو قضاء قضيتهُ ، أو سائل أعطيتهُ ، أو غنىٌّ أفقرتَهُ ، أو فقير أغنيتهُ ، أو ضالٌّ هديتهُ .

وأسألك باسمك الذى أنزلته على موسى ﷺ .

وأسألك باسمك الذى ثَبَّتّ به أرزاق العباد .

وأسألك باسمك الذي وضعتهُ على الأرض فاستقرت .

وأسألك باسمك الذي وضعته على السموات فاستقلت .

وأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فَرَست .

وأسألك باسمك الذي استقل به عرشك .

وأسألك باسمك الطُّهْرِ الطاهرِ ، الأحدِ الصمد ، الوتر ، المُنَزّلِ فى كِتابك من لَدُنْك من النور المبين.

وأسألك باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار ، وعلى الليل فأظلم ، وبعظمتك وكبريائك، وبنور وجهك الكريم، أن ترزقنى القرآن والعمل به ، وتخلطه بلحمى ودمى وبصرى، وتستعمل به جسدى ، بحولك وقوتك ، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك ، يا أرحم الراحمين (١) .

* * *

(١) هذا الدعاء علّمهُ رسول الله ﷺ أبا بكر الصديق لحفظ القرآن لما شكا له تفلّت القرآن منه . ورواه أبو الشيخ ابن حبان فى كتاب الثواب وفيه أكبر دليل على جواز التوسل بالنبى ﷺ وبالصالحين من عباده .

دعاءُ الحِفْظ .. للقرآن العظيم

* روى الترمذى قائلاً : حدثنا أحمد بن الحسن ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبى رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه « علىّ بن أبى طالب» فقال : بأبى أنت وأمى ، تفلّت هذا القرآن من صدرى ، فما أجدنى أقدر عليه .

فقال « رسول الله » ﷺ : يا أبا الحسن ، أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهنّ وينفع بهن من علّمت، ويثبّت ما تعلّمت فى صدرك ؟

قال : أجل يا رسول الله فعلّمنى .

قال : إذا كان ليلة الجمعة ، فإن استطعت أن تقوم فى ثُلث الليل الآخر، فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مُستجاب ، وقد قال أخى «يعقوب» لبنيه : ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ ﴾

(يوسف : ٩٨)

يقول : حتى تأتى ليلة الجمعة ، فإن لم تستطع فقم فى وسطها ، فإن لم تستطع فَقُم فى أولها، فصلّ أربع ركعات ، تقرأ فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ، وسورة يّس ، وفى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحمّ الدخان ، وفى الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وآلّم تنزيل السجدة ، وفى الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله ، وأحسن الثناء على الله ، وصلّ علىّ وأحْسِنْ ، وعلى سائر النبيين ، واسْتغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سَبقوك بالإيمان، ثُم قُل فى آخر ذلك : اللهم ارحمنى بترك المعاصى أبدًا ما أبقيتنى ، وارحمنى أن أتكلّف ما لا يعنينى وارزقنى حُسْن النظر فيما يرضيك علىّ . اللهمّ بديعَ السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التى

لا تُرام ، أسألُك يا الله يا رحمن بجلالك ونُور وجْهك أن تُلزِمَ قلبى حِفْظ كِتابك كما علَّمتنى ، وارزقنى أن أتْلُوَهُ على النحو الذي يُرضيك عنّى ،اللهمّ بديعَ السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التى لا تُرام أسألُك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُنَوِّر بكتابك بَصَرِي ، وأن تُطْلق به لساني ، وأن تُفَرِّجَ به عن قلبى ، وأن تشرح به صدرى ، وأن تعمل به بدنى ، لأنه لا يعيننى على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

يا أبا الحسَن .. فافعل ذلك ثلاث جُمع أو خمسًا أو سبعًا . يُجاب بإذن الله، والذي بَعَثَنى بالحق ما أخطأ مؤمنًا قط .

قال « عبد الله بن عباس » : فو الله ما لبث علىّ إلا خمسًا أو سبعًا حتى جاء « علىّ » رسولَ الله ﷺ فى مثل ذلك المجلس . فقال : يا رسول الله ، إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات أو نحوهن ، وإذا قرأتهن علَى نفْسى تَفَلَّتْنَ وأنا أتعلم اليوم أربعين آية أو نحوها ، وإذا قرأْتُها علَى نفْسى فكأنما كِتَاب الله بين عينى ، ولقد كنتُ أسمعُ الحديثَ فإذا رددته تفلَّت ، وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثتُ بها لم أخرم منها حرفًا .

فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك : مؤمنٌ وربِّ الكعبةِ يا أبا الحسن .

(رواه الترمذى والحاكم)

* * *

من فوائد القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن الفوائد النافعة الجليلة لقضاء الحوائج « **ختم القرآن** » ، وهو مجرب لا شك فيه ، وإن قرأته على هذا الترتيب .. كان أسرع للإجابة ، وهو بأن تبدأ القراءة من يوم الجمعة من أول سورة البقرة إلى آخر المائدة .

وفى يوم السبت : من أول «**الأنعام**» إلى آخر سورة «**التوبة**» .

وفى يوم الأحد : من أول سورة «**يونس**» إلى آخر سورة «**مريم**» .

وفى يوم الاثنين : من سورة «**طه**» إلى آخر سورة «**القصص**» .

وفى يوم الثلاثاء : من أول سورة «**العنكبوت**» إلى آخر سورة «**ص**» .

وفى يوم الأربعاء : من أول سورة «**الزُّمر**» إلى آخر سورة «**الرحمن**» .

وفى يوم الخميس : من أول سورة «**الواقعة**» إلى آخر القرآن .

فإذا ختمْتَ ، تسجد لله واسأل حاجتك فإنها تُقْضَى بمشيئة الله .

* * *

الدعاء عند ختم القرآن

من أعظم أبواب الفَرَج : الدعاء عند خَتْم القرآن .

قال الامام «النووى» رحمه الله : الدعاء مستحب عقب الختم استحبابًا متأكدًا .

ولذلك فإنه يُستحب حضور مجلس ختم القرآن استحبابًا متأكدًا . فقد ثَبَتَ فى الصحيحين أن رسول الله ﷺ أمر الحُيَّض بالخروج يوم العيد ليشهدن الخير ودعوة المسلمين .

وروى الدارمى وأبو داود بإسنادهما عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه كان يجعل رجُلاً يراقب رجُلاً يقرأ القرآن ، فإذا أراد أن يختم أعلم ابن عباس فيشهد ذلك .

وروى أبو داود بإسنادَيْن صحيحَيْن عن قتادة التابعى الجليل صاحب أنس رضى الله عنه ، قال : كان أنس بن مالك رضى الله عنه إذا خَتَم القرآن جَمَع أهله وَدَعا .

وروى بأسانيده الصحيحة عن الحكم بن عبيدة التابعى الجليل ، قال : أَرسل إلىَّ مجاهد وعُتبة بن لبابة فقالا : إنا أرسلنا إليك لأنَّا أردنا أن نختم القرآن والدعاء يُستجاب عند خَتْم القرآن.

وفى بعض الروايات الصحيحة أنه كان يقال : إن الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن .

وروى بإسناده الصحيح عن مجاهد قال : كانوا يجتمعون عند خاتمة القرآن ، يقولون تنزل الرحمة .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة
دعاء ختم القرآن [1]

الحمد لله الذى هدانا للإسلام والإيمان ، ومَنَّ علينا بالاتباع لنبيه الهادى إلى الحق والبيان ، وأرشدنا لشرائعه واتِّباع حكمه وتلاوة القرآن ، وأزلفنا بذكره ، ووفقنا لشكره ، وأتحفنا بالتفكر فى الآلاء والإحسان .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الخالق الرزاق الكريم المنان ، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدًا عبده ورسوله المصطفى من عدنان ، الذى خصَّه بالحب ونعَّمه بالقُرب ، وفضَّله بالعفو والغفران .

صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله وأزواجه وذريته وأصحابه وتابعيهم على مر الدهور والأزمان.

(أما بعد)

فإن مما اطلعت عليه من تأليف الشيخ « **محمد بن الشيخ عبد الرزاق آل محمود** » : (**دعاء ختم القرآن الكريم**) الذي أتبعه **دعاء النبى** ﷺ الذى أخرجه الإمام « **ابن مردوية** » عن « **أبى هريرة** » رضى الله عنه عن النبى ﷺ .

وما رُوى عن « **أبى جعفر** » رضى الله عنه عن « **على بن الحسين** » رضى الله عنهما أنه يُذكر عن النبى ﷺ هذا الدعاء إذا ختَم القرآن .

وها هو بين يديك أخى المسلم نفعنا الله به والمسلمين أجمعين ، وغفر لمؤلفه ورحمه وأسكنه فسيح جناته إنه سميع مجيب .

الشيخ عبد الحميد عبد العزيز آل محمود

الحد - البحرين

---

(١) دعاء ختم القرآن - الشيخ محمد بن عبد الرزاق آل محمود .

دعاء خَتْم القرآن

أخرج الإمام «ابن مردويه» عن «أبى هريرة» رضى الله عنه قال : كان «النبى» ﷺ إذا ختم القرآن دعا قائماً .

وعن أبى جعفر رضى الله عنه قال : كان « على بن الحسين » رضى الله عنهما يذكر عن «النبى» ﷺ أنه إذا ختَم القرآن حَمدَ الله بمحامده . ثم يقول :

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

(الفاتحة : الآية ١)

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾

(الأنعام : الآية ١)

لا إله إلا الله وكذب العادلون بالله وضلُّوا ضلالاً بعيداً .

لا إله إلا الله وكذب المشركون بالله ، من العرب والمجوس واليهود والنصاري والصابئين ، ومن دعا لله ولداً أو صاحبةً أو نِداً أو شبيهاً أو مِثلاً أو سَميا أو عَدْلا ، فأنت ربنا أعظم من أن تتخذ شريكاً فيما خلقت .

والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له وَلِىٌّ من الذُّلِّ وكَبِّرهُ تكبيراً .

الله ، الله ، الله أكبر كبيراً . والحمد لله كثيراً ، وسبحان اللهُ بكْرةً وأصيلاً .

---

(١) بدء ختم القرآن .

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا
شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ٢ مَّٰكِثِينَ فِيهِ
أَبَدًا ٣ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ٤ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ
مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ . (الكهف : الآيات ١ - ٥)

الْحَمْدُ لِلَّهِ له ما فى السموات وما فى الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يَعْرُجُ فيها وهو الرحيم الغفور .

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ
وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ١ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ
وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾

(فاطر : ١ - ٢)

﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

(النمل : ٥٩)

بل الله خير وأبقى وأحكم وأكرم مما يشركون فالحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون .

صدق الله وبلَّغت رُسُله وأنا على ذلك من الشاهدين .

اللهم صَلِّ على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والأرضين، واختم لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا فى القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم [١] .

* * *

الحمد لله الذي ابتعث سيدنا محمدًا ﷺ بالنور والصفاء ، والرحمة والشفاء ، على حين فترة

(١) إلى هنا تنتهى رواية الحديث وما بعده كلام المؤلف .

من الرسل ، ودروس من المِلَل ، وأمدَّهُ بالآيات والدلائل البينات ، فتَح لنا به أبواب الهدى وعصمنا به من موارد الرَّدَي ، وأخرجنا به إلى النور من الظلمات ، وإلى ثلج اليقين من الشبهات ، وشرَّفه فى الدنيا بأشرف الرسالات ، وفى الأخرى بأرفع الدرجات ، فله فيها المقام المحمود ، والحوض المورود ، واللواء المعقود ، والفخر المشهود، وله الزُلْفَى والفضيلة ، والقُربى والوسيلة ، والسَّبْق إلى الجنان ، والشفاعة لأهل النيران .

والحمد لله الذي جعلنا من أُمته ، ومستجيبى دعوته ، صلى الله عليه أفضل الصلاة وأزكاها، وخَصَّهُ بأفضل التحيات وأنماها ، إنه ذو المن الكريم ، والفضل العظيم .

إخواني .. تدبروا القرآن المجيد ، فقد دلكم على الأمر الرشيد ، وأحْضِروا قلوبكم لفهم الوعد والوعيد ، ولازموا طاعة ربكم فهذا شأن العبيد ، واحذروا غضبه فكم قصم مِنْ جبار عنيد ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ⑫ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ⑬ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ⑭ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ⑮ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ . (البروج : ١٢ - ١٦)

فيا من أنذره يومه وأمْسه ، وحادثه بالغير [1] قمره وشمسه ، واستلب منه ولده وأخوه وعرسه، وهو يسعى إلى الخطأ وقد دنا رمْسه :

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ .

(ق : ١٦)

إخواني .. لا واعظ كالموت ، ولكن أين المتعظون ، وهو طالب لكم وأنتم عنه غافلون ، أتظنون أنكم فى الدنيا مخلدون ؟ فوالله .. لابد من ورود كأس المنون .

فإلى متى أنت مقيم على غفلتك وجهلك ؟

إلى متى تغتر بمالك وأهلك ؟

إلى متى تؤثر الدنيا الدنية وهى تسعى فى قتلك ؟

(١) أى بالفناء . قال فى تاج العروس غارت الشمس تغور غيارا بالكسر غابت .

إلى متى تنسى لحاقك بمن كان من قبلك ؟

إلى متى لا يؤثر فيك كثير عتابك وعذلك ؟ تيقظ ياغافل فكم لعب الهوى بمثلك .

اللهم كن لنا إذا أُودِعنا الألحاد ، وجفانا الأهل والعُوّاد ، وتخلّت عنا أهل الصفاء والوداد ، ولم يبق إلا عفوك يا كريم يا جواد ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم نَوِّر بكتابك الكريم قلوبنا ، واستر به عيوبنا ، واشرح به صدورنا، ويَسِّر به أمورنا. اللهم انفعنا بما صرّفت فيه من الآيات ، وكفِّر عنا بتلاوته السيئات ، وهوِّن به علينا السَّكَرات عند الممات.

اللهم أخلص به ضمائرنا ، وأصلح به سرائرنا ، واشفِ به مرضانا ، وارحم به موتانا، واغسل به دنس خطايانا .

اللهم إنك سمّيته مباركًا فارزقنا به من كل بركة ، وجعلته نجاة فنجنا به من كل هَلَكَةٍ، وجعلته عصمة فاعصمنا به من كل شبهة وبدعة ، واجعلنا فى حرزك وأمانك وجوارك فى غُرفات جناتك ، عَزَّ جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك .

اللهم فبلغ ثواب ما قرأناه وهلّلناه ، وبركة نور ما تلوناه ورتلناه ، هدية منّا واصلة ورحمة منك نازلة، مشمولة بالقبول والرضوان ، والعفو الشامل والامتنان ، والخيرات الحسان ، نقدمها ونهديها إلى حضرة سيد الكونيْن ، ونور الخافقيْن ، وقُرة عين الثقليْن سيدنا «**محمد**» الذي رفعته بالإعزاز والتكريم ، إلى منزلة قاب قوْسَيْن ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ومن تَبِعَهُم بإحسانٍ من الثقليْن ، ثم إلى أرواح آبائه وإخوانه من الأنبياء المرسلين ، وآله وصحابته والتابعين ، والأئمة الأربعة المجتهدين ومقلديهم فى الدّين ، من العلماء العاملين والأولياء والصالحين ، ثم إلى أرواح (١) من كانت هذه القراءة لأجلهم واجتمعنا ههنا لسببهم ، وأنت أعلم بهم منا وبأسمائهم ، النازلين بفنائك، والمحتاجين إلى رحمتك ورضوانك ، الدارجين إلى رحمتك ، والمثبتين بذيل جودك ولطفك وكرمك .

اللهم كن لنا ولهم بَعْد الحبيب حبيبًا ، وبَعد المؤمنين صاحبًا وقريبًا ، وكن اللهم لنا ولهم سامعًا ومجيبًا .

---

(١) يراعى القارئ كون الميت فردا أو جماعة ذكرا أو أنثى .

اللهم أنس وحشتهم ، وارحم غربتهم ، ونوّر محلتهم ، ونفّس كربتهم، وقهم عذاب القبر وفتنته، واجعل قبورهم روضةً من رياض الجنة ، ولا تجعلها حفرة من حفر النيران .

اللهم ان كانوا محسنين فزد اللهم فى إحسانهم ، وإن كانوا مسيئين فتجاوز عنهم إلهَ العالمين.

اللهم اجعل ثوابا مثل ثواب هذه القراءة على قبورهم نازلا ، وفى صحفهم ثابتا مقبولا ، وتغمَّدهم بالرحمة والرضوان ، وأسكنَّا وإياهم أعلى فراديس الجنان مع الذين أنعمت عليهم من الأنبياء والمرسلين والملائكة والشهداء والعلماء والأولياء والصالحين ، مولانا رب العالمين .

اللهم اجعل اجتماعنا بالرحمة ، وافتراقنا بالمغفرة والعصمة ، وخاتمتنا بالسعادة ، وألهمنا الرشاد والحِكْمة .

اللهم وارزقنا التقوى فإنها خير زاد .

اللهم إنا نبات نِعَمِكَ فلا تجعلنا حصائد نِقَمِكَ .

اللهم إنا نعوذ من الذُّل إلا لك ، ومن الفقر إلا إليك ، ومن الخوف إلا منك ، ونسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة فى الدِّين والدنيا والآخرة ، ونسألك عافية كافية ، ونسألك تمام العافية ، ونعوذ بك من سوء البلاء وجهد القضاء ، ودَرْك الشقاء ، وشماتة الأعداء ، وموت الفجاءة .

اللهم اخصص ببركة دعائنا الوالدَيْن والمولودين ، ومعلمينا فى الدِّين ، ومُحبينا والمسلمين من الحاضرين والغائبين .

اللهم وما سألناك من خيرٍ فأعطنا ، وما لم نسألك فابتدئنا ، وما قصُرت عنه آمالنا وأعمالنا من الخيرات فبلِّغنا برحمتك يا أرحم الراحمين .

وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين ، وعلى آله وأصحابه الأكرمين ، وأزواجه أمهات المؤمنين وسلم تسليما إلى يوم الدين .

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. (آخر الصافّات)

آمين . آمين . آمين .

ما يُدْعى به بعد تلاوة القرآن

ومن الأدعية المأثورة عن «رسول الله» ﷺ التى يُسَنُّ الدعاء بها بعد تلاوة القرآن وخَتْمه أيضًا :

(١) اللهم بديعَ السمواتِ والأرضِ ، يا ذا الجلال والإكرام ، والعزة التى لا تُرام ، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تُلْزِمَ قلبى حِفْظ كِتابك كما علَّمتنى ، وارزقنى أن أتلوهُ على النحو الذيُ يرضيك عنى .

(٢) اللهم بديع السموات والأرض ، ياذا الجلال والإكرام ، والعزة التى لا تُرام ، أسألك يا الله يارحمن بجلالك ونور وجهك ، أن تُنوّرَ بكتابك بصري ، وأن تُطلق به لساني، وأن تفرّج به عن قلبى ، وأن تشرح به صدري ، وأن تستعمل به بدني ، فإنه لا يعيننى على الحق غيرك، ولا يؤتيه إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

(٣) اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أَمتك ، ناصيتى بيدك ، ماضٍ فىَّ حُكمك عدلٌ فىَّ قضاؤك ، أسألك بكل اسم هُوَ لك سمَّيت به نفْسك ، أو أنزلته فى كِتابِك ، أو علَّمته أحدًا مِن خلْقِك[1] ، أو استأثرتَ به فى عِلْم الغيب عندك ، أن تجعل القُرآن العظيم ربيع قلبى، ونور بصري ، وجلاء حُزني وذَهاب همى .

(٤) اللهم ارحمنى بالقرآن العظيم ، واجعله لى إمامًا ونورًا وهُدًى ورحمة .

(٥) اللهم ذكّرني منه ما نسيتُ ، وعلّمنى منه ما جهلتُ ، وارزقنى تلاوته آناء الليل

---

(١) وفى رواية – من عندك.

وأطراف النهار ، واجعله لى حُجَّةً يارب العالمين. وصلى الله على نبيه ورسوله محمد وآله وصحبه أجمعين [1] .

* * *

إفادة :

وعلى العبد أن يلتزم الأدب مع ربه سبحانه حينما يبدأ تلاوة كلامه المجيد أو يقرأ حزبًا منه ، ولا سيما عند ختمه ، وبالإجمال فعليه أن يراعى الأدب مِنْ بَدْءِ تلاوته إلى أن يُوفق بختمه .

* * *

(١) مقتطفات أثرية – السيد مبشر الطرازى .

دعـاء خـتـم الـقـرآن

(أورده الطبرى عن رسول الله)

إن المواظبة على قراءة القرآن الكريم وتدبُّر معانيه والتفكُّر فيها ، هى المعول عليها للمؤمن، وهى الأساس فى كل شىء مع مراعاة الإخلاص فى القراءة، وألا يُراد بها سوى وجه الله الكريم، وألا يُقصد بها توصلٌ إلى شىء ، فالمسلم يناجى ربه سبحانه وتعالى عندما يتلو القرآن الكريم كأنه يراه جل وعلا ، فإن لم يَره فإن الله سبحانه وتعالى يراه .

وقد حثنا الرسول الكريم على قراءة القرآن ، قال ﷺ :

« **أديموا النظر فى المصحف فإنها عبادة** » (١) .

وقال عليه الصلاة والسلام : « **اقرأوا القرآن فإنه نعم النافع لصاحبه** » (٢) .

وقد أمرنا الرسول بالتمعن والتمهل فى قراءته ، وقال صلوات الله وسلامه عليه : «**من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث لم يفقه** » (٣) .

وكان الخليفة : « عثمان بن عفان » رضى الله عنه يبتدئ الختمة ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس .

---

(١) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

(٢) عن أبى أمامة رضى الله عنه .

(٣) وفى لفظ آخر «لا تفقه فى قراءته فى أقل من ثلاث » وهكذا أخرجه أحمد وأصحاب السنن الأربعة من حديث قتادة به ، وقال الترمذى : حسن صحيح .

قال الإمام « محب الدين الطبرى » [1] فى كتابه « منافع القرآن » [2] : ينبغى للمؤمن أن يدعو عند خَتْم القرآن لما رواه أبو هريرة رضى الله تعالى عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه إذا ختَم القرآن ، دعا قائمًا ، باسطًا يديه ، رافعهما إلى الله تبارك وتعالى ، ويقول :

الحمد لله الذي خلَق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الَّذين كفروا بربهم يعدلون . لا إله إلا الله ، كذب المشركون من العرب والمجوس واليهود والنصاري والصابئين، من ادعى لله عز وجل ولدًا أو صاحبة وندًّا أو شبيهًا ومثلاً أو عديلاً سميًا . تباركت وتعاليت من أن تتخذ شريكًا فيما خلقت .

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدًا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذُّل وكبِّرهُ تكبيرًا .

الله أكبر كبيرًا ، والحمد لله كثيرًا ، وسبحان الله بُكْرَةً وأصيلاً .

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ① قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا
مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ② مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ③ وَيُنذِرَ
ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ④ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ
إِلَّا كَذِبًا ﴾

الحمد لله الذي له ما فى السموات وما فى الأرض وله الحمد فى الآخرة وهو الحكيم الخبير . ويعلم ما يَلِجُ فى الأرض وما يخرج منها ، وما ينزل من السماء ، وما يَعْرُج فيها وهو الرحيم الغفور .

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

ءآلله خير أمَّا يُشركون ، بل الله خَيْرٌ وأبقى وأحكم وأكرم وأعظم مما يشركون .

---

(١) انظر ترجمته طبقات الشافعية للسبكى : ٩/٥

(٢) انظر مخطوطة الفلبكان رقم ١١٤٠ ، الورقتان ٥ ، ٦

الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون .

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ① مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾

صدق الله العظيم وبلّغ رسوله النبى الكريم ، وأنا على ذلك من الشاهدين .

اللهم صل وسلم على جميع الملائكة المرسلين وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات وأهل الأرضين ، واختم لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا فى القرآن العظيم و حفظنا بالذّكْر الحكيم .

ربنا تقبّل منا إنك أنت السميع العليم بفضل بسم الله الرحمن الرحيم .

* * *

وللقارئ أن يقول مثل هذا إذا ما افتتح القرآن .

وروى المطرف أنه ﷺ كان يدعو عند ختم القرآن ، ويقول :

« اللهم ربنا لك الحمد أنت المعالى بالعزة والكبرياء . ربنا لك الحمد أنت الموحد بالقدرة والسلطان القوي المتين » .

ربنا لك الحمد أنت المكتفى بعلمك والمحتاج إليه كل عليم .

ربنا لك الحمد على ما علّمتنا من الحكمة والقرآن العظيم ، ربنا لك الحمد على ما علمتنا قبل رغْبتنا فى تَعَلُّمِه واختصصتنا به قبل علمنا .

اللهم قد كان ذلك من مَنّكَ وفضلك وجودك لطفا بنا ورحمة وامتنانا عليك من غير حولنا ولا قوتنا ، اللهم هب لنا حُسْنَ تلاوته وحفظ آياته ، وفهماً لمتشابهه وعِلْماً بِمُحْكَمِه وهُدًى فى تدبره وتبيينا فى تأويله وبصيرة بنوره

اللهم أنت أنزلته شفاء لأوليائك ، رضى الله تعالى عنهم ، وشقاء لأعدائك ، وعَمًى على أهل معصيتك ، ونورًا لأهل طاعتك .

اللهم اجعله لنا حصنا من أعدائك، وحِرْزًا من غضبك وحاجزًا من معصيتك ، وعصمةً من سخطك، ودليلاً على طاعتك .

اللهم إني أعوذ بك من السهو فى حمله والعَمَى عن علْمه .

اللهم اجعلنا نَتَّبع حلاله ونجتنب حرامه ونعرف حدوده ونؤدى فرائضه .

اللهم ارزقنا حلاوة فى تلاوته وتنشيطًا فى قيامه .

اللهم اقضِ عنّا ببركته ديوننا وعافنا من خِزْى الدنيا وفتنتها وعذاب الآخرة وفضيحتها إنك على كل شىء قدير .

* * *

وكان رسول الله ﷺ يدعو إذا قرأ القرآن ويقول :

« اللهم ارحمنى بالقرآن واجعله لى إمامًا ونورًا وهدًى ورحمة » .

اللهم ذكّرني منه ما نسيتُ وعلّمنى منه ما جهلتُ وارزقنى تلاوته آناء الليل وأطراف النهار ، واجعله لى حجة ولا تجعله حجة علىّ يا رب العالمين .

* * *

وكان جعفر الصادق رحمه الله تعالى يدعو عند تلاوة القُرآن ويقول :

« اللهم اغفر لى بالقرآن ، اللهم ارحمنى بالقرآن ، اللهم اهدني بالقرآن ، اللهم أجرني بالقرآن ، اللهم ارزقنى بالقُرآن » .

سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، أستغفرك وأتوب إليك[1] .

---

(١) الدعاء المبارك – عبد الحميد حمدان .

دعـــاء بعـد الختـم

الله الصادق ، وولى الصادقين ، حسبنا الله وحده ، ونعم الوكيل ، نعم المولى ، ونعم النصير ، اللهم اجعل ختمتنا هذه ختمة مباركة ، ودعوتنا هذه دعوة ميمونة ، مستجابة ، تغفر بها ذنوبنا ، وتستر بها عيوبنا ، وتنجينا ببركاتها من عذاب النار ، وأدخلنا دار القرار ، اللهم اشفـِ بالقرآن مرضانا ، وارحم به موتانا ، وتول به أمر ديننا ودنيانا ، اللهم اغفر لنا ذنوبنا ، ولآبائنا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل فى قلوبنا غِلاًّ للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم .

(رواه الدارمى ، بإسناد عن حميد الأعرج ، فإذا دعا أمَّن على دعائه أربعة آلاف ملك).

* * *

وروي **مجاهد بإسناده الصحيح** : أن عند ختم القرآن تنزل الرحمة .

أورده الإمام النووي فى كتابه (**التبيان**) . وفى رواية : أَمَّن على دعائه ستون ألف مَلَك، أو حضر دعاءه .

رواه زر بن حبيش ، عن عليٍّ رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ: **اللهم إني أسألك إخبات المخبتين ، وإخلاص الموقنين ، ومرافقة الأبرار .. آمين ، واستحقاق حقائق الإيمان ، والغنيمة من كل بر ، والسلامة من كل إثم ، ووجوب رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار .** يازر ادع بهذه الكلمات ، فإن حبيبى رسول الله أمرني أن أدعو بهن عند ختم القرآن .

* * *

فصـل
فى فضـل قـراءة القـرآن فى المصحف وثـواب مـن قـرأه فـى الصـلاة

أوس بن حذيفة الثقفى رضى الله عنه : من قرأ القرآن في غير المصحف رفع له ألف درجة، وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك ألفى درجة .

(رواه الطبرانى)

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : من تسمَّع حرفًا من كِتَاب الله ، أو قرأ حرفًا من كِتَاب الله نظرًا كُتبت له حسنة ، ومُحيت عنه سيئة ، ورُفعت له درجة ، ومن قرأ حرفًا من كِتَاب الله ظاهرًا كُتبت له عشرُ حسناتٍ ، ومُحيت عنه عشرُ سيئاتٍ ، ورُفعت له عشرُ درجات ، ومن قرأ حرفًا من كِتَاب الله فى صلاة قاعدًا كُتِبت له خمسون حَسَنة ، ومُحيت عنه خمسون سيئة ، ورفعت له خمسون درجة ، ومن قرأ حرفًا من كِتَاب الله فى صلاته قائمًا، كُتبت له مائة حَسَنة ، ومُحيت عنه مائة سيئة ، ورُفعت له مائة درجة .

* * *

فصـــل
فى الدعــاء عقــب الختــم

قال أنس رضى الله عنه : مع كل ختمة دعوة مستجابة ، وروي عنه : وشجرة فى الجنة .

وفى رواية : من قرأ ختمة كانت له عند الله دعوة مستجابة معجّلة ، أو مدخورة ، أو مدخرة .

وفى رواية : من شهد القرآن حين يفتتح فكأنما شهد فتحًا فى سبيل الله ، ومن شهد ختمة حين تختم ، فكأنما شهد الغنائم حين تقسّم .

وروي عن إسحاق بن محمد التمار ، قال : سمعتُ حبيقا يقول : قال يوسف بن أسباط وسأله رجل ، فقال : يا أبا محمد ، ما تقول إذا ختمتَ القرآن ؟

قال: أقول خمسين مرة : اللهم لا تمقتني .

قال: وربما كان ابنى خارجًا فأنتظر حتى يجيء لعل الله يُنزل علينا الرحمة .

وقال أوس بن أوس رضى الله عنه : ما من مسلم يأخذ مصحفًا يقرأ سورة من كِتاب الله إلا وَكَّلَ الله به ملكًا فلا يقربه شيء يؤذيه ، حتى يهب متى هَبَّ . أي : استيقظ .

وذكر النووي فى كتابه (الأذكار والبينات) ، عن حميد الأعرج ، قال : من قرأ القرآن، ثم دعا أمّن على دعائه أربعة آلاف مَلَك .

وفى جامع الإمام السيوطى : إذا ختم العبد القرآن صلّت عليه (يعني الملائكة) عند ختمه ستون ألف ملك .

وقال سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه : من ختم القرآن نهارًا صَلّت عليه الملائكة حتى يمسى ، ومن ختمه ليلاً صَلّت عليه الملائكة حتى يصبح .

وقد قيل فى ذلك شعر :

إذا ما ختمتَ الكتابَ العزيزَ فقد فزتَ فوزًا عظيمًا مبينا

فلا تتركنَّ الدعاءَ الكثيرَ لنفسيك بالخيرِ والمسلمينا

فذلك حين يُجابُ الدعاءُ كما جاء عن سيد المرسلينا

أبو أمامة رضى الله عنه قال : حَثّنا رسول الله ﷺ على تعلُّم القرآن .

وأخبرنا عن فضله ، فقال : إن القرآن يأتى أهله يوم القيامة أحوج مايكونون إليه ، فيقدم على صاحبه فى أحسن صورة . وفى رواية : كالرجل الشاب ، فيقول له : أتعرفنى ؟ فيقول : من أنت ؟ فيقول : أنا الذي كنت تحبه ، وتكرمه ، وكنت أُسْهِرُ ليلك ، وأظمئ هواجرك ، فلقد ربح كل تاجر من وراء تجارته ، وأنا لك من وراء كل تاجر .

فيعطى المُلْكَ فى يمينه ، والخُلْدَ فى يساره ، ويوضع على رأسه تاج الكرامة ، ويُكْسَا والداه حُلةً لا تقوم بها الدنيا ، فيقولان : يا رب أنّى هذا لنا ولم تبلغه أعمالنا ؟

فيقال لهم : بتعليم ولَدكُما القرآن .

قالت عائشة رضى الله عنها : قراءة القرآن فى غير الصلاة أفضل من التسبيح ، والتكبير ، والتسبيح أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصوم ، والصوم جُنّة من النار .

وقال عمرو بن العاص رضى الله عنه : من قام بعشر آيات لم يُكتب من الغافلين ، ومن قام بمائة آية كُتِبَ من المقنطرين .

* * *

المنــاجــاة بالقــرآن الكــريــم

(من دعاء سيدنا عثمان بن عفان)

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ .

يا من جعل الأرض فراشًا ، والسماء بناءً وأنزل مِن السماءِ ماءً فأخرج به من الثمرات.

يا من خَلَق لنا ما فى الأرض جميعًا ثم استوَى إلى السماء فسواهُن سبع سموات وهو بكل شىء عليم .

يا من عَلَّم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة .

يا من له ما فى السموات والأرض إذا قَضَى أمرًا فإنما يقول له كُن فيكون .

يا من يُحب التوابين ويُحب المتطهرين يا حى يا قيوم .

يا من لا تأخذه سنة ولا نوم .

يا من وسع كرسيه السموات والأرض ولا يئوده حفظهما وهو العلى العظيم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : يا من أنزل الفرقان بالحق مُصَدِّقًا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل .

يا من لا يخفى عليه شىء فى الأرض ولا فى السماء هو الذى يصوركم فى الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم .

يا مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من

تشاء بيدك الخير إنك على كل شىء قدير ، تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل ، وتُخرِج الحى من الميت ، وتخرج الميت من الحى ، وترزق من تشاء بغير حساب .

يا من اصطفَى آدم ونوحًا وآل إبراهيم وآل عمران علَى العالمين .

يا من يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وهو الغفور الرحيم.

يا من يحب المحسنين، يا من عنده حسن الثواب .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من لا يظلم مثقال ذَرة ، وإن تَكُ حَسَنة يضاعفها ويؤت من لدُنه أجرًا عظيمًا .

يا من هو أشد بأسًا وأشد تنكيلاً .

يا من فضَّل المجاهدين على القاعدين أجرًا عظيمًا .

يا من له ما فى السموات وما فى الأرض ، وكان الله غنيًا حميدًا .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من يحكُم ما يريد .

يا من أنزل التوراة فيها هُدًى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا .

يا من يداهُ مبسوطتان ينفق كيف يشاء .

يا من له مُلك السموات والأرض وما فيهن وهو على كل شىء قدير .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من خَلق السموات والأرض وجَعَل الظلمات والنور .

يا من يعلم سرنا وجهرنا ويعلم ما نكسب .

يا من له ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم .

يا من عنده مفاتح الغيب لا يعلَمها إلا هو ، ويعلم ما فى البر والبحر ، وما تسقط من ورقة إلا يعلمها .

يا من له الحكم وهو أسرع الحاسبين .

يا من قولُهُ الحق وله الملك ، يوم ينفخ فى الصور ، عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير .

يا فالق الإصباح وجَعل الليل سَكَنًا والشمس والقمر حُسبانًا ذلك تقدير العزيز العليم .

يا من لا تدركه الأبصار وهو يُدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ، ياذا الرحمة الواسعة، ولا يرد بأسهُ عن القوم المجرمين .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من حَرَّم الفواحش ما ظَهر منها وما بطَن والإثم والبَغْى بغير الحق.

يا من خَلَق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوَى على العرش .

يا من له الخَلْقُ والأمْر ، تبارك الله رب العالمين .

يا من تجلّى للجبل فجعلَهُ دَكًّا .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين .

يا من هو موهن كيد الكافرين .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من سبحانك عما يشركون .

يا من نصرته إذ أخرجته من الذين كفروا .

يا من يقبل التوبة من عباده ويأخذ الصدقات وهو التواب الرحيم .

يا من اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة .

يا من تاب على النبى والمهاجرين والأنصار .

يا الله لا إله إلا أنت رب العرش العظيم .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من خَلَق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوَى على العرش يُدَبِّرُ الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه .

يا من جعل الشمس ضياء والقمر نورًا وقدَّره منازل لتعلموا عَدد السنين والحساب .

يا من له العزة جميعًا وهو السميع العليم .

يا من يحكم وهو خير الحاكمين .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من يعلم ما يُسِرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور .

يا من خَلَق السموات والأرض فى ستة أيام وكان عرشُه على الماء .

يا من هو على كل شىء حفيظ يا قريب يا مجيب .

يا من أخذ القُرَى وهى ظالمة إن أخذَه أليم شديد .

يا من له غيب السموات والأرض وإليه يرجع الأمر كله .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من يُصيب برحمته من يشاء ولا يُضيع أجْر المحسنين .

يا من لا ييأس من رَوْحِه إلا القوم الكافرون .

يا من هو لطيف لما يشاء وهو العليم الحكيم.

يا من لا يرد بأسه عن القوم المجرمين .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من رفع السموات بغير عَمَد تَروْنَها ثُم استوَى على العرش، يُدَبِّر الأمر يُفَصِّل الآيات .

يا من مَدَّ الأرض وجعل فيها رواسى وأنهارًا ومن كُلِّ الثمرات .

يا من يعلم ما تحمل كل أُنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شىء عنده بمقدار ، عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال .

يا من يُرِى عباده البرق خوفًا وطمعًا وينشئ السحاب الثقال .

يا من يُسَبِّحُ الرعد بحمده والملائكة من خيفته ، ويُرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ، وهم يجادلون فى الله وهو شديد المحال .

يا من بِذِكْرِهِ تطْمئن القلوب ، يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أُم الكتاب .

يا من يحكم ولا مُعقِّب لحُكْمه وهو سريع الحساب .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من خَلَق السموات والأرض بالحق إن يشأ يُذْهِبْكُم ويأتِ بخَلْقٍ جديد وما ذلك على الله بعزيز ، وإن تعدوا نعمة الله لا تُحْصُوها إن الانسان لظلوم كَفَّار، رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى رَبَّنا وتقبل دعاء، رَبَّنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من جعل فى السماء بروجًا وزينها للناظرين .

يا من آتى مُحمدًا سبعًا من المثانى .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده.

يا من يسجد له ما فى السموات وما فى الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون.

يا من يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القُربَى وينْهَى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ، إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركْنا حولَه لِنُرِيه من آياتنا .

يا من تسبح له السموات السبع والأرضون ومن فيهن .

يا من فضَّل بعض النبيين على بعض وآتى «داود» زبورًا .

يا من كرَّم بنى آدم وحَمَلُهم فى البر والبحر، ورزقهم من الطيبات وفضَّلهم على كثير ممن خَلَقه تفضيلاً .

يا من بعث محمدًا يوم القيامة مقامًا محمودًا .

يا من أنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارًا .

يا من لم يتخذ ولدًا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولىٌّ من الذُّل وكبّره تكبيرًا.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : يا من أنزل على عبده الكِتَاب ولم يجعل له عِوَجًا .

يا من لا يُشرك فى حكمه أحدًا .

يا من مَنَّ على ذى القَرنين وآتاهُ من كل شىء سببا .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : يا من أرسل روحه إلى مريم فتمثل لها بشَرًا سَوِيًّا .

يا من نادى موسى من جانب الطور الأيمن وقَربه نَجيًّا .

يا من رفع «إدريس» مكاناً عليًّا .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : يا من خَلَق الأرض والسموات العُلَى ، الرحمن على العرش استوى ، له ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهما وما تحت الثَّرَى .

يا من يعلم السر وأخفى .

يا من خَشَعت له الأصوات فلا تسمع إلا همسًا .

يا من يعلم القول فى السماء والأرض وهو السميع العليم .

يا من له من فى السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون، يسبحون الليل والنهار لا يفترون، والشمس والقمر كلٌّ فى فَلَكٍ يسبحون.

يا من يضَع الموازين القسط ليوم القيامة .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : يا من بَوَّأ «لإبراهيم» مكان البيت ألا تُشْرك بى شيئًا وطهر بيتى للطائفين والقائمين والركع السجود ، وأذّن فى الناس بالحج يأتوك رجالاً.

يا من أنزل من السماء ماءً فتصبح الأرض مخْضرة إن الله لطيف خبير نعْم المولَى ونعم النصير .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من هو يحيى ويميت ، وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون، فتعالَى الله الملك الحق ، لا إله إلا هو رب العرش الكريم يارب اغفر لى وأنت خير الراحمين.

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من خَلَقَ كل دابَّة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ومن يمشى على رِجْلين ، ومنهم من يمشى على أربع .

يا من هو بكل شىء عليم .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من أنزل الفُرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا .

يا من أرسل الرياح بشرًا بين يدى رحمته وأنزل من السماء ماء طهورًا .

يا من خَلَق من الماء نسبًا وصهرًا .

يا من جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورًا .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من أنبت فى الأرض من كل زوج كريم ، وألقى السَّحَرة ساجدين ، قالوا آمنا برب العالمين ربِّ موسَى وهارون .

يا من أَزْلَفْتَ الجنَّة للمتقين وبَرَّزْتَ الجحيم للغاوين ، يا عزيز يا رحيم يا رب الروح الأمين.

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من يخرج الخبء فى السموات والأرض ويعلم ما يخفون وما يعلنون .

يا من جعل الأرض قرارًا وجعل خلالها أنهارًا وجعل لها رواسى وجعل بين البحرين حاجزًا.

يا من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويهدى فى ظلمات البر والبحر .

يا من أتقن كل شىء صنعه وهو خبير بما تفعلون .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من يَمُن علَى الذين استُضعفوا فى الأرض ويجعلهم أئمة ويجعلهم الوارثين .

يا من ربط على قلب أُم موسَى لتكون من المؤمنين .

يا من له الحمد فى الأولى والآخرة وإليه ترجعون .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من هو أعلم بما فى صدور العالمين .

يا من نَجَّى نوحًا وأصحاب السفينة وجعلها آية للعالمين .

يا من هو مع المحسنين .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من له الأمر مِن قَبْل ومن بَعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم .

يا من يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهْون عليه وله المثَل الأعلىَ فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من أسبغ عليكم نِعَمَهُ ظاهرة وباطنة .

يا من متَّع عباده قليلاً ثم يضطرهم إلى عذاب غليظ .

يا من عنده علْم الساعة وَيُنَزِّل الغَيْث ويعْلَم ما فى الأرحام .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم .

يا من أحسن كل شىء خلقه وبدأ خَلْق الإنسان من طين، ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من يقول الحق وهو يهدى السبيل .

يا من ردَّ الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرًا .

يا من أرسل مُحَمَّدًا ﷺ شاهدًا ومبشّرًا ونذيرًا .

يا من لعن الكافرين وأعدَّ لهم سعيرا .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : يا من له الحمد فى الآخرة .

يا من بَسَط الرزق لمن شاء ويقْدر وهو خير الرازقين .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : يا من يزيد فى الخَلْق ما يشاء .

يا من ما كان ليعجزه من شىء فى السموات ولا فى الأرض يا عليم يا قدير .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : يا من خَلَق الأزواج كلها مما تُنبِتُ الأرضُ ومِنْ أنفُسهم ومما لا يعلمون.

يا من قَدَّر القمر منازل حتى عاد كالعُرجُون القديم .

يا من يُحيى العظام وهى رميم .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : يا من زَيَّن السماء بزينةٍ الكواكب وحفَظَها من كل شيطان مارد.

يا من مَنَّ على موسَى وهارون ونجَّاهما وقَوْمَهُما من الكَرْب العظيم .

يا من سبقت كلمته لعباده المرسلين .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : يا من سخرلداود الجبال معه يُسَبِّحْن بالعَشِىِّ والإشراق .

يا من آتى داود الحكْمة وفَصْل الخطاب .

يا من سخَّر لسُليمان الرِّيحَ تجرى بأمره رخاء حيث أصاب .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : يا من يغفر الذنوب جميعًا إنه هو الغفور الرحيم .

يا من الأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالَى عَمَّا يُشركون.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : يا من هو غافر الذنب وقابل التَّوب شديد العقاب ذو الطَّوْل لا إله إلا هو إليه المصير .

يا من يعلم خائنة الأعين وما تُخفى الصدور .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : يا من قضاهن سبع سموات فى يومين وأوحى فى كل سماء أمرها.

يا من هو ذو مغفرة وذو عذاب أليم .

يا من هو بكل شىء عليم .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : يا من يُنزِّلُ الغيْث من بعدما قنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد.

يا من يخلُق ما يشاء .. يهب لمن يشاء إناثًا ويهب لمن يشاء الذُّكور .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : يا من رفع عباده بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضُهم بعضًا سُخْرِيًّا ورحمةُ ربك خيرٌ مما يجمعون .

يا من يسمع سر عباده ونجواهم بلَى ورسُلنا لديهم يكتبون .

يا من هو فى السماء إلهٌ وفى الأرض إله وهو الحكيم العليم .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : يا من هو يحيى ويميت ربنا ورب آبائنا الأولين .

يا من نجى بنى إسرائيل من العذاب المهين من فرعون إنه كان عاليًا من المسرفين .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : يا من سخَّر لعباده ما فى السموات وما فى الأرض جميعًا منه .

يا من آتى بنى إسرائيل الكِتَاب والحكم والنبوة ورزقَهم من الطيبات وفضَّلهم على العالمين.

يا من له الكبرياء فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : يا من وصَّى الإنسان بوالديه إحسانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرهًا ووضعته كُرهًا .

يا من أهلك ما حولهم من القُرى وصرَّف الآيات لعلهم يرجعون .

يا من خَلَق السموات والأرض ولم يَعْىَ بخَلْقهن .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : يا من يعلم متقلبنا ومثوانا .

يا من يبلو عباده حتى يعلم المجاهدين منكم والصابرين ويبلو أخباركم .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من فتح لمحمد صلى الله عليه وسلم فتحًا مبينًا وأتم نعمته عليه ونصَرَهُ نصرًا عزيزًا .

يا من له جنود السموات والأرض وكان الله عزيزًا حكيمًا .

يا من رضِىَ عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعَلِمَ ما فى قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحًا قريبًا .

يا من أرسل رسوله بالهُدَى ودِين الحق ليُظهره على الدِّين كُلِّه وكفَى بالله شهيدًا .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من حبَّب إلينا الإيمان وزيَّنهُ فى قلوبنا وكَرَّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون .

يا من يُحب المقسطين .

يا من يعلم غيب السموات والأرض وهو بصير بما تعملون .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من نَزَّل من السماء ماء فأنبتنا به جنات وحَب الحصيد .

يا من خَلَق الإنسان ويعلم ما توسوس به نفْسه وهو أقرب إليه من حَبْل الوريد .

يا من لا يُبَدَّلُ القول لديه وما هو بظلام للعبيد .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من أخذ فرعون وجنوده فنبذهم فى اليمِّ وهو مليم .

يا من أرسل على عاد الريح العقيم ما تذر من شىء أتت عليه إلا جعلته كالرميم .. يا الله إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا رب الطور وكتاب مسطور ، فى رقٍّ منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور إن عذاب ربك لواقع يا بر يا رحيم .

يا من هو شديد القوى ذو مِرَّةٍ فاسْتَوى .

يا من يجزي الّذين أحسنوا بالحسنى .

يا من خلق الزوجين الذّكَر والأُنثى من نطفة إذا تُمنَى .

يا من أهلك عادًا الأُولَى وثَمود فما أبقَى .

بِســـــــمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ : يا من فَتح أبواب السماء بماءٍ مُنهمر وفَجّرنا الأرض عيونًا فالتقَى الماء على أمْرٍ قَدْ قُدِرَ .

يا من يَسَّرَ القرآن للذّكرِ فهل مِن مُدّكِر .

يا من نجى آل لوط بِسَحَر .

يا من أَخَذَ آل فرعون أَخْذَ عزيزٍ مُقتدر .

بِســـــــمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ : يا من عَلَّم القرآن. خَلَق الإنسان. عَلَّمَهُ البيان .

يا من رفع السماءَ ووضع الميزان. والأرض وضعها للأنَام. ياذا الجلال والإكرام .

بِســـــــمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ : يا من يخلق لعباده ما يُمنُون. ويزرع ما يحرثون .

يا من جعل شجرة النار تذكرة ومتاعًا للمُقْوين. تنزيل من رب العالمين .

بِســـــــمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ : يا مَن سَبَّحَ لله ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم .

يا من أرسل نوحًا وإبراهيم وجعل فى ذريتهما النبوة والكتاب .

يا من بيده الفضل يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

بِســـــــمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ : يا من يعلم ما فى السموات وما فى الأرض وما يكون من نجوي ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم.

يا من كتب لأغْلِبنَّ أنا ورسلى إن الله قوي عزيز .

بِســـــــمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ : يا من أخرج الذين كفروا لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا.

يا الله الملك القُدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور العزيز الحكيم .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من يفصل بين عباده يوم القيامة وهو بما يعملون بصير ، يا قدير يا رحيم يا غفور .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من يُحب الذين يقاتلون فى سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص .

يا من أيَّد الَّذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من بَعَثَ فى الأُميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكّيهم ويعلّمهُم الكِتَاب والحكْمة وإن كانوا من قَبْل لفى ضلال مبين .

يا من بيده الفضل يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يا خير الرازقين .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من له خزائن السموات والأرض .

يا من هو خبير بما تعملون .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير .

يا من يعلم ما فى السموات والأرض ويعلم ما يُسِرُّون وما يعلنون وهو عليم بذات الصدور. يا شكور يا حليم يا عالم الغيب والشهادة وهو العزيز الحكيم .

بسم الله الرحمن الرحيم : يامن جعل لكل شىء قَدْرًا .

يا من خَلَق سبع سموات ومن الأرض مِثْلهُن وهو على كل شىء قدير ، وقد أحاط بكل شىء علْمًا .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من أعدَّ لعباده الكافرين نارًا وَقُودها الناس والحجارة .

يا من ضرب مثلاً للذين آمنوا .

بِسۡمِ اللَّهِ الرَّحۡمَٰنِ الرَّحِيمِ : يا من بيده الملك وهو على كل شىء قدير .

يا من خَلَق الموت والحياة وهو العزيز الغفور .

يا من زيّن السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رُجُومًا للشياطين وأعتدْنا لهم عذاب السعير.

بِسۡمِ اللَّهِ الرَّحۡمَٰنِ الرَّحِيمِ : يا من هو أعلم بمن ضَلّ عن سبيله وهو أعلمُ بالمهتدين .

يا من يستدرج المكذبين من حيث لا يعلمون .

بِسۡمِ اللَّهِ الرَّحۡمَٰنِ الرَّحِيمِ : يا من أهلك ثمود بالطاغية وأهلك عادًا بريحٍ صَرْصرٍ عاتية .

يا من أخذهم أخذة رابية .

يا من يحمل عرشه فوقهم يومئذ ثمانية .

بِسۡمِ اللَّهِ الرَّحۡمَٰنِ الرَّحِيمِ : يا ذا المعارج تعرج الملائكة والروح إليه .

يا من خلق الإنسان هلوعًا إذا مسَّهُ الشر جزوعًا وإذا مسه الخير منوعًا .

بِسۡمِ اللَّهِ الرَّحۡمَٰنِ الرَّحِيمِ : يا من خلق سبع سموات طِباقًا وجعل القمر فيهن نورًا، وجعل الشمس سِراجًا .

بِسۡمِ اللَّهِ الرَّحۡمَٰنِ الرَّحِيمِ : يا من تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدًا .

بِسۡمِ اللَّهِ الرَّحۡمَٰنِ الرَّحِيمِ : رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلاً ، يا من لديه أنكالاً وجحيمًا وطعامًا ذا غصة وعذابًا أليمًا .

بِسۡمِ اللَّهِ الرَّحۡمَٰنِ الرَّحِيمِ : يا رب القمر والليل إذا أدبر والصبح إذا أسفر. يا أهل التقوي وأهل المغفرة .

بِسۡمِ اللَّهِ الرَّحۡمَٰنِ الرَّحِيمِ : يا رب القيامة والنفْس اللوامة يا من إليه يومئذ المساق ، يا من خلق الزوجين الذّكَر والأُنثى وهو قادر على أن يُحيى الموتى .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من خلَقَ الإنسان من نُطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعًا بصيرًا.

يا من أعد للكافرين سلاسل وأغلالاً وسعيرًا .

يا من يُدخل من يشاء فى رحمته والظالمين أعدَّ لهم عذابًا أليمًا .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا رب المرسلات عرفًا. فالعاصفات عصفًا. والناشرات نشرًا. فالفارقات فرقا. فالملقيات ذِكْرًا. عُذرًا أو نذرًا .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من خلَق عباده أزواجًا .

يا من جعل الليل لباسًا والنهار معاشًا .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا رب النازعات غرقًا. والناشطات نشطًا. والسابحات سبحًا. فالسابقات سبقًا. فالمدبرات أمرًا .

يا من رفع سَمْكَها فسَوَّاها. وأغطش ليلها وأخرج ضُحاها .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من خَلَق الإنسان من نُطفة فقدَّره. ثم السبيل يَسَّره. ثُم أماته فأقبره. ثُم إذا شاء أنشَره. كلاً لَمَّا يقْض ما أمره .

يا من صَبَّ الماء صَبًّا. وشَقَّ الأرضَ شَقًّا. فأنبتنا فيها حَبًّا وعنبًا. وقضبًا. وزيتونًا ونخلاً.

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من كَوَّرَ الشمس. وكدَّر النجوم. وعطَّل العِشَار .

يا رب الخُنَّس. الجَوارِ الكُنَّس. والليل إذا عَسْعَس. والصبح إذا تنفس .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من فطَر السماء ونثر الكواكب وفجَّر البحار وبعثر ما فى القبور.

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من جعل كِتَاب الفُجَّار فى سِجِّين وكِتاب الأبرار فى عِلِّيين.

يا من يسقى الأبرار من رحيق مختوم ختامه مِسْك .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من شق السماء ومَدَّ الأرض .

يا رب الشفق. والليل وما وسق. والقمر إذا اتسق .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا رب السماء ذات البروج. واليوم الموعود. وشاهدٍ ومشهود .

يا من بطشه شديد. وهو الغفور الودود. ذو العرش المجيد. فَعَّال لما يريد .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من خلَق الإنسان من ماءٍ دافق. يخرج من بين الصُّلْب والترائب.

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من خلَقَ فسَوَّى. وقدَّرَ فهدَى. وأخرج المرعَى .

يا من يعلم الجهر وما يخفى .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من رفع السماء. ونَصَب الجبال. وسَطَّح الأرض .

يا من إليه الإياب. وعليه الحساب .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا رب الفَجْر. وليالٍ عَشْر. والشفْع والوَتْر. والليل إذا يَسْرِ. هل فى ذلك قَسَمٌ لذي حِجْر .

يا من لا يُعذِّب عذابَهُ أحد. ولا يوثق وَثاقَهُ أحد .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من خلَق الإنسان فى كَبَد. أيحسب أن لن يقْدر عليه أَحد.

يا من جعل للإنسان عينيْن. ولسانًا وشفتين. وهديناهُ النجْدينْ .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا رب الشمس وضُحاها. والقمر إذا تلاها. والنهار إذا جلاَّها والليل إذا يَغْشاها .

يا من دَمدَمَ عليهم ربّهم بذنبهم فسوَّاها. ولا يَخاف عُقْباها .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا رب الليل إذا يغشَى. والنهار إذا تجلى .

يا من عليه الهُدَى. وله الآخرة والأولى .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا رب الضُّحَى والليل إذا سَجَى .

يا من يعطى نبيه حتى يرضى .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من شرح لنبيه صدره ووضع عنه وزْره .

يا من جعل مع العُسر يسرًا .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من أقسم بطور سينين. والبلد الأمين. وخَلَق الإنسان فى أحسن تقويم .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من علَّم بالقلم علَّم الإنسان ما لم يعلم .

يا من إليه الرُّجْعَى .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من جعل ليلة القَدْر خيرًا من ألْف شهر. تَنَزَّلُ الملائكة والروح فيها. بإذن ربِّهم من كل أَمْر .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من أنزل صُحفًا مُطَهَّرة. فيها كُتُب قَيِّمة .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من يُزلزل الأرض يوم القيامة ويُخرج أثقالها .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا رب العاديات ضَبْحًا. فالموريات قَدْحًا فالمغيرات صُبْحًا .

بسم الله الرحمن الرحيم : يارب الناس الذين هُم كالفراشِ المبثوث. وتكون الجبال كالعِهْنِ المنفوش .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من يسأل عباده يومئذٍ عن النعيم .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من جعل الكافرين فى خُسْر. وأمَرَنا بالحق والصبر .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من خَلَق النار الموقدة. التى تطّلعُ على الأفئدة. وجعلها على أعدائه موصدة. فى عَمَدٍ مُمددة .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من أهلك أصحاب الفيل. وجعل كَيْدَهُم فى تضليل. وأرسل عليهم طيرًا أبابيل. ترميهم بحجارة من سِجّيل .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من أطعم عباده من جوع. وآمَنهم من خوف .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من جعل الويل للمصلّين. الذين هُم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراءون ويمنعون الماعون .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من أعطى محمدًا الكوثر وأمر فَصَلّ لربّك وانْحر .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من أهلك الكافرين وما كانوا يعبدون .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من نَصَر مُحمَّدًا. وفَتَح له على عدوه .

يا من كان له توابًا .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا من أهلك أبا لهب. وأصلاه نارًا ذات لهب .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا أحد يا صمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كُفُوًا أحد .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا رب الفَلَق. أعذْنى من شر ما خلقت. ومن شر غاسق إذا وَقَب. ومن شر النفاثات فى العُقَدِ. ومن شر حاسد إذا حسد .

بسم الله الرحمن الرحيم : يا رب الناس. مَلِكِ الناس. إلهِ الناس. أعذْني من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس فى صدور الناس. من الجِنَّةِ والناس .

ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتُبنا مع الشاهدين .

ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يُخلف الميعاد .

ربنا آتنا من لدُنكَ رحمة وهَيئ لنا من أمرِنا رَشَدًا .

ربنا وآتنا ما وعدتنا على رُسُلك ولا تُخْزِنا يوم القيامة إنك لا تُخلف الميعاد .

ربنا آتنا فى الدنيا حَسَنة وفى الأخرة حَسَنة وقِنا عذاب النار .

ربنا إننا سمعنا مناديًا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا .

ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكَفِّر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار .

ربنا عليك توكلنا وإليك أنبْنا وإليك المصير .

ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان. ولا تجعل فى قلوبنا غِلاً للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم .

ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شىء قدير ، وبالإجابة جدير .

صدق الله العظيم وبلغ رسوله النبى الكريم ، وأنا على ذلك من الشاهدين .

اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد فى الأولين والآخرين .

اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد فى كل وقت وحين .

اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد فى الملأ الأعلَى إلى يوم الدِّين .

اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد وعلى جميع الملائكة والمرسلين والنبيين ، وارحم عبادك المؤمنين من أهل السماء والأرضين .

واختم لنا بخير وافتح لنا بخير ، وبارك لنا فى القرآن العظيم ، وانفعنا بالآيات والذِّكْر الحكيم .

ربنا تقبَّل منا إنك أنت السميع العليم . وتُبْ علينا إنك أنت التواب الرحيم .

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾. (آخر الصافات)

فإذا وصل القارئ إلى هنا يقرأ الفاتحة الشريفة والإخلاص (اثنتى عشرة مرة) ويهبها لسيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه[1] .

* * *

(١) مجموع حرز الأقسام ومناجاة القرآن العظيم – الحسن البصرى .

دعاء ختم القرآن الكريم

(للإمام عليّ زين العابدين) [1]

بسم الله الرحمن الرحيم

(اللهم) اجعلنا ووالديْنا ، ومشايخنا ومعلمينا ، ووالديهم والحاضرين ، وجميع المسلمين : من عبادك الصالحين ، المفلحين المنجحين [2]. الفائزين البارّين النعمين [3] ، الفرحين، المسرورين ، المستبشرين المطمئنين ، الآمنين الذين لا خوف عليهم ولا هُم يحزنون، برحمتك يا أرحم الراحمين .

صدق الله العظيم ، وبلغ رسوله النبى الوفى الكريم، ونحن على ما قال ربنا ، وسيدنا ومولانا ، وخالقنا ، ورازقنا ، وباعثنا ، ووارثنا ، ونصيرنا ، ومن إليه مصيرنا ، وولى النعمة علينا من الشاهدين ، وله من الذاكرين ، والحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين .

وصلى الله على **سيدنا محمد** خاتم النبيين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه المنتخبين ، وعلى جميع الملائكة والنبيين والمرسلين إن ربنا حميد مجيد .

---

(١) «الإمام زين العابدين» . هو الإمام التابعى الجليل ، العابد السجّاد «عليّ زين العابدين» ابن الإمام أبى عبد الله الحسين السبط رضى الله عنهما : ولد بالمدينة يوم الخميس خامس شعبان سنة ٣٧ هـ ولقب بـ «زين العابدين» لكثرة عبادته ، فقد كان يصلى فى اليوم والليلة ألف ركعة و«بالسجّاد» لطول سجوده فى الصلاة . وكان عظيم الهدى والسمت، شديد التواضع، كثير الخوف من الله، جوادًا شجاعًا، فصيحًا بليغًا . وتوفى بالمدينة سنة ٩٢ هـ. ودُفن بالبقيع بجوار عمه الإمام الحسن بن على رضى الله عنهم وعن جميع آل بيت النبوة الكريم .

(٢) المنجحين : أى الصائرين ذوى نجح وظفر .

(٣) النعمين : أى النضرين ، يقال : نعم العود - كفرع - أخضر ونضر .

الحمد لله الذى حمد فى الكتاب نفسه ، واستفتح بالحمد كتابه ، واستخلص الحمد لنفسه ، وجعل الحمد دليلاً على طاعته ورضى بالحمد شكرًا له من خَلْقِهِ .

الحمد لله بجميع محامده ، الموجبة لمزيده، المؤدية لحقّه ، المقدمة عنده، المرضية له، الشافعة لأمثالها (١) .

ونسأله أن يُصلى ويسلم على سيدنا محمد وعلى آله بأفضل الصلوات كلها وأن يَحْبُوه بأشرف منازل الجنان ونعيمها ، وشريف المنزلة فيها (٢) (يا كريم) .

(**اللهم**) إنك أحضرتنا خَتْم كِتابك الذى عظمت حُرمته، وجعلته مهيمنًا على كل كتاب أنزلته ، وقُرآنًا أعربت فيه عن شرائع أحكامك ، وفُرقانًا فَرَّقْتَ به بين حلالك وحرامك، كتابًا فصَّلْتَهُ لعبادك تفصيلاً ، ووحيًا أنزلته على قلب نبيك سيدنا مُحمَّد ﷺ بالحق تنزيلاً، وجعلته نورًا تَهدى من ظُلم الضلالة باتِّباعه ، وشفيعًا لمن أنصت بفهم التصديق إلى استماعه، وميزان قسط لا يحيف عن الحق (منطق) لسانه ، وضوء هُدى لا تخبى (٣) الشبهات نور برهانه ، وعلم نجاة لايضل من أمّ قَصْد سُنته ، ولا تنال يد الهلكةّ من تعلق بعُروة عصمته (يا كريم) .

* * *

(**اللهم**) فإذا بلغتنا خاتمته ، وحبَّبتَ إلينا تلاوته ، وسهَّلت على جواسى ألسنتنا حسن إعادته ، فاجعلنا يا رب (يا الله) ممن يتلوه حق تلاوته ، ويرعاه حق رعايته ، ويدين لك باعتقاد التصديق بمحكم بيناته ، ويفزع إلى الإقرار بمتشابه آياته ، والاعتراف بأنه من عندك لا تعارضنا الشكوك فى تصديقه ، ولا يختلجنا الزيغ عن قصد طريقه (يا كريم) .

* * *

(١) أى التى تصير شفعا لأمثالها .

(٢) المنازل : الأمكنة . والمنزلة : الرتبة والدرجة .

(٣) لا تخبى لا تطفئ ، من أخبيت النار أطفأتها .

(**اللهم**) وكما جعلت قلوبنا مذللة ...مله ، وعرفتنا منك شرف فضله . فاجعلنا يا رب (**يا الله**) ممن يعتصم بحبله ، ويأوى من الشبهات إلى عصمة معقله ، ويسكن فى ظل جناح هدايته ويهتدى ببلج أسفار ضوئه ، ويستصبح بضوء شعلة مصباحه، ولا يلتمس الهدى من غيره - (**يا كريم**) .

* * *

(**اللهم**) وكما نصبْته علمًا للدلالة عليك ، وأنهجت به سبيل من نزعاته إليك ، فاجعله وسيلة لنا إلى أشرف منازل الكرامة ، وسببًا نحوى به النجاة فى غُربة القيامة . وسُلّمًا نعرج فيه إلى محل السلامة ، وذريعة نقدم بها إلى دار المقامة (**يا كريم**) .

(**اللهم**) واجعله لنا فى الليالى مؤنسًا، ولأقدامنا عن نقلها إلى المعاصى حابسًا ، ولألسنتنا عن الخوض فى الباطل من غير ما آفة مخرسًا ، ولجوارحنا عن اجتراح السيئات زاجرًا ، ولما طوت الغفلة عنا من تصفح اعتباره ناشرا ، حتى توصل إلى قلوبنا فهم عجائب أمثاله، وزواجر نهيه التى ضعُفَت الجبال عن احتماله (**يا كريم**) .

(**اللهم**) واجبر به خلّتنا بالغنى من عدم الإملاق ، وسُقْ إلينا به رغد العيش ، وخصب السّعَة فى الأرزاق ، واعصمنا به من هفوة الكُفر ودواعى النفاق ، وجنبنا به الضرائب [1] المذمومة ومدانئ [2] الأخلاق، حتى تُطهرنا من كل دَنس بتطهيره ، وتقفو بنا آثار الذين استصبحوا بنوره ، ولم يُلْهِهِمُ الأمل .. فيقتطعهم بخدائع غروره (**يا كريم**) .

(**اللهم**) وكما أكرمتنا بخَتْم كِتابك ، وندبتنا إلى التعرض لجزيل ثوابك ، وحذرتنا على لسان وعيده أليم عذابك ، فاجعلنا يا رب (**يا الله**) ممن يُحسن صحبته فى مواطن الخلوات وينزه قدْره عن مواقف التُّهمات ، ويجل حُرمته عن أماكن الوثوب عليه من المنكرات، حتى يكون لنا فى الدنيا عن المحارم ذائدًا ، وإلى النجاة فى غربة القيامة قائدًا ، ولنا عندك بتحليل حلالك وتحريم حرامك شاهدًا ، وبنا على خلود الأبد فى جنات عدن وافدًا (**يا كريم**) .

---

(١) الضرائب : الطبائع مفردها ضريبة ، وهى الطبيعة والسجية .

(٢) مدانئ الأخلاق : خسائسها ورذائلها ، جمع مدنأ مصدر ميمى بمعنى الدناءة .

(**اللهم**) وسهل به على أنفسنا عند الموت كرب السياق وعلز [1] الأنين إذا بلغت الروح التراق ، وتجلى ملك الموت صلى الله على نبينا وعليه وسلم لقبضها من حُجُب الغيوب وقيل من راق ، وزاف [2] ، لها من ذعاف مرارة الموت كأسًا مسمومة المذاق ، ورماها عن قوس المنايا بسهم وحشة الفراق ، ودنا منا الرحيل إلى الآخرة ، وصارت الأعمال قلائد فى الأعناق، وكانت القبور هى المأوى إلى ميقات يوم التلاق (يا كريم) .

(**اللهم**) وبارك لنا فى حلول دار البلَى [3] ، وطول الإقامة بين أطباق الثّرى ، واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا ، وأفسح لنا بالقرآن العظيم ضيق مداخلنا ، ولا تفضحنا يا مولانا فى حاضرى القيامة بموبقات [4] الآثام ، واعْفُ عنا ما ارتكبنا من الحرام ، وارحم **بالقرآن العظيم** فى موقف العرض عليك ذُل مقامنا ، وثبِّت به – عند اضطراب جسور جهنم يوم المجاز عليها – زَلَّة أقدامنا ، ونجّنا به من كرب يوم القيامة ، وشدائد أهوال يوم الطّامّة ، وبَيِّض به وجوهنا إذا اسودَّت وجوهُ العُصاة فى موقف الحسرة والندامة (يا كريم) .

(**اللهم**) وأطِلْ به صلاح ظاهرنا ، واحجب به خطرات الوساوس عن صحة ضمائرنا، واغسل به دَرَن قلوبنا وموبقات جرائرنا ، وانْفِ به وحر [5] الشكوك عن صدق سرائرنا ، واجمع به متنائيات أمورنا [6] ، واشرح به صدورنا ، ويَسِّرْ به أمورنا واكْسُنا به حُلل الأمان فى نشورنا، وأَطِلْ به فى موقف الساعة جذلنا وسرورنا (يا كريم) .

(**اللهم**) واحطط به عنا ثقل الأوزار ، وهَبْ لنا به حُسْن شمائل الأبرار ، واقْفُ بنا آثار الذين قاموا لك به آناء الليل وأطراف النهار ، حتى توجب لنا به فوائد غفرانك ، وتَحُفّ

---

(١) العلز – بالتحريك – الهلع الذى يصيب المريض والمحتضر .

(٢) زاف – بالزاى – دفع . وفى نسخة بالذال المهملة بمعنى خلط : والذعاف – بالذال – السم، وسم زعاف بالزاى مسموع .

(٣) دار البلى : هى القبر .

(٤) موبقات : مهلكات .

(٥) الوحر : بالتحريك . الغش .

(٦) متنائيات : متباعدات ومتفرقات ، من تناءى تباعد .

بوادى إحسانك ، ومواهب صَفْحك ومغفرتك ورضوانك يا أكرم من سُئِل ، وأوسع [1] من جاد بالعطايا ، «**ثلاثا**» طَهّرنا بكتابك الكريم من دَنَس الخطايا وهَبْ لنا الصبر الجميل عند حلول الرزايا ، وامنن علينا بالاستعداد عند نزول المنايا ، وعافنا من مكروه ما يقع من محذور البلايا (**يا كريم**) .

أتراك [2] تَغُل إلى الأعناق أكُفًّا تضرعت إليك ، واعتمدت فى صلاتها راكعة وساجدة بين يديك ، أَوَ تُقيد بأنكال الجحيم [3] أقدامًا سَعَتْ إليك ، وخَرجَتْ من منازلها لا حاجة لها إلا الطمع والرغبة فيما لديك ، مَنًّا منك عليها (**يا سيدى**) لا مَنًّا منها عليك .

بل ليت شعرى ! أتراك تُصم بين أطباقها أسماعًا تلذذت بحلاوة تلاوة كِتابك الذى أنزلته ! أو تطمس بالعمى فى ظلم مهاويها أبصارًا بكت إليك ، خوفًا من العقاب وفزعًا من الحساب .

أَمَا وعزتك وجلالك ما أصْغَت الأسماع حتى صدقت ، ولا أسبلت العيون واكف العَبَرات حتى أشفقت ، ولا عَجَّت الأصوات إليك بالدعاء حتى خَشَعت، ولا تحركت الألسُن ناطقة باستغفارها .. حتى ندِمَت على ما كان من زَللها وعِثارها. **فيا من** أكرمنا بالتصديق ، على بُعْد أعمالنا من شواهد التحقيق - أيدنا (**اللهم**) منك يا رب فى هذه الساعة الشريفة المباركة المعظمة عند **خَتْم القرآن** بالعصمة والتوفيق (**يا كريم**) .

* * *

(**اللهم**) وآنس وحشتنا بطاعتك يا مؤنس الفرد الحيران فى مهامه القفار ، وتداركنا بعصمتك يا مدرك الغريق فى لُجج البحار ، وخلّصنا (**اللهمَّ**) بلطفك من شدائد تلك الأهوال والأخطار .

---

(١) فى الأصل :«ووسع» والصحيح ما أثبتناه ومن أسمائه تعالى «الواسع» .

(٢) أتراك تغل إلخ أيظن بك أن تفعل هذا كلا ؟فهو استفهام بمعنى النفى .

(٣) أنكال الجحيم قيودها فى الأقدام : وأما أغلالها ففى الأعناق .

وصلى الله على سيدنا مُحمد النبى المختار ، وعلى آله الطيبين الأخيار - صلاة يغبطهم بها منْ حَضَر الموقف يوم الدّين .

وصلّ (**اللهم**) على آبائه وإخوانه من الأنبياء والمرسلين ، وعلى أتباعه وأشياعه من الموحدين ، وعلى أزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين، وعلى أبينا آدم وأمنا حواء ومن ولدَ من المؤمنين ، وعلى الصحابة والتابعين ، وتابع التابعين ، من يومنا هذا إلى يوم الدّين ، وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين «**ثلاثا**» .

وهَب الله [١] لنا ولكم سوالف ، الآثام ، وعصمنا وإياكم فيما بقَى من الأيام ، وتقبّل منا ومنكم الصلاة والقراءة والصدقة ، والدعاء والحج والصيام ، وأحلّنا هذا المقام وتلقى ساداتنا وساداتكم، وأمواتنا وأمواتكم وأموات المسلمين بالإتحاف والإجلال والإكرام والإعظام والإنعام.

وصلى الله على سيدنا مُحمد خير الأنام ، وعلى آله الخيرة البررة الكرام ، مصابيح الظلام . أفضل الصلاة والسلام ، وسلّم تسليمًا كثيرًا والحمد لله رب العالمين [٢] .

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (آخر الصافات)

* * *

(١) ظاهر أن ما بين هذين القوسين إنما يقال عند ختم الجمع من القراء فى رمضان ، كما فى المقارئ المعروفة .
(٢) دعاء ختم القرآن العظيم - المأثور عن الإمام على زين العابدين .

وأيضًا هذا دعاء خَتْم القُرآن العظيم المأثور
(عن الإمام علىّ زين العابدين)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، حمدًا يوافى نعمه ويكافئ مزيده .

يا ربنا لكَ الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، سبحانك لا نُحصى ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفْسك .. فلك الحمد حتى ترضَى ، ولك الحمدإذا رضيت، ولك الحمدبعد الرضَى ، الحمد لله رب العالمين .

اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ياذا الجلال والجمال والإكرام والمواهب العظام ، ورضى الله تعالى عن أصحاب سيدنا رسول الله أجمعين ، ورضى عنا وعن والدينا وعن أمواتنا وعن مشايخنا وعن معلمينا وعن والديهم والحاضرين وجميع المسلمين .

اللهم افعل بنا وبهم من الجميل ما أنت أهله يا أرحم الراحمين .

اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حَسَنة وفى الآخرة حَسَنة وقِنا عذاب النار .

اللهم اجعلنا ووالدينا ومشايخنا ومعلمينا ووالديهم والحاضرين وجميع المسلمين من عبادك الصالحين ، المفلحين المنجحين ، الفائزين البارّين ، النعمين الفرحين ، المسرورين المستبشرين ، المطمئنين الآمنين ، الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم اجعلنا من الذين حفظوا للقرآن العظيم حُرمته لما حفظوه ، وعظموا منزلته لما سمعوه ، وتأدبوا بآدابه لما حضروه ، وأحسنوا جواره لما جاوروه ، والتزموا حكمه وما فارقوه ، وأرادوا بتلاوته وجهك الكريم والدار الآخرة ، فَقبلْت منهم وأورثتهم الدار الآخرة .

اللهم انفعنا بالقرآن العظيم الذى رفعت مكانه ، وأيدت سلطانه ، وجعلت الفصيحة العربية لسانه ، فقلت يا من عزّ من قائل سبحانه . ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ۞١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ (القيامة : ١٨ -١٩)

اللهم وأوجب لنا به الشرف والمزيد ، وألحقنا بكل بر وسعيد ، واستعملنا بالعمل الصالح الرشيد ، إنك أنت الحميد المجيد .

اللهم وكما جعلتنا به مصدقين ، ولما فيه محققين ، فاجعلنا يا رب يا الله بتلاوته منتفعين ، وإلى لذيذ خطابه مستمعين ، ولأوامره خاضعين ، وبأمثاله معتبرين ، وعند ختمه من الفائزين ، واغفر اللهم لنا (ثلاثا) ولوالدينا ولمشايخنا ولمعلمينا ووالديهم والحاضرين وجميع المسلمين ، **آمين** ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

صدق الله العلى العظيم وصدق وبلّغ رسوله النبى الوفى الكريم ، ونحن على ماقال ربنا وسيدنا ، ومولانا وخالقنا ، ورازقنا ووارثنا ، وباعثنا ونصيرنا ، ومَن إليه مصيرنا ، وولىُّ النعمة علينا ، من الشاهدين ، وله من الذاكرين .

والحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين .

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وعلى أصحابه المنتخبين ، وعلى جميع الملائكة والنبيين والمرسلين . إن ربنا حميد مجيد .

الحمد لله الذى حمد فى الكتاب نفْسه ، واستفتح بالحمد كتابه ، واستخلص الحمد لنفسه ، وجعل الحمد دليلاً على طاعته ، ورضى بالحمد شكرًا له مِنْ خَلْقِهِ .

الحمد لله بجميع محامده الموجبة لمزيده المؤدية لحقه المقدمة عنده ، المرضية له ، الشافعة لأمثالها .

ونسأله أن يصلى ويسلم على سيدنا محمد ، وعلى آل سيدنا محمد ، بأفضل الصلوات كلها ، وأن يحبوه بأشرف منازل الجنان ونعيمها ، وشريف المنزلة فيها يا كريم .

يا كريم **صلّ وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد .**

يا كريم اللهم إنك أحضرتنا خَتْم كِتابك الذى عظَّمت حُرمته ، وجعلته مهيمنًا على كل كتاب أنزلته ، وقرءانًا أعربت فيه عن شرائع أحكامك ، وفُرقانًا فَرَّقْتَ به بين حلالك وحرامك ، وكتابًا فصَّلْته لعبادك تفصيلاً ، ووحيًا أنزلته على قلب نبيك مُحَمَّد ﷺ بالحق تنزيلاً ، وجعلته نورًا تهدى به من ظلم الضلالة باتّباعه ، وشفيعًا لمن أنصت بفهم التصديق إلى استماعه ، وميزان قسط لا يحيف عن الحق لسانه ، وضوء هُدًى لا تخبئ الشبهات نور برهانه ، وعلم نجاة لا يضل من أم قَصْد سُنته ، ولا تنال يد الهلكة من تعلق بعُروة عصمته، **يا كريم .**

يا كريم اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمدوعلى آل سيدنا محمد .

يا كريم .. اللهم فإذا بلغتنا خاتمته ، وحببت إلينا تلاوته ، وسهّلت على جواسى ألسنتنا حسن إعادته .

فاجعلنا يا رب يا الله ممن يتلوه حق تلاوته ، ويرعاه حق رعايته ، ويدين لك باعتقاد التصديق بمحكم بيناته ، ويفزع إلى الإقرار بمتشابه آياته ، والاعتراف بأنه من عندك لا تعارضنا الشكوك فى تصديقه ، ولا يختلجنا الزيغ عن قصد طريقه **يا كريم.**

يا كريم اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد .

يا كريم .. اللهم وكما جعلت قلوبنا مُذَلَّلَةً بحمله ، وعرَّفتنا منك شرف فضله ، فاجعلنا يا رب يا ألله ممن يعتصم بحبله ، ويأوى من الشبهات إلى عصمة معقله ، ويسكن فى ظل جناح هدايته ، ويهتدى ببلج إسفار ضوئه . ويستصبح بضوء شعلة مصباحه ، ولا يلتمس الهدى من غيره ، **يا كريم .**

يا كريم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد .

يا كريم .. اللهم وكما نصبته علمًا للدلالة عليك وأنهجت به سبيل من نزعاته إليك، فاجعله وسيلة لنا إلى أشرف منازل الكرامة، وسببًا نحوى به النجاة فى غُربة القيامة ، وسُلّمًا نعرج فيه إلى محل السلامة ، وذريعة نُقْدم بها إلى نعيم دار المقامة ، يا كريم .

يا كريم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد .

يا كريم .. اللهم واجعله لنافى ظُلم الليالى مؤنسًا ولأقدامنا عن نقلها إلى المعاصى حابسًا ، ولألسنتنا من الخوض فى الباطل من غير ما آفة مُخرسًا ، ولجوارحنا عن اجتراح السيئات زاجرًا ، ولما طوت الغفلة عنا من تصفح اعتباره ناشرًا ، حتى توصل إلى قلوبنا فهم عجائب أمثاله ، وزواجر نَهْيه التى ضَعُفَت الجبال عن احتماله .

يا كريم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد .

يا كريم .. اللهم واجبر به خُلَّتنا بالغنى من عدم الإملاق ، وسُق إلينا به رغَد العيش وخصب السَّعَة فى الأرزاق ، واعصمنا به من هَفْوة الكُفر ودواعى النفاق ، وجنبنا به الضرائب المذمومة ، ومدانئ الأخلاق ، حتى تطهرنا من كل دَنس بتطهيره ، وتقْفُو بنا آثار الذين استصبحوا بنوره ، ولم يلههم الأمل فيقطعهم بخدائع غروره .

يا كريم اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد .

يا كريم .. اللهم وكما أكرمتنا بخَتْم كِتابك ، وندبتنا إلى التعرض لجزيل ثوابك، وحذّرتنا على لسان وعيده أليم عذابك ، فاجعلنا يا رب يا الله ممن يُحسن صحبته فى مواطن الخلوات ، وينزه قدره عن مواقف التهمات ، ويجعل حرمته عن أماكن الوثوب عليه من المنكرات ، حتى يكون لنا فى الدنيا عن المحارم ذائدًا ، وإلى النجاة فى غربة القيامة قائدًا ، ولنا عندك بتحليل حلالك وتحريم حرامك شاهدًا، وبنا على خلود الأبد فى جنات عدن وافدًا، يا كريم .

يا كريم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد .

يا كريم .. اللهم وسَهّل به على أنفسنا عند الموت كرب السياق ، وعلز الأنين إذا بلغت الروح التراق ، وتجلّى ملك الموت صلى الله على نبينا وعليه وسلم لقبضها من حُجب الغيوب وقيل من راق ، وذاف لها من زعاف مرارة الموت كأسًا مسمومة المذاق ، ورماها عن قوس المنايا بسهم وحشة الفراق ، ودنا منا الرحيل إلى الآخرة وصارت الأعمال قلائد فى الأعناق ، وكانت القبور هى المأوى إلى ميقات يوم التلاق .

يا كريم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد .

يا كريم .. اللهم وبارك فى حلول دار البلى وطول الإقامة بين أطباق الثرى ، واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا ، وأفسح لنا بالقُرآن العظيم ضيق مداخلنا ، ولا تفضحنا يامولانا فى حاضر القيامة بموبقات الآثام ، واعْفُ عنا **(ثلاثا)** ما ارتكبنا من الحرام .

وارحم بالقرآن العظيم فى موقف العرض عليك ذُل مقامنا ، وثبت به عند اضطراب جسور جهنم يوم المجاز عليها زَلّة أقدامنا ، ونجنا به من كرب يوم القيامة وشدائد أهوال يوم الطّامّة ، وبيّض به وجوهنا **(ثلاثا)** إذا اسودت وجوه العصاه فى موقف الحسرة والندامة .

يا كريم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد .

يا كريم .. اللهم وأَطِلْ به صلاح ظاهرنا ، واحجب به خطرات الوساوس عن صحة ضمائرنا ، واغسل به دَرَن قلوبنا وموبقات جرائرنا ، وانف به وحر الشكوك عن صدق سرائرنا، واجمع به متنائيات أمورنا ، واشرح به صدورنا ، ويَسِّر به أمورنا ، واكْسُنا به حُلل الأمان فى نشورنا ، وأطل به فى موقف الساعة جَذْلنا وسرورنا ، **يا كريم** .

يا كريم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد .

يا كريم .. اللهم واحطط به عنا ثقل الأوزار ، وهب لنا به حُسْن شمائل الأبرار ، واقْفُ

بنا آثار الَّذين قاموا لك به آناء الليل وأطراف النهار ، حتى توجب لنا به فوائد غفرانك ، وتحف بوادى إحسانك، ومواهب صفحك ومغفرتك ورضوانك، يا أكرم من سُئل وأوسع من جاد بالعطايا (ثلاثا) طهرنا بكتابك العزيز من دَنَس الخطايا ، وهَبْ لنا الصبر الجميل عند حلول الرزايا وامنُن علينا بالاستعداد عند حلول المنايا ، وعافنا من مكروه ما يقع من محذور البلايا ، يا كريم.. **يا كريم**.. أتراك تغل إلى الأعناق أكُفًّا تضرعت إليك ، واعتمدت فى صلاتها راكعة وساجدة بين يديك ، أوَ تقيد بأنكال الجحيم أقدامًا سعت إليك ، وخرجت من منازلها لا حاجة لها إلا الطمع والرغبة فيما لديك ، مَنًّا منك عليها يا سيدى لا مَنًّا منها عليك ، بل ليت شعرى أتراك تصُم بين أطباقها أسماعًا تلذذت بحلاوة تلاوة كتابك الكريم الذى أُنزلته، أوَ تطمس بالعمى فى ظلم مهاويها أبصارًا بكت إليك، خوفًا من العقاب ، وفزعًا من الحساب .

أمَا وعزتك وجلالك ما أصغت الأسماع حتى صدقت ، ولا أسبلت العيون واكف العَبَرات حتى أشفقت ، ولاعَجَّت الأصوات إليك بالدعاء حتى خشعت ، ولا تحركت الألسن ناطقة باستغفارها حتى ندمت ، على ما كان من زللها وعثارها .

فيا من أكرمنا بالتصديق على بُعد أعمالنا من شواهد التحقيق ، أيدنا **اللهم** منك يارب (ثلاثا) فى هذه الساعة الشريفة المباركة المعظمة عند خَتْم القُرآن بالعصمة والتوفيق ، ياكريم .

يا كريم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد .

يا كريم .. **اللهم** وآنس وحشتنا بطاعتك يا مؤنس الفرد الحيران فى مهامه القفار ، وتداركنا بعصمتك يا مدرك الغريق فى لُجج البحار ، وخلصنا اللهم بلطفك من شدائد تلك الأهوال والأخطار.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبى المختار، وعلى آله الطيبين الطاهرين الأخيار، صلاة يغبطهم بها من حَضَر الموقف يوم الدِّين .

وصل اللهم على آبائه وإخوانه من الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وأتباعه وأشياعه من الموحدين ، وعلى أزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين ، وعلى جميع الصحابة والتابعين ، وتابع التابعين من يومنا هذا إلى يوم الدِّين ، وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين ، يا أرحم الراحمين ، **يا الله** وهَب الله لنا ولكم ولوالدينا ولوالديكم ولجميع المسلمين سوالف الآثام ، وعصمنا وإياكم وإياهم فيما بقَى من الأيام ، وتقبل منا ومنكم ومنهم الصلاة والقرآن والصدقة والدعاء والحج والصيام ، وأحلَّنا وإياكم وإياهم وجميع المسلمين برحمته وعفوه دار السلام.

ولا أرانا وإياكم وإياهم قبيحًا بعد هذا المقام ، وتلقانا وتلقاكم وتلقاهم وتلقى ساداتنا وساداتكم ، وأمواتنا وأمواتكم وأموات المسلمين ، بالإتحاف والإجلال والإكرام والإعظام والإنعام.

وصلى الله على سيدنا محمد خير الأنام ، وعلى آله وصحبه الخيرة البررة الكرام ، مصابيح الظلام ، أفضل التحية والسلام ، وسلم تسليمًا كثيرًا ، والحمد لله رب العالمين .

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾. (آخر الصافات)

* * *

(١) الصحيفة السجادية الجامعة.

دعاء آخر عند ختم القرآن
(للإمام زين العابدين أيضًا)

بسم الله الرحمن الرحيم

(اللهم) إنك أعنتنى على ختم كتابك الذى أنزلته نورًا وجعلته مهيمنًا [1] على كل كِتاب أنزلته ، وفضّلته على كل حديث قصَصْته وفُرقانًا فرقت به بين حلالك وحرامك ، وقرآنًا أعربت [2] به عن شرائع أحكامك ، وكتابًا فصلته لعبادك تفصيلاً ، ووحيًا أنزلته على نبيك **محمد** صلواتك عليه وآله بالحق تنزيلاً، وجعلته نورًا نهتدى من ظُلم الضلالة والجهالة باتباعه، وشفاءً لمن أنصت [3] بفهم التصديق إلى استماعه، وميزان قسط لا يحيف [4] عن الحق لسانه، ونور هدى لا يطفأ عن الشاهدين برهانه ، وعلم لجاة لا يضل من أمَّ قَصْد سُنته ، ولا تنال [5] أيدى الهلكات من تعلق بعُروة عصْمته .

اللهم فإذا أفدتنا المعونة على تلاوته وسهلت جواسى [6] ألسنتنا بحسن عبارته ، فاجعلنا ممن يرعاه حق رعايته ، ويدين لك باعتقاد التسليم لمحكم آياته ، ويفزع إلى الإقرار بمتشابهه وموضحات بيناته .

اللهم إنك أنزلته على نبيك **محمد** صلى الله عليه وآله مُجْملاً، وألهمته علم عجائبه مكملاً ، وورثتنا علْمه مفسرًا ، وفضلتنا على من جهل علمه ، وقويتنا عليه لترفعنا فوق من لم يطق حمله .

---

(١) مهيمنا : شاهدا ورقيبا . (٢) أعربت : بينت .
(٣) أنصت : أصغى . (٤) لا يحيف : لايميل .
(٥) لا تنال : لا تصل . (٦) جواسى : حركة وتردد .

اللهم فكما جعلت قلوبنا له حَمَلَة ، وعرفتنا برحمتك شرفه وفضله ، **فصلِّ على محمد** الخطيب به ، وعلى آله الخُزَّان له ، واجعلنا ممن يعترف بأنه من عندك حتى لايعارضنا الشك فى تصديقه ، ولا يختلجنا الزيغ (١) عن قصد طريقه .

اللهم صل على محمد وآله ، واجعلنا ممن يعتصم بحَبله ، ويأوى من المتشابهات إلى حرز معقله (٢) ويسكن فى ظل جناحه ، ويهتدى بضوء صباحه ، ويقتدى بتبلج إسفاره (٣) ويستصبح بمصباحه ، ولا يلتمس الهدى فى غيره .

اللهم وكما نصبت به محمدًا علمًا للدلالة عليك ، وأنهجت (٤) بآله سبل الرضا إليك ، فصلِّ على محمد وآله ، واجعل القرآن وسيلة لنا إلى أشرف منازل الكرامة ، وسُلّما نعرج (٥) فيه إلى محل السلامة ، وسببًا نُجْزَى به النجاة فى عَرَصَة القيامة ، وذريعة (٦) نُقْدم بها على نعيم دار المقامة .

اللهم صلِّ على محمد وآله ، واحطط بالقرآن عنا ثقل الأوزار ، وهب لنا حُسْن شمائل الأبرار ، واقْفُ بنا (٧) آثار الذين قاموا لك به آناء الليل وأطراف النهار ، حتى تطهرنا من كل دنس (٨) بتطهيره ، وتَقْفُو بنا آثار الذين استضاءوا بنوره ، ولم يُلههم الأمل عن العمل فيقطعهم بخدع غروره .

اللهم صلِّ على محمد وآله ، واجعل القرآن لنا فى ظُلَم الليالى مؤنسًا ، ومن نزغات الشيطان وخطرات الوساوس حارسًا ، ولأقدامنا عن نقلها إلى المعاصى حابسًا ، ولألسنتنا عن الخوض فى الباطل من غير ما آفة مخرسًا ، ولجوارحنا عن اقتراف الآثام زاجرًا ، ولما طوت (٩) الغفلة عنا من تصفح الاعتبار ناشرًا ، حتى توصل إلى قلوبنا فهم عجائبه ، وزواجر أمثاله التى ضعفت الجبال الرواسى على صلابتها عن احتماله (١٠) .

---

(١) يختلجنا الزيغ : يجتذبنا الميل .
(٢) معقله : حصنه وملجؤه .
(٣) تبلج إسفاره : إشراقة ضوئه .
(٤) أنهجت : أوضحت .
(٥) نعرج : نصعد ونرتقى .
(٦) ذريعة : وسيلة .
(٧) اقف بنا : اجعلنا تابعين .
(٨) دنس : ذنب .
(٩) طوت : أخفت .
(١٠) احتماله : حمله .

اللهم صلِّ على محمد وآله ، وأدِم بالقرآن صلاح ظاهرنا واحجب [1] به خطرات الوساوس عن صحة ضمائرنا ، واغسل به درن [2] قلوبنا وعلائق أوزارنا ، واجمع به منتشر أمورنا، وارْوِ به فى موقف العرض [3] عليك ظمأ هواجرنا ، واكسُنا به حُلل الأمان يوم الفزع الأكبر فى نشورنا [4] .

اللهم صل على محمد وآله، واجبر بالقرآن خلتنا من عدم الإملاق ، وسُق إلينا به رغد العيش وخصب سعة الأرزاق ، وجنبنا به الضرائب [5] المذمومة ومدانئ الأخلاق ، واعصمنا به من هوة [6] الكفر ودواهى النفاق ، حتى يكون لنا فى القيامة إلى رضوانك وجنانك قائدًا ، ولنا فى الدنيا عن سخطك وتعدى حدودك ذائدًا [7] ، ولما عندك بتحليل حلاله وتحريم حرامه شاهدًا .

اللهم صل على محمد وآله، وهون [8] بالقرآن عند الموت على أنفسنا كرب السياق [9] وجهد الأنين ، وترادف الحشارج [10] ﴿إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ۝٢٦ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾

(الآية ٢٦ : ٢٧)

وتجلَّى مَلَك الموت لقبضها من حُجُب الغيوب ، ورماها عن قوس المنايا بأسهم وحشة الفراق، وداف [11] لها من ذعاف [12] الموت كأسًا مسمومة المذاق ، ودنا منا إلى الآخرة رحيل وانطلاق ، وصارت الأعمال قلائد فى الأعناق ، وكانت القبور هى المأوى إلى ميقات يوم التلاق.

اللهم صل على محمد وآله ، وبارك لنا فى حلول دار البلَى [13] وطول المقامة بين أطباق الثَّرى ، واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا ، وأفسح لنا برحمتك فى ضيق

(١) احجب : امنع .
(٢) درن : وسخ .
(٣) موقف العرض : يوم الحساب .
(٤) نشورنا : إحيائنا بعد موتنا .
(٥) الضرائب : الطبائع .
(٦) هوة : حفرة .
(٧) ذائدا : مانعا .
(٨) هون : سهل .
(٩) السياق : الاحتضار .
(١٠) الحشرجة : الغرغرة عند الموت .
(١١) داف : خلط .
(١٢) الزعاف «والذعاف» : كلتاهما بمعنى السم القاتل .
(١٣) دار البلى : القبر .

ملاحدنا ، ولا تفضحنا فى حاضر القيامة بموبقات آثامنا ، وارحم بالقرآن فى موقف العرض عليك ذُل مُقامنا ، وثبّت به عند اضطراب جسر جهنم يوم المجاز عليها زلل أقدامنا ، ونجنا به من كل كرب يوم القيامة ، وشدائد أهوال يوم الطامة ، وبيّض وجوهنا يوم تَسْوَدُّ وجوه الظَّلَمة فى يوم الحسرة والندامة ، واجعل لنا فى صدور المؤمنين وُدًّا ، ولا تجعل الحياة علينا نكدًا [١].

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما بلغ رسالتك ، وصدع بأمرك ، ونصح لعبادك.

اللهم اجعل نبينا صلواتك عليه وعلى آله يوم القيامة أقرب النبيين منك مجلسًا ، وأمكنهم منك شفاعة ، وأجلّهم عندك قدْرًا ، وأوجههم عندك جاهًا .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، وشرِّف بنيانه ، وعظِّم برهانه ، وثقل ميزانه ، وتقبل شفاعته ، وقرِّب وسيلته ، وبَيِّضْ وجهه وأَتِمَّ نورَه ، وارفع درجته ، وأحينا على سنته ، وتوفنا على مِلَّته ، وخذ بنا منهاجه ، واسلُك بنا سبيله ، واجعلنا من أهل طاعته ، واحشرنا فى زُمرته، وأوردنا حوضه ، واسقنا بكأسه .

وصل **اللهم** على محمد وآله صلاة تبلغه بها أفضل ما يأمل من خيرك وفضلك وكرامتك ، إنك ذو رحمة واسعة وفضل كريم .

اللهم اجزه بما بلَّغ من رسالاتك ، وأدَّى من آياتك ، ونصح لعبادك ، وجاهد فى سبيلك، أفضل من جَزَيْت أحدًا من ملائكتك المقربين ، وأنبيائك المرسلين المصطفين ، والسلام عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين ورحمة الله وبركاته [٢] .

* * *

(١) نكدا : شدة وعسرا .

(٢) جامع الأدعية لشهر رمضان المبارك .

دعاء عند تلاوة القرآن وختمه
(للإمام جعفر الصادق)

بسم الله الرحمن الرحيم

* نقل الرواة ، مجموعة من أدعية **الإمام الصادق** [1] ، يتعلق بعضها ، عند تلاوته **للقرآن الكريم** ، وبعضها بعد فراغه من قراءة **القرآن المجيد** .

كما نقلوا عنه بعض الأدعية الجامعة التى حفلت بمهام الأمور ، والتى تعد من ذخائر التراث الروحى فى الإسلام . وفيما يلى ذلك :

★ دعاؤه الأول عند تلاوته للقرآن :

وقبل أن يقرأ الإمام الصادق **القرآن الكريم** ، يدعو بهذا الدعاء الجليل : الذى ينم عن نظراته العميقة ، وتأملاته الواعية ، لكتاب الله العظيم ، معجزة الإسلام الخالدة .

وفيما يلى دعاؤه :

– **اللهم** : ربنا لك الحمد ، أنت المتوحد بالقُدرة ، والسلطان المتين ، ولك الحمد ، أنت المتعالى بالعز والكبرياء وفوق السموات والعرش العظيم ، ربنا ولك الحمد ، أنت المكتفى بعلمك ، والمحتاج إليك كل ذى علم ، ربنا ولك الحمد يا منزل الآيات ، والذكر العظيم ، ربنا فلك الحمد بما علّمتنا من الحكمة والقرآن العظيم المبين .

اللهم ، أنت علمتنا قبل رغبتنا فى تعلمه ، واختصصتنا به قبل رغبتنا بنفعه .

---

(1) جعفر بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين السبط الهاشمى القرشى ، أبو عبد الله ، الملقب بالصادق (٨٠ – ١٤٨ هـ / ٦٩٩ – ٧٦٥ م) كان من أجلاء التابعين .

اللهم ، فإذا كان مَنًّا منك وفضلاً وجُودًا ، ولُطفًا بنا ، ورحمة لنا ، وامتنانًا علينا ، من غير حولنا ولا حيلتنا ولا قوّتنا ، اللهم فحبب إلينا حُسْن تلاوته ، وحفظ آياته ، وإيمانًا بمتشابهه، وعملاً بُمْحكمه ، وسببًا فى تأويله ، وهُدى فى تدبره ، وبصيرة بنوره .

اللهم ، وكما أنزلته شفاء لأوليائك ، وشقاء على أعدائك ، وعمًى على أهل معصيتك، ونورًا لأهل طاعتك ، فاجعله لنا حصنًا من عذابك ، وحرزًا من غضبك ، وحاجزًا عن معصيتك ، وعصمة من سخطك ، ودليلاً على طاعتك ، ونورًا يوم نلقاك ، نستضىء به فى خلقك ، ونجوز به على صراطك ، ونهتدى به إلى جَنتك .

اللهم إنا نعوذ بك من الشِّقْوَةِ فى حمله ، والعمى عن عمله ، والجور عن حُكمه ، والغلو عن قصده ، والتقصير دون حقه .

اللهم احمل عنا ثقله ، وأوجب لنا أجره ، وأوزعنا شكره ، واجعلنا نراعيه ونحفظه .

اللهم اجعلنا نَتَّبع حلاله ، ونتجنب حرامه ، ونقيم حدوده ، ونؤدى فرائضه .

اللهم ارزقنا حلاوة فى تلاوته ، ونشاطًا فى قيامه [1] ، ووجلاً فى ترتيله ، وقوة فى استعماله ، فى آناء الليل وأطراف النهار .

اللهم ، واسْقنا من النوم باليسير [2] وأيقظنا فى ساعة الليل ، من رقاد الراقدين ، ونبهنا عند الأحائين [3] التى يُستجاب فيها الدعاء من سنة الوسنانين [4] .

اللهم ، اجعل لقلوبنا ذكاء عند عجائبه التى لا تنقضى ، ولذاذة عند ترديده ، وعبرة عند ترجيعه ، ونفعًا بَيِّنًا عند استفهامه .

اللهم ، إنا نعوذ بك من تخلفه فى قلوبنا ، وتوسده عند رقادنا ، ونبذه وراء ظهورنا ، ونعوذ بك من قساوة قلوبنا ، لما به وعظتنا .

---

(١) أى فى القيام بتلاوته أو فى القيام به لأداء الصلاة.

(٢) شبه السهر بالعطش والنوم بالماء ، وهذا من بديع الاستعارة .

(٣) الأحائين : جمع أحيان ، وهو جمع حين .

(٤) الوسنانين : جمع وسنان وهو الذى لا يستغرق فى نومه، جاء ذلك فى النهاية .

اللهم ، انفعنا بما صرَّفْت فيه من الآيات ، وذَكِّرنا بما ضَرَبْت فيه من المثلات ، وكفِّر عنا بتأويله السيئات ، وضاعف لنا به جزاء فى الحسنات ، وارفعنا به ثوابًا فى الدرجات ، ولَقِّنا به فى البُشرى بعد الممات .

اللهم ، اجعله لنا زادًا تقوينا به فى الموقف وفى الوقوف بين يديك ، وطريقًا واضحًا نسلك له إليك ، وعِلْمًا نافعًا نشكر به نعماءك ، وتخشّعًا صادقًا نسبح به أسماءك .

اللهم ، فإنك اتخذت به علينا حُجة قَطَعْت به عذرنا ، واصطنعت به عندنا نعمة قَصر عنها شكرنا .

اللهم ، اجعله لنا وليًا يثبتنا من الزلل ، ودليلاً يهدينا لصالح العمل ، وعَونًا وهاديًا يقومنا من الملل ، حتى يبلغ بنا أفضل الأمل .

اللهم ، اجعله لنا شافعًا يوم اللقاء ، وسلاحًا يوم الارتقاء وحجيجًا يوم القضاء ، ونورًا يوم الظلماء ، يوم لا أرض ولا سماء ، يوم يُجْزَى كل ساع بما سعَى .

اللهم ، اجعله لنا ريا يوم الظمأ ، ونورًا يوم الجزاء ، من نار حامية قليلة البقياء (١) على من اصْطلى ، وبحرها تلظى .

اللهم ، اجعله لنا بُرهانًا على رؤوس الملأ ، يوم يجمع فيه أهل الأرض ، وأهل السماء.

اللهم ، وارزقنا منازل الشهداء ، وعيش السعداء ، ومرافقة الأنبياء (٢) .

* * *

أرأيتم ، هذا التقييم الكامل لكتاب الله العزيز ، الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ؟

أرأيتم ، هذا الثناء العاطر على القرآن المجيد ، الذى هو أعظم ثروة الأكوان .

---

(١) البقيا : الرحمة والشفقة .

(٢) أصول الكافى٢ /٥٧٣ - ٥٧٥ .

إنه لا يعرف قيمته ، ولا يثمن جواهره ، إلا أئمة أهل البيت رضى الله عنهم ، الذين هم تراجمته ، وحملته ودُعاته .

* * *

دعاؤه الثانى عند تلاوته للقرآن :

وأُثِر عن **الإمام الصادق** رضى الله عنه ، هذا الدعاء الثانى عند تلاوته للقرآن الحكيم وهذا نصه :

اللهم إنى أشهد أن هذا كتابك ، المنزل من عندك ، على رسولك ، **محمد** بن عبد الله صلى الله عليه وآله، وكتابك الناطق ، على لسان رسولك ، وفيه حكمك ، وشرائع دينك، أنزلته على نبيك ، وجعلته عهدًا منك، إلى خلقك ، وحبلاً متصلاً ، فيما بينك وبين عبادك.

اللهم إنى نشرت عهدك وكتابك ، **اللهم** ، فاجعل نظرى فيه عبادة ، وقراءتى تفكرًا ، وفكرتى اعتبارًا ، واجعلنى ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه ، واجتنب معاصيك، ولا تطبع عند قراءتى كِتابك على قلبى ، ولا على سمعى ، ولا تجعل على بصرى غشاوة ، ولا تجعل قراءتى قراءة لا تدَبُّر فيها ، بل اجعلنى أتدبر آياته وأحكامه ، آخذًا بشرائع دينك ، ولا تجعل نظرى فيه غفلة ، ولا قراءتى هذرمة (١) إنك أنت الرؤوف الرحيم (٢) .

* * *

لقد كان **الإمام الصادق** رضى الله عنه ، يقرأ القرآن الكريم ، بعمق وتأمل ، فيستخرج كنوزه ، وجواهره ، ويفيضها على تلاميذه ، وقد حفلت موسوعات التفسير ، بالشىء الكثير من آرائه القيمة ، فى الكشف عن حقائق الكتاب العظيم .

والشىء اللافت للنظر ، فى هذا الدعاء هو قوله :

---

(١) الهذرمة : السرعة فى القراءة .

(٢) الإقبال (ص ١١٠) الاختصاص (ص١٣٦) .

«اللهم ، إنى نشرت عهدك وكتابك» .

فقد أشار إلى ما قام به من دور إيجابى ، فى نشر معارف الإسلام ، وإذاعة أحكامه ، وتعاليمه ، ويعتبر العقل المبدع الصانع للحضارة الإسلامية .

* * *

★ دعاؤه عند الفراغ من تلاوة القرآن :

وكان **الإمام الصادق** - رضى الله عنه - إذا فرغ من تلاوة القرآن الكريم دعا بهذا الدعاء.

اللهم ، إنى قرأت بعض ما قضيت لى ، من كتابك ، الذى أنزلته على نبيك ، محمد صلواتك عليه ورحمتك ، فلك الحمد ربنا ولك الشكر ، والمِنَّة على ما قدَّرْت ووفقت .

اللهم اجعلنى ممن يحلِّل حلالك ، ويُحرم حرامك ، ويتجنب معاصيك ، ويؤمن بمحكمه ومتشابهه ، وناسخه ومنسوخه ، واجعله لى شفاء ورحمة ، وحرزًا وذخرًا .

اللهم اجعله أنيسًا لى فى قبرى ، وارفع لى بكل حرف درسته درجة فى أعلى عليين.. آمين يا رب العالمين .

اللهم صل على **مُحَمَّدٍ** نبيك وصفيك ، ونَجيِّك ، ودليلك ، والداعى إلى سبيلك، وعلَى أمير المؤمنين وليِّك، وخليفتك من بعد رسولك، وعلى أوصيائهما المستحفظين دينك، المستوعبين حقك ، المسترعين خلقك ، وعليهم أجمعين السلام ورحمة الله وبركاته (١) .

* * *

ودل هذا الدعاء على مدى سروره بتلاوته للقرآن الكريم ، فقد حمد الله وشكره على ذلك، وسأله أن يجعله شفاء ورحمة ، وحرزا له فى الدنيا ، وأن يجعله أنسا له فى قبره يوم يلقى الله.

* * *

(١) الإقبال (ص ١١) .

★ دعاؤه لحفظ القرآن :

من أدعية «**الإمام الصادق**» – رضى الله عنه – هذا الدعاء الجليل ، وهو مما يساعد على حفظ القرآن الكريم ، وقد رواه عنه ، العالم الجليل «**أبان بن تغلب**» وهذا نصه :

اللهم ، إنى أسألك ولم يسأل العباد مثلك ، أسألك بحق **محمد** نبيك ورسولك، وإبراهيم خليلك وصفيك ، وموسى كليمك ونجيك ، وعيسى كلمتك وروحك ، أسألك بصحف إبراهيم ، وتوراة موسى ، وزبور داود ، وإنجيل عيسى، وقرآن محمد صلى الله عليه وآله، وبكل وحى أوحيته ، وقضاء أمضيته، وحق قضيته، وغنى أغنيته، وضال هديته، وسائل أعطيته ، وأسألك باسمك الذى وضعته على الليل فأظلم ، ووضعته على النهار فاستنار، وباسمك الذى وضعته على الأرض فاستقرت ، ودعمت به السموات فاستعلت ، ووضعته على الجبال فرست ، وباسمك الذى بثثت به الأرزاق ، وأسألك باسمك الذى تحيى به الموتى ، وأسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك ، أسألك أن تصلى على محمد وآل محمد وأن ترزقنى حِفْظ القرآن ، وأصناف العلم ، وأن تثبتها فى قلبى ، وسمعى، وبصرى، وأن تخالط بها لحمى ودمى وعظامى ، وتستعمل بها ليلى ونهارى ، برحمتك وقدرتك ، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك يا حى يا قيوم .

* * *

وأضافت بعض الروايات إلى ذلك :

وأسألك باسمك ، الذى دعاك به عبادك ، الذين استجبت لهم ، وأنبياؤك فغفرت لهم ورحِمْتهم ، وأسألك بكل اسم أنزلته فى كُتبك ، وباسمك الذى استقر به عرشك ، وباسمك الواحد الأحد الفرد الوتر الصمد ، الذى يملأ الأركان كلها ، الطاهر الطهر المبارك المقدس الحى القيوم ، نور السموات والأرض ، الرحمن الرحيم ، الكبير المتعال ، وكتابك المنزل بالحق ، وكلماتك التامات ، ونورك التام ، وبعظمتك وأركانك [1] .

* * *

(١) أصول الكافى ٢/٥٧٦-٥٧٧.

وهذا الدعاء الشريف ، مما يعين على حفظ القرآن الكريم ، الذى هو رحمة للعالمين، وذخر للإنسان المسلم ، وقد أقسم سليل النبوة على الله بجميع قدراته وأسمائه ، على الإعانة، لحفظ كتابه ، ومن الطبيعى أن للدعاء أثرًا فى تحقيق ذلك .

* * *

دعاء خَتْم القُرآن المبين

(للإمام أحمد بن إدريس) (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اجعل ثواب هذه الختمة العربية الميمونة المشرفة المكرمة وما أضيف إليها من أسمائك الحسنى وذِكْرك الأسنى ومدحك ومدح نبيك سيدنا **محمد** صلى الله عليه وسلم إلى روح **النبى** ﷺ زيادة فى شرفه وعُلُو درجته ، وإلى أرواح إخوانه من الأنبياء والمرسلين صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين ، وإلى أرواح أهل بيت النبوة الطاهرين ، وإلى أرواح الصحابة أجمعين ، وخصوصًا أهل بدر وأهل أُحُد وأهل بيعة الرضوان ، وإلى أرواح التابعين وتابع التابعين ، وإلى أرواح الأئمة الأربعة المجتهدين ومقلديهم ومقلدى فقههم إلى يوم الدِّين، وإلى أرواح العلماء العاملين والقُراء والفقهاء والمحدثين وحَمَلة كِتاب الله أجمعين ، وإلى أرواح أولياء الله والصالحين فى مشارق الأرض ومغاربها وخصوصًا سكان هذه البلدة ، وإلى أرواح جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات في مشارق الأرض ومغاربها .

اللهم أنزل عليهم فى هذه الساعة رحمة وضياء ونورًا وبركة وسرورًا .

اللهم آنس وحشتهم وارحم غربتهم .

(1) أحمد بن إدريس الحسنى ، أبوالعباس (١١٧٢ -١٢٥٣ هـ /١٧٥٨ - ١٨٣٧ م) : صاحب الطريقة الأحمدية.

اللهم زد فى إحسان المحسن منهم وتجاوز عن سيئات المسىء منهم.

اللهم انقلهم من ضيق القبور إلى فسيح القصور فى ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾.

(الواقعة : الآيات ٢٨ : ٣٤)

اللهم اغفر لهم وارحمهم واغفر لنا إذا متنا وعدنا إليهم رب العالمين .

اللهم اجعل جمعنا هذا جمعًا مباركًا مرحومًا وتفرقنا من بعده تفرقًا مباركًا معصومًا ، لا تدع اللهم فينا ولا حوالينا ولا ممن يسمعنا شقيًا ولا محرومًا ولا مطرودًا يا رب العالمين .

اللهم اجعلنا يا مولانا ممن يقرأ فيرقى، ولا تجعلنا يا مولانا ممن يقرأ فيشقى ، وأظلنا يوم القيامة تحت ظل من كمُلته خَلْقًا وخُلُقًا رب العالمين .

اللهم يا عظيم العظماء يا باسط الأرض ويا رافع السماء اجعلنا من صالحى أمته صلى الله عليه وآله وسلم المؤمنين العاملين بكِتابك وسُنته ولا تخالف بنا اللهم عن طريقته ولا عن شريعته ولا عمّا جاءنا به .

يا من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته .

إلهى هذا حالنا لايخفى عليك ، وهذا عملنا ظاهر بين يديك ، أمرتنا فتركنا ونهيتنا فارتكبنا ولا يسعنا إلا عفوك فاعْفُ عنا عفوًا كاملاً شاملاً رب العالمين .

اللهم إياك نسأل فلاتخيبنا ، وببابك نقف فلا تطردنا ، وبنبيك ﷺ نتشفع فاقبلنا .

اللهم لا تدع لنا فى مقامنا هذا ذنبًا إلا وقد غفرته ، ولا هَمًّا إلا فرجته ، ولا كربًا إلا نفّسته ، ولا ضرًا إلا كشفته ، ولا عيبًا إلا سترته ، ولا مريضًا إلا شفيته وعافيته ، ولا ضالاً إلا هديته ، ولا دَيْنًا إلا قضيته ، ولاعدوًا إلا أخذته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا لنا فيها صلاح ولك فيها رضا إلا قضيتها بمنك وكرمك يا رب العالمين .

أمرتنا يا مولانا بالدعاء ، دعوناك .. فاستجب لنا كما وعدتنا ، واختم بالصالحات أعمالنا ، نرجو غناك لفقرنا، ونطمع فى تيسير يسرك لعسرنا ، إن حاسبتنا فلا حجة لنا ، وإن عذبتنا فلاطاقة لنا ، وإن عفوت عنا فحلمك يسعنا يا واسع المغفرة يا جابر القلوب المنكسرة **(ثلاثًا)** ما للعبد إلا مولاه يا مولانا اعفُ عنا عفوًا شاملاً .

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولمن حضرنا ولمن غاب عنا والزارعين الخير فينا ومن يلوذُ بنا ، واجمع اللهم لنا ما بين خيرى الدنيا والآخرة رب العالمين ، واجعل اللهم آخر كلامنا من هذه الدنيا الدنيئة شهادة **أن لا إله إلا الله** وبالإقرار **أن محمدًا رسول الله** ، اقبضنا عليها عند انقضاء آجالنا لا فاتنين ولا مفتونين ولا مغيرين ولا مبدلين ولا ضالّين ولا مُضلين أنت حسبنا ونعم الوكيل .

وأزكى الصلوات وأتم التسليم على سيدنا **محمد** صاحب الشفاعة والخُلُق العظيم وعلى إخوانه من الأنبياء والمرسلين **وصلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين** .

* * *

دعاء ختم القرآن الحكيم

(للشيخ محمد عثمان الميرغنى) (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله مولانا العظيم وبلغ رسوله سيدنا ومولانا محمد المصطفى الحبيب الجليل الصفى الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التحية والتسليم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

اللهم ارحمنا وارحم والدينا وارحم شيوخنا وارحم من علّمنا وارحم المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ، وبفضل منك عُمَّنا والمحسنين والمحسنات ومن أوصانا واستوصانا من سائر الإخوان والأخوات والبنين والبنات والزوجات الصالحات والمحبوبين والمحبوبات إنك يامولانا علىٌّ قريب سميع مجيب الدعوات .

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (أخر الصافات)

* * *

(١) محمد عثمان الميرغنى (١٢٠٨ - ١٢٦٨ هـ / ١٧٩٣ - ١٨٥٢ م) : مفسر ، له : تاج التفاسير.
- محموع الأوراد الكبير.

دعاء خَتْم القُرآن الكَريم
(للشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على مولانا محمد بكرةً وأصيلاً ، وردنا يا مولانا والسامعين والحاضرين إليك ردا جميلا ، ولاتجعل للشيطان على عقولنا فى سائر الحالات ، ولا عند الممات ، ولا بعد الوفاة سبيلاً .

اللهم اجعل ثواب هذه الختمة العربية الميمونة المشرفة المكرمة وما أُضيف إليها من أسمائك الحسنى وذِكْرِكَ الأَسْنَى ، ومدحك ، ومدح نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى روح النبى صلى الله عليه وآله وسلم زيادة فى شرفه وعُلو درجته ، وإلى أرواح إخوانه من النبيين والمرسلين صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين ، وإلى أرواح أهل بيت النبوة الطاهرين، وإلى أرواح الصحابة أجمعين ، وأهل بدر ، وأهل أُحُد ، وأهل بيعة الرضوان ، وإلى أرواح التابعين وتابعى التابعين، وإلى أرواح الأئمة الأربعة المجتهدين ، ومقلديهم ومقلدى فقههم إلى يوم الدّين ، وإلى أرواح العلماء العاملين ، والفقراء والفقهاء والمحدثين ، وحَمَلَة كِتاب الله أجمعين ، وإلى أرواح أولياء الله الصالحين فى مشارق الأرض ومغاربها وخصوصًا سكان هذه البلدة ، وإلى أرواح جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، فى مشارق الأرض ومغاربها ، **اللهم** أنزل عليهم فى هذه الساعة رحمة وضياء ونورًا ، وبركة وسرورًا .

اللهم آنس وحشتهم ، وارحم غربتهم .

اللهم زد فى إحسان المحسن منهم ، وتجاوز عن سيئات المسيء منهم .

اللهم انقلهم من ضيق القبور إلى فسيح القصور ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝٢٨ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ۝٢٩ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ۝٣١ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ۝٣٢ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ۝٣٣ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ .

(الواقعة : الآيات ٢٨ : ٣٤)

اللهم اغفر لهم وارحمهم واغفر لنا إذا متنا وُعدْنا إليهم رب العالمين .

اللهم اجعل جمعنا هذا جمعًا مباركًا مرحومًا وتفرقنا من بعده تفرقًا مباركًا معصومًا ، لا تدع اللهم فينا ولا حوالينا ولا بمن يسمعنا شقيًا ولا محرومًا ولا مطرودًا يا رب العالمين .

اللهم اجعلنا يا مولانا بمن يقرأ فيرقى ولا تجعلنا يا مولانا بمن يقرأ فيشقَى ، وأظلنا يوم القيامة تحت ظل من كمَّلته خَلْقًا وخُلُقًا رب العالمين .

اللهم يا عظيم العظماء يا باسط الأرض ويا رافع السماء اجعلنا من صالحى أمته - صلى الله عليه وآله وسلم - المؤمنين العاملين بكِتابك وسُنته، ولا تخالف بنا اللهم عن طريقته ولا عن شريعته ولا عما جاءنا به . يا من يُسَبِّح الرعد بحمده والملائكة من خيفته .

إلهى هذا حالنا لايخفى عليك ، وهذا عملنا ظاهر بين يديك ، أمرتنا فتركنا ونهيتنا فارتكبنا ولا يسعنا إلا عفوك ، فاعْفُ اللهم عنا عفوًا كاملاً شاملاً رب العالمين .

اللهم إياك نسأل فلاتخيبنا ، وببابك نقف فلا تطردنا ، وبنبيك صلى الله عليه وآله وسلم نتشفع فاقبلنا .

اللهم لا تدع لنا فى مقامنا هذا ذنبا إلا وقد غفرته ، ولا هَمًّا إلا فرجته ، ولا كربًا إلا نفَّسته ، ولا ضرًا إلا كشفته ، ولا عيبًا إلا سترته ، ولا مريضًا إلا شفيته وعافيته ، ولا ضالاً إلا هديته ، ولا دَيْنًا إلا قضيته ، ولاعدوًا إلا أخذته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا لنا فيها صلاح ولك فيها رضًا إلا قضيتها بمنٍّ مِنْكَ وكرم يا رب العالمين .

أمرتنا يا مولانا بالدعاء ، دعوناك .. فاستجب لنا كما وعدتنا ، واختم بالصالحات أعمالنا ، نرجو غناك لفقرنا، ونطمع فى تيسير يسرك لعُسرنا ، إن حاسبتنا فلا حجة لنا ، وإن

عذبتنا فلاطاقة لنا ، وإن عفوت عنا فحلمك يسعنا يا واسع المغفرة يا جابر القلوب المنكسرة **(ثلاثا)** ما للعبد إلا مولاه يا مولانا اعفَ عنا عفوًا شاملاً كاملاً بغير انتقام يا رب العالمين .

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولمن حضرنا ولمن غاب عنا ، وللزارعين الخير فينا ومن يلوذ بنا ، واجمع **اللهم** لنا ما بين خيرى الدنيا والآخرة رب العالمين .

واجعل اللهم آخر كلامنا من هذه الدنيا الدنيئة شهادة **أن لا إله إلا الله** والإقرار بأن **محمدا** رسول **الله** ، اقبضنا عليها عند انقضاء آجالنا لا فاتنين ولا مفتونين ولا مغيرين ولا مبدلين ولا ضالين ولا مضلين أنت حسبنا ونعم الوكيل .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

يختم سيدى الشيخ عبد الغنى الجعفرى بهذه الدعوات المباركة المقبولة إن شاء الله تعالى:

اللهم هب لنا من رحمتك ما يرحمنا ويرضينا

وأنزل علينا من بركاتك ما يباركنا ويكفينا

واصرف عنا من نقمتك ما يضرنا ويؤذينا

وارفع عنا من بلائك ما يبلينا ويشقينا

ووفقنا لكل عمل صالح يحفظنا وينجينا

وجنبنا كل عمل سيئ يضرنا ويردينا

واملأ قلوبنا من معرفتك بما ينورها ويهدينا

وأفض علينا من نعيم محبتك ما يقربنا منك ويدنينا

وارزقنا من حلال رزقك ما يغنينا ويكفينا

واشفنا ظاهرا وباطنًا من كل داء فينا

واسترنا بستائر سترك الجميل تغطينا

ومن كل غاسق ونافث وحاسد تحمينا

ومن شرور خَلْقك تسلمنا وتنجينا

وعافنا واعْفُ عنا وفى ظل عفوك تؤوينا

إلهنا دعونا كما أمرتنا فمن فيض فضلك تعطينا

وارحم اللهم برحمتك والدينا

ورضى الله عن شيخنا سيدى صالح الجعفرى وأرضاه، وجعل الجنة متقلبه ومثواه (*).

* * *

(١) ختم القرآن الكريم - عبد الغنى صالح الجعفرى .

دعــاء خَتْــم القُــرآن

للشيخ عفيف الدّين عبد الله
ابن محمد بن أبى بكر عباد
الملقب بالقديم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم انفعنا بالقرآن ، وَعُمَّنا بالغفران ، ووفقنا للإحسان ، واجمعنا على الإيمان .

اللهم اجعله لنا نورًا وإمامًا ورحمة .

اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ، وجلاء همومنا ، وشفاء صدورنا ، وكاشف كربنا وأحزاننا ، وكفّارة لسيئاتنا ، وزيادة فى أعمالنا وأعمارنا ، وبركة فى أرزاقنا ، وسِعَة فى أخلاقنا ، ونوِّر اللهم به بصائرنا وأبصارنا ، واستعملنا به سرًّا وعلانية يا كريم.

اللهم ذَكِّرنا منه ما نسينا ، وفهّمنا منه ما قرأنا ، وعلّمنا منه ما جهلنا ، وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار أبدًا ما أبقيتنا واستعملنا به سرًّا وعلانية يا كريم.

اللهم واشْفِ به مرضانا، وعاف به مبتلانا ، وارحم به موتانا وأحياءنا ، وتمم به نعمك علينا، واجعله حجة لنا لا حجة علينا ، وشاهدًا لنا لا شاهدًا علينا ، وانظر برحمتك إلينا ، وأقبل بوجهك الكريم علينا ، يا كريم .

اللهم اجعلنا ممن يحلل حلاله ، ويحرم حرامه ، ويؤمن بمتشابهه ، ويقف عند عجائبه.

اللهم اجعلنا بحقوق كتابك الكريم العظيم قائمين ، وعلى تلاوته مداومين ، وبمعانيه عالمين ، وبه مؤملين ، ومن الجفاء له والاستخفاف به والاستهزاء والصد عنه سالمين ، يا كريم.

اللهم اجعله لنا فى الدنيا قرينًا ، وفى القبر مؤنسًا ، وفى القيامة شفيعًا ، وفى الجنة رفيقًا، ومن النار سترًا وحجابًا ، وإلى الخيرات كلها قائدًا ودليلاً ، وإلى رضاك وطاعتك موصّلاً يا رب العالمين .

اللهم وما كان في تلاوتنا هذه أو تلاوة غيرها من خطأ أو نسيان ، أو زيادة أو نقصان ، أو تقديم أو تأخير ، أو سهو أو لهو، أو لغو أو لحن، أو سوء ظن ، أو وقوف على غير ما ينبغى، أو رياء أو سمعة أو إعجاب ، وكذلك سائر أعمالنا .. فتقبلها **اللهم** بفضلك وتجاوزه عنا بطَوْلك ومَنّك وكرمك وإحسانك ، واكتب ثوابها لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولمعلمينا ولأمواتنا ولجميع المسلمين كما كتبته لعبادك الصالحين ، وأوليائك المفلحين .

أصلحنا **اللهم** واجعلنا صالحين **(ثلاثا)** هادين مهتدين ، غير ضالين ولا مُضلِّين ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم وما أنزلت بسبب ثواب قراءتنا هذه أو قراءة غيرها من بركة وغفران ، وخير ورضوان ، وقبول وإحسان ، فاجعله اللهم هدية منا واصلة ، ورحمة منك نازلة ، وبركة شاملة، وصدقة متقبلة ، واخصص **اللهم** بأفضلها وأكملها وأتمها إلى روح سيدنا وحبيبنا وشفيعنا وقُرة أعيننا **محمد** صلى الله عليه وسلم ، ثم إلى أرواح آبائه وإخوانه من الأنبياء والمرسلين ، وجميع الصحابة والتابعين .

واجعل **اللهم** مثل ثواب ذلك مع مزيد برك وإحسانك ، فى صحائفنا وصحائف والدينا ، ومشايخنا ومعلمينا ، وأمواتنا ومن حضَرنا ومن غاب عنا ، وجميع المسلمين المسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات .

أدخِل اللهم علينا وعليهم يا كريم فى القلوب والقبور ، الضياء والنور ،والفسحة والرحمة الواسعة والسرور ، إنك ملك غفور .

وهَب **الله** لنا ولكم ولوالدينا ولوالديكم ولجميع المسلمين سوالف الآثام ، وعصمنا وإياكم وإياهم فيما بقى من الأيام ، وتقبَّل منا ومنكم ومنهم الصلاة والقراءة والصدقة والدعاء والحج والصيام ، وأحلنا وإياكم وإياهم وجميع المسلمين برحمته وعفوه دار السلام ، ولا أرانا وإياكم وإياهم قبيحًا بعد هذا المقام ، وتلقانا وتلقاكم ، وتلقى ساداتنا وساداتكم ، وأمواتنا وأمواتكم ، وأموات المسلمين ، بالإتحاف والإجلال ، والإكرام والإفضال ، والإعظام والإنعام .

وصلى الله على سيدنا **مُحَمد** خير الأنام ، وعلى آله وصحبه الخيرة البررة الكرام ، ومصابيح الظلام ، أفضل التحية والسلام ، وسلم تسليما كثيرًا ، والحمد لله رب العالمين [1].

﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾.

* * *

(١) مخ العبادة لأهل السلوك والإرادة .

دعاء ختم القرآن المجيد

(لجامعه : محمد أحمد الفارسى)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ (سورة الفاتحة)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى
مِّن رَّبِّهِمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ صدق الله العظيم (البقرة الآيات ١ : ٥)

وبلغ رسوله النبى الكريم ، وهذا تنزيل من رب العالمين .

ربنا آمنا بما أنزلت واتَّبعْنا الرسول فاكتُبنا مع الشاهدين .

والحمد لله رب العالمين ، الحمد لله الخالق المدبر، الرازق المقدر ، الرافع الخافض ، الباسط القابض ، الولى الحميد ، المبدى المعيد ، الفعَّال لما يريد .

أحمده حمد المخلصين وأتقيه ، وأتوكل عليه توكل الموقنين وأرتجيه، وأعبده عبادة المخبتين وأستهديه ، وأستعينه استعانة المذعنين وأستكفيه .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له العزيز الوهاب ، القدير الغلاب ، غفار الذنوب، وستار العيوب ، وعلام الغيوب ، وقابل التوب ممن يتوب، وكاشف الغموم ، ومجيب دعوة المظلوم ، ذلك الله الحى القيوم ، ذو الجلال والإكرام ، الشافى من الأدواء والأسقام، والمفرج للكروب العظام ، رب المشارق والمغارب ، وفاطر السماء والكواكب ، والمتفضل بالآلاء والمواهب ، وخالق الإنسان من طين لازب .

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، أرسله بالهُدَى ودين الحق بشيرًا ونذيرًا ، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا ، فبلَّغ الرسالة وأدَّى الأمانة ، ونَصَح الأمة ، ونهج شرائع الملة ، وعَبَد ربه حتى أتاهُ اليقين .

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين وسلم تسليمًا كثيرًا .

اللهم نوِّر بكتابك قلوبنا ، واغفر به ذنوبنا، واستر به عيوبنا ، واشرح به صدورنا ، ويسر به أمورنا .

اللهم انفعنا بما صرفْت به من الآيات ، وكفِّر عنا بتلاوته السيئات ، وهوِّن به علينا السَّكَرات عند الممات .

اللهم أخلص به ضمائرنا ، وأصلح به سرائرنا، واشف به مرضانا وارحم به موتانا ، واغسل به دنس خطايانا .

اللهم إنك سَمَّيته مباركًا فارزقنا به من كل بركة ،وجعلته نجاة فنجنا به من كل هلكة، وجعلته عصمة فاعصمنا به من كل شُبهة وبدعة، واجعلنا به فى حرزك وأمانك وجوارك فى غرفات جنانك ، عز جارك وجل ثناؤك ، ولا إله غيرك .

اللهم بلغ وأوصل ثواب ما قرأناه ، ونور ما تلوناه ، هدية ـ اصلة منا إلى روح نبينا محمد ﷺ وإلى أرواح أولاده وأزواجه وأصحابه رضوان الله عليهم أ-ـمعين ، ثم إلى أرواح الأئمة المجتهدين ، ومقلديهم إلى يوم الدِّين .

ثم اجعل اللهم ثواب ما قرأت من هذه الختمات الشريفات إلى أرواح من قرأت هذه القراءة الشريفة لأجلهم، وحضرنا هَهُنا بسببهم ، وأنت أعلم منا بهم وبأسمائهم ، النازلين بفنائك ، المحتاجين إلى رحمتك ورضوانك ، بلّغ اللهم ثواب ذلك إليهم ، واجعل هذه القراءة نورًا يسعى بين أيديهم وضاعف اللهم أجرهم ، ووسّع لهم مدفنهم ومسكنهم ، واجعل قبورهم روضة من رياض الجنة ، ولا تجعلها حُفرة من حُفَرِ النيران .

ثم بلّغ اللهم ثوابًا مثل ثواب ذلك إلى أرواح آبائنا وأمهاتنا وأبنائنا وبناتنا وإخواننا وأخواتنا وأعمامنا وعماتنا وأخوالنا وخالاتنا وأصدقائنا وأستاذنا وأقربائنا ومشايخنا ولمن له حق علينا وإلى أرواح جميع المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم اجعل القرآن العظيم لنا فى الدنيا قرينا ، وفى القبر مؤنسا ، وفى القيامة شفيعا، وعلى الصراط نورا ، وإلى الجنة رفيقا ، ومن النار سترا وحجابا ، وإلى الخيرات كلها دليلا وإماما، بفضلك وجودك يا أكرم الأكرمين ، ويا أرحم الراحمين .

اللهم إنك أنزلته شفاء لأوليائك ، وشقاء على أعدائك ، وغمًّا على أهل معصيتك ، فاجعله لنا دليلاً على عبادتك ، وعونًا على طاعتك ، واجعله لنا حِصْنًا حصينا من أعدائك، وحرزًا مانعًا من سخطك ، ونورًا يوم لقائك ، نستضىء به فى خلقك ، ونَجوزُ به على صراطك، ونهتدى به إلى جَنتك .

اللهم ، انفعنا بما صرَّفت فيه من الآيات ، وذَكّرنا بما ضربْت فيه من المثلات ، وكفّر بتلاوته عنا السيئات ، إنك مجيب الدعوات.

اللهم اجعله أنيسنا فى الوحشة ، ومصاحبنا فى الوحدة، ومصباحنا فى الظلمة ، ودليلنا فى الحيرة ، ومنقذنا من الفتنة ، واعصمنا به من الزيغ والأهواء وكيد الظالمين ومُضِلَّات الفتن .

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفُ عنا ، واهدنا وارزقنا وتوفنا مسلمين ، وألحقنا بالصالحين ، يا أرحم الراحمين .

اللهم عظّم رغبتنا فيه، واجعله نورًا لأبصارنا، وشفاء لصدورنا، وذهابًا لهمومنا وأحزاننا.

اللهم زيّن به ألسنتنا ، وجمّل به وجوهنا ، وقَوّ به أجسادنا ، وثقّل به موازيننا ، وارزقنا حق تلاوته ، وقوّنا على طاعتك آناء الليل. وأطراف النهار ، واحشرنا مع **النبى** ﷺ وآله الأخيار.

اللهم انفعنا بما علمتنا ، وعلّمنا ما ينفعنا ، وزدنا علمًا تنفعنا به .

اللهم افتح لنا بخير ، واجعل عواقب أمورنا إلى خير .

اللهم لا تجعل بيننا وبينك فى رزقنا أحدًا سواك ، واجعلنا أغنى خلقك بك ، وأفقر عبادك إليك، وهب لنا غنًى لا يُطغينا ، ومحبة لا تُلهينا ، وأغننا عمن أغنيته عنا ، واجعل آخر كلامنا شهادة أن **لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله** ﷺ ، وتوفّنا وأنت راضٍ عنا غير غضبان ، واجعلنا فى موقف القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

اللهم إنا عبيدك ، وأبناء عبيدك ، وأبناء إمائك ، ناصيتنا بيدك ، ماضٍ فينا حكمك ، عدلٌ فينا قضاؤك ، نسألك بكل اسمٍ هَوَ لَك ، سميّت به نفْسك ، أو أنزلته فى كتابك أو علّمتَهُ أحدًا من خَلْقِك ، أو استأثرت به فى عِلْم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ، ونور أبصارنا ، وشفاء صدورنا ، وجلاء أحزاننا ، وذهاب همومنا وغمومنا ، وسائقنا وقائدنا إليك وإلى جناتك جنات النعيم ، ودارك دار السلام ، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقًا .

اللهم اجعله لنا إمامًا وهُدًى ورحمة ، وارزقنا تلاوته على النحو الذى يرضيك عنا يا أرحم الراحمين .

اللهم ذكّرنا منه ما نسينا ، وعلّمنا منه ما جهلنا ، وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار ، واجعله حُجة لنا ولا تجعله حُجة علينا، مولانا رب العالمين .

اللهم أرشدنا بحفظه ، وأعذنا من نبذه ورفضه ، وقلاه وبغضه ، ولا تجعلنا ممن يدفع بعضه ببعضه .

اللهم أعذنا به من ذميم الإسراف ، ورَضِّ به نفوسنا على العدل والإنصاف ، وذلِّل به ألسنتنا على الصدق والاعتراف .

اللهم شرف به مقامنا فى محل الرحمة ، وبلغنا به نهاية المراد والهمة ، وبيض وجوهنا يوم القتر والظلمة .

اللهم إنا قد دعوناك طالبين ، ورجوناك راغبين ، واستقلناك معترفين غير مستنكفين ، إقرارًا لك بالعبودية ، وإذعانًا لك بالربوبية ، فأنت الله الذى لا إله إلا أنت لك ما سكن فى الليل والنهار وأنت السميع العليم .

اللهم فجُد علينا بجزيل النعماء، وأسعفنا بتتابع الآلاء، وعافنا من نوازل البلاء ، وقنا شماتة الأعداء ، وأعذنا من دَرْكِ الشقاء ، وأحطنا برعايتك فى الصباح والمساء ، إلَهنا ومولانا وسيدنا ، عليك نتوكل فى حاجتنا ، وإليك نتوسل فى مهماتنا ، لا نعرف غيرك فندعوه ، ولا نؤمل سواك فنرجوه .

اللهم فكما بلغتنا خاتمته ، وعلمتنا تلاوته فاجعلنا ممن يقف عند أوامره ، ويستضىء بأنوار جواهره ، ويستبصر بغوامض سرائره ، ولا يتعدى نهى زواجره .

اللهم نجنا به من موارد الهَلَكات، وسلمنا به من اقتحام الشبهات ، وعُمّنا بسحائب البركات ، ولا تخلنا به من لطفك فى جميع الأوقات .

اللهم أعذنا به من مقارفة الهم ومساورة الحزن، وسلمنا به من غلبة الرجال فى صم الفتن ، وزينا بالعمل به فى كل محل ووطن، إنك أنت العواد بغرائب الفضل وطرائف المنن.

اللهم اجمع كلمة أهل دينك على القول العادل ، وارفع عزة التشاحن وذلة التخاذل، وأغمد به عن سفك دمائهم سيف الباطل ، وقر لنا ولجميع المسلمين فى العاجل والآجل ،

وجَمِّلْنا وإياهم فى المشاهد والمحافل ، وعمنا وإياهم بإنعامك السابغ وإحسانك الشامل ، إنك على ما تشاء قادر ولما تحب فاعل .

اللهم وإذا انقضت من الدنيا أيامنا ، وأزف عند الموت حمامنا، وأحاطت بنا الأقدار، وشخصت إلى قدوم الملائكة الأبصار ، وعلا الأنين ، وعرق الجبين ، وكثر الانبساط والانقباض، ودام القلق والارتماض ، فاجعل **اللهم** ملك الموت بنا رفيقًا ، وبنزع نفوسنا شفيقًا، يا إلّه الأولين والآخرين ، وجامع خَلْقه ليوم الدّين ، توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين .

اللهم أصلح قلوبنا ، وأزل عيوبنا ، وتولنا بالحسنى ، وزينا بالتقوى، واجمع لنا خير الآخرة والأولى ، وارزقنا طاعتك ما أبقيتنا .

اللهم إنا نستودعك أدياننا وأبداننا وخواتيم أعمالنا ، وأنفسنا وأهلينا وأحبابنا وسائر المسلمين ، وجميع ما أنعمت علينا وعليهم من أمور الآخرة والدنيا ، واجمع بيننا وبين أحبابك فى دار كرامتك ، بفضلك ورحمتك .

اللهم أصلح أحوال المسلمين ، وآمنهم فى أوطانهم ، واقض ديونهم، وعاف مرضاهم ، وانصر جيوشهم ، وسلم غائبهم ، وفك أسراهم ، واشف صدورهم ، وأذهب غيظ قلوبهم ، وألف بينهم، واجعل فى قلوبهم الإيمان والحكمة ، وثبتهم على ملة رسولك «**محمد**» ﷺ .

اللهم إنا نسألك أن تنصر الإسلام والمسلمين ، وأن توفق الوزراء والأمراء ، والقضاة والعلماء والعمال، للعدل ونصرة الدين ، والعمل بالشريعة المطهرة فى كل وقت وحين ، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، وألف بين قلوبهم، وأصلح ذات بينهم وأوزعهم أن يوفوا بعهدك الذى عاهدتهم عليه، وانصرهم على عدوك وعدوهم، إلّه الحق، آمين.

اللهم إنا نسألك التوبة الخالصة، والمغفرة الشاملة، والمحبة الكاملة، والخلّة الصافية، والمعرفة الواسعة، والأنوار الساطعة، والشفاعة القائمة، والحجة البالغة، والدرجة العالية، وفك وثاقنا من المعصية، ورهاننا من النقمة بمواهب الفضل والمنة.

اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته ، ولاعيبًا إلا سترته ، ولا همًّا إلا فرجته ، ولا كربًا إلا نفسته ، ولا دينًا إلا قضيته ، ولا ضالاً إلا هديته ولا عائلاً إلا أغنيته ، ولا عدوا إلاخذلته وكفيته ، ولا صديقًا إلا رحمته وكافيته، ولا فسادًا إلا أصلحته ، ولا مريضًا إلا عافيته ، ولا غائبًا إلا رددته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضًا ولنا فيها صلاح إلا قضيتها ويسرتها ، فإنك تهدى السبيل ، وتجبر الكسر ، وتغنى الفقير ، يا رب العالمين .

ربنا آتنا فى الدنيا حَسَنة ، وفى الآخرة حَسَنة ، وقنا عذاب النار .

ربنا ظلمنا أنفُسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذْ هديتنا وهَبْ لنا من لدُنك رحمة إنك أنت الوهَّاب .

اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ، كما صليت وسلمت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم ، فى العالمين إنك حميد مجيد .

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم .

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

* * *

(١) انتهى بقلم جامعه محمد أحمدحسين الفارسى فى يوم العشرين من ذى القعدة سنة ١٣٨١ هجرية الموافق خامس مايو سنة ١٩٦٢ ميلادية

- دعاء ختم القرآن مع دعاء شهر رمضان .

دعاء ختم القرآن الكريم [1]

(جمعه : إبراهيم محمد عبيد)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أنزل القرآن فى شهر رمضان هُدًى وتذكيرًا، وملأ قلوب أحبته من سر محبته سرورًا ، وكسا وجوههم من إشراق بهجته ضياء ونورًا ، توجهم بتيجان البهاء ، وكتب لهم بالولاية كتابًا يلقونه منشورًا ، وهداهم إلى طريق معرفته ، فداموا على خدمته وما غيروا تغييرًا ، اطَّلع على سرائرهم وتجلَّى على ضمائرهم ، فصفى خلاصة جواهرهم ، وزادهم هُدًى وتبصيرًا ، روق لهم الشراب، ورفع لهم الحجاب، **وقال** : مرحبًا بالأحباب لا تخافوا اليوم حزنًا ولا تكديرًا.

فمنهم من ترنح فطرب .

ومنهم من باح بالسر إذ غلب .

ومنهم من جُذب إلى الحضرة فانجذب وناهيك من ساقٍ أدار سرورًا .

﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾

(الإنسان : ٥)

ومنهم قائمون فى خدمته ، متلذذون في حضرته ، متقلبون فى نعمته .يكسرون جبارًا، ويجبرون كسيرًا : ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾

(الإنسان : ٧)

(١) تلك عشرة كاملة - إبراهيم محمد عبيد .

أخلاقهم : الخضوع ، **وأفعالهم** : السجود والركوع ، **وشعائرهم** : الخشوع ، يطوون الضلوع على الجوع ، ويؤثرون على أنفسهم سائلاً وفقيرًا .

﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾

(الإنسان : ٨)

غضوا الأبصار ، وأخرسوا الأفواه ، وعفروا لمولاهم الوجوه والجباه ، وقالوا لفقيرهم قولاً ميسورا . ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴾

(الإنسان : ٩)

شربوا من شراب محبته كئوسًا ، واستجلوا من أنوار مشاهدة وجهه بدورًا وشموسًا ، وبرزت لهم الدنيا بزينتها عروسًا ، فقالوا : ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾

(الإنسان : ١٠)

فذلك يوم ياله من يوم ، يحير من أهواله كل قوم ، ويطير من شدته من العيون النوم ، ﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾

(الإنسان : ١١)

اخترقوا حجب الأنوار، وفازوا بجوار العزيز الجبار ، فى جنات تجرى من تحتها الأنهار تحييهم الملائكة عشيًا وبكورًا ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴾

(الإنسان : ١٩)

لا يحزنهم الفزع الأكبر يوم القيامة ، ولا تلحقهم حسرة ولا ندامة ، يستبشرون بعد طول سفرهم بالسلامة ، ويسكنون غرفًا وقصورًا ، ثم يقال لهم فى الجنة تهنئة وتبشيرًا : ﴿ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴾

(الإنسان : ٢٢)

أُحضروا فى حضرة قدسه ، وتولى أمرهم بنفسه ، وسقاهم بكأس أُنسه شرابًا طَهورًا ، وناداهم : «عبادى وأحبائى ، طالما وقفتم ببابى ولُذْتُم بجنَابى وكان كلٌ منكم على ما أصابه صبورًا ، لأَبوِّئنكم جنات النعيم ولأمتعنكم بالنظر إلى وجهى الكريم ، ولأجعلن جزاءكم جزاء موفوراً» .

صدق الله العظيم ، الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الحى الحليم ، الحى الكريم ، الحى الباقى الذى لا يموت أبدًا ، ذو الجلال والإكرام والأسماء العظام ، والمنن الجسام، والأفضال والإنعام، تُسبح له الملائكة الكرام ، والبهائم والهوام ، والرياح والغمام، والضياء والظلام .

وهو الله الملك القدوس السلام.

ونحن على ما قال الله ربنا جل ثناؤه وتقدست أسماؤه ، وجلَّت آلاؤه ،وشهدت به أرضه وسماؤه ،ونطقت به رُسله وأنبياؤه شاهدون شهادة شَهِدَ بها العزيز الحميد ، ونخلص الشهادة لذى العرش المجيد ، يرفعها بالعمل الصالح الرشيد ، يعطى قائلها الخلود فى جنة ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾

(الواقعة الآيات ٢٨ : ٣١)

ويرافق بها النبيين الشهود ، الركع السجود ،الباذلين فى طاعة اللهغاية المجهود .

اللهم اجعلنا بهذا التصديق صادقين ، وبهذا الصدق شاهدين ، وبهذه الشهادة مؤمنين ، وبهذا الإيقان عارفين ، وبهذه المعرفة معترفين ، وبهذا الاعتراف منيبين ، وبهذه الإنابة فائزين، وفيما لديك راغبين ، ولِما عندك طالبين ، واحشرنا مع النبيين والصديقين ، والشهداء والصالحين .

ولا تجعلنا ممن استهوته الشياطين فشغلته الدنيا عن الدِّين ، فأصبح من النادمين ، وفى الآخرة من الخاسرين .

وأوجب لنا الخلود فى جَنات النعيم ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم صلّ على حبيبك الأعظم ، ورسولك المكرم ، سيدنا «**محمد**» ﷺ .

اللهم لك الحمد كما هديتنا للإسلام ، وعلمتنا الحكمة والقرآن .

اللهم أنت علمتناه قبل رغبتنا فى تعلمه، ومننت به علينا قبل علمنا بمحكمه، وخصصتنا به قبل معرفتنا بفضله .

اللهم فإذا كان ذلك من فضلك لطفًا بنا وامتنانًا علينا من غير حيلتنا ولا قوتنا ، فهب لنا اللهم رعاية حقه وحفظ آياته وعملاً بمحكمه وإيمانًا بمتشابهه وهدى فى تدبره وتفكرًا فى أمثاله، كى لا تعارضنا الشكوك فى تصديقه ، ولا يختلجنا الزيغ عن قصد طريقه .

اللهم اجعل القرآن لنا فى الدنيا قرينًا وفى القبر مؤنسًا وفى القيامة شافعًا ، وعلى الصراط نورًا ، وفى الجنة رفيقًا ، ومن النار سترًا وحجابًا ، وإلى الخيرات كلها دليلاً .

اللهم أثبْنا على قراءتنا هذه ثوابًا جزيلاً ، وتقبلها منا بمنك وكرمك قبولاً حسناً جميلاً، ولا تجعل للشيطان علينا فى الحياة وبعد الممات سبيلاً ، إنك على كل شىء قدير .

اللهم ارحمنا بالقرآن ، واغفر لنا ما كان فى تلاوته من خطأ أو نسيان ، أو سهو أو زيغ اللسان، فاقبله منا على التمام والكمال ، والمهذب من جميع الألحان ، برحمتك يا رحيم يا رحمن يا أرحم الراحمين .

اللهم إنك قلت وقولك الحق المبين : ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾

(غافر : ٦٠)

فها نحن قد دعوناك مادِّين أكُفّ الضراعة، مقدمين بين أيدينا صاحب الشفاعة ، منادين بأعلى الأصوات : يا من لا تضره المعصية ، ولا تنفعه الطاعة ، هَب لمن حضر ومن غاب منا عفوك فى هذه الساعة .

اللهم حقق رجاءنا ، ولا تخيب دعاءنا .

اللهم أعتق من النار رقابنا ، واجعل الجنة مآبنا ، وسهل عند سؤال الملكين جوابنا .

اللهم بحرمة قرآنك العظيم ، أَجِرْنا من عذابك الأليم ، واجعله موجبًا للفوز بجنات النعيم ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

إلٰهى.. أىّ باب نقصد غير بابك ، وأى جناب نتوجه إليه غير جنابك .

إلٰهى.. من نقصد وأنت المقصود إلى من نتوجه إليهْ ، وأنت الموجود ومن ذا الذى يعطينا وأنت صاحب الجود ، ومن ذا الذى نسأله وأنت الرب المعبود .

يا من عليه يتوكل المتوكلون ، يامن إليه يلجأ الخائفون ، يا من بكرمه وجميل عوائده يتعلق الراجون ، يا من بسلطان قهره وعظيم رحمته يستغيث المضطرون ، يا من لوسْع عطائه وجميل فضله تُبسط الأيدى ويسأل السائلون :

ببابك ربى قد أنخت ركائبى ... ومالى مَنْ أرجوه يا خير واهبِ
فإن جُدت بالفضل الذى أنت أهله ... فيا نُجح آمالى ونيل رغائبى
وإن أبعدتْنى عن حماك خطيئتى ... فيا خيبة المسعى وضيعة جانبى
حرام على قلبى وإن مسه الضنى ... يميل إلى مولًى سواك وصاحبِ
فزعت إلى باب المهيمن ضارعًا ... مدلاً أنادى باسمه غير هائبِ
فلم أخشَ حجابًا ولم أخش منعة ... ولو كان سؤالى فوق هام الكواكبِ
كريم يلبى عبده كلما دعا ... نهارًا وليلاً فى الدُّجَى والغياهبِ
يقول له لبيك عبدى داعيًا ... وإن كنت خطّاءً كثير المعائبِ
فما ضاق عفوى عن جريمة خاطئ ... وما أحد يرجو نداى بخائبِ
إذا لم أمت شوقًا إليك وحسرة ... عليك فما بلغت فيك مآربى

اللهم اجعلنا ممن توكل عليك ، وآمن خوفنا إذا وصلنا إليك ، ولا تخيب رجاءنا إذا صرنا بين يديك ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم انفعنا بالقرآن الذى رفعت مكانه وثَبَّت أركانه وأيَّدتَ سلطانه وبينت برهانه وجعلت اللغة العربية الفصيحة لسانه وقلت يا من عز من قائل سبحانه : ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ۝١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾

(القيامة ١٨ :١٩)

أحسن كُتُبِك نظاما وأفصحها كلامًا وأبْينها حلالاً وحرامًا ، مُحكَم البيان ، ظاهر البرهان، محروس من الزيادة والنقصان ، فيه وعد ووعيد ، وتخويف وتهديد ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خَلْفه تنزيلٌ من حكيم حميد .

اللهم لا تجعل القرآن بنا ماحِلاً ، ولا الصراط بنا زائلاً ، ولا محمدًا ﷺ فى القيامة عنا عرضًا ، ولا لضيعتنا مهملاً ، واجعله لنا شافعًا ومشفعًا وأوردنا حوضه واسقنا بكأسه شرابًا رويا سائغًا هنيا ،لا نظمأ بعده أبدًا غير خزايا ولا نادمين . رلا ناكثين ولا مغضوب علينا ولا ضالين برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم فكما جعلتنا به مصدقين ، ولما فيه محققين ، فاجعلنا بتلاوته منتفعين ، وإلى لذيذ خطابه مستمعين ،وبما فيه معتبرين ، ولأحكامه جامعين ، ولأوامره ، ونواهيه خاضعين، وعند خَتْمه من الفائزين، ولثوابه حائزين ، ولك فى جميع أمورنا ذاكرين ، ولك فى جميع أمورنا راجعين، واغفر لنا فى ساعتنا هذه أجمعين ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

بذِكْرِك يا مولى الورى نتنعم ... وقد خاب قوم عن سبيلك قد عموا
شهدنا يقينًا أن علمك واسع ... فأنت ترى ما فى القلوب وتعلمُ
إلهى تحمَّلنا ذنوبًا عظيمة ... أسأنا وقصرنا وجودك أعظمُ
سترنا معاصينا عن الخلق غفلةً ... وأنت ترانا ثم تعفو وترحم
وحقك ما فينا مسىء يسره ... صدودك عنه بل يخاف ويندم

سكتنا عن الشكوى حياء وهيبة ... وحاجاتنا بالمقتضى تتكلمُ
إذا كان ذل العبد بالحال ناطقًا ... فهل يستطيع الصبر عنه ويكتمُ
إلهى فَجُد واصفح وأصلح قلوبنا ... فأنت الذى تولى الجميل وتكرمُ
لك الحمد ، عامِلْنا بما أنت أهله ... وسامح وسلِّمنا فأنت المُسَلِّمُ

إلّهى.. قد جئناك بجمعنا متوسلين ، وإليك فى قبولنا متشفعين ولُذْنا بجنابك خاضعين، وعلى أعتابك واقفين ، فلا تطردنا عن بابك خائبين ، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنه لابد لنا من لقائك ، فاجعل عند ذلك عذرنا مقبولاً ، وذنبنا مغفوراً ، وسعينا مشكوراً ، وعملنا موفورًا ، وارزقنا تجارة لن تبور ، بعزتك يا عزيز يا غفور .

اللهم اجعل الموت خير غائب تنتظره ، والقبر خير بيت نعمُره ، واجعل ما بعده خيرًا لنا منه برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم اجعلنا من الذين حفظوا **للقرآن** حرمته لما حفظوه، وعظَّموا منزلته ، لما سمعوه، وتأدبوا بآدابه لما حضروه ، والتزموا حكمه وما فارقوه، وأحسنوا جواره ، وأرادوا بتلاوته وجهك الكريم والدار الآخرة ، فوصلوا به إلى المقامات الفاخرة .

اللهم اجعلنا ممن فى دَرج الجنان بتلاوته يَرتقى ، وبنبيه يوم عرضه راضيًا عنه يلتقى، فالمتشفع إليك **بالقرآن** غير شقى ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم اجعلها خَتْمة مباركة على من قرأها وحضرها وسمعها وأمَّن على دعائها، وأنزل اللهم من بركاتها على أهل الدور فى دورهم ، وعلى أهل القبور فى قبورهم ، وعلى أهل القصور فى قصورهم ، وعلى أهل الثغور فى ثغورهم ، وعلى أهل الحرمين فى حرمهم من المسلمين .

اللهم يا سابق الفوت ، ويا سامع الصوت ، ويا كاسى العظام لحمًا بعد الموت ، صلِّ على سيدنا **محمد** وعلى آل سيدنا **محمد** ، ولا تدع لنا فى هذه الساعة الشريفة ذنبا إلا غفرته، ولا همًّا إلا فرجته ، ولا كَربًا إلا نفَّسته ، ولا غمًّا إلا كشفته ، ولا سوءًا إلا صرفته ، ولا مريضًا

إلا شفيته ، ولا مُبتلى إلا عافيته ، ولا ذا إساءة إلا تقبلته ، ولا حقًا إلا استخرجته ، ولا غائبًا إلا رددته ، ولا باغيًا إلا قطعته ، ولا والدًا إلا جبرته ، ولا ميتًا إلا رحمته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضًى ولنا فيها صلاح إلا أعنتنا على قضائها بتيسير وعافية مع المغفرة ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم إنا نتوسل إليك بحبيبك **المصطفى** ورسولك المرتضى الذى شرفته على الشُّرفا أن تصلح وُلاتنا وولاة المسلمين ، وأن تجعلنا في زُمرة من وصفتهم بقولك الحق المبين : ﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

(يونس : ١٠)

بلّغ اللهم ثواب ما قرأناه وبركة نور ما تلوناه واصلاً متصلاً منك بالقبول والرضوان ، والعفو الشامل ، والامتنان ، نهديها ونقدمها إلى روح وضريح سيد الأنام ، ومصباح الظلام، عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام .

اللهم اسقنا من يده شَربة هنيئة لا نظمأ بعدها يا رب العالمين .

ثم إلى أرواح آبائه وإخوانه من النبيين والمرسلين ، والأئمة المجتهدين رضوان الله عليهم أجمعين .

واجعل اللهم ثواب ما قرأناهُ وبركة نور ما تلوناه واصلاً متصلاً بالروح والريحان ، والخيرات الحسان، نازلة منك بالمغفرة والرضوان ، هدية مهدية إلى روح من قُرئت هذه الختمة الشريفة لأجلها [1] وحضرنا ههنا بسببها، وأنت أعلم بها منا وباسمها ، النازلة بفنائك المحتاجة إلى رحمتك ورضوانك [2] أمتك وابنة أَمَتك فلانة بنت فلانة أوصل اللهم ثواب ذلك إليها واجعله نورًا يسعى بين يديها، وضاعف رحمتك ورضوانك عليها .

اللهم كن لها بعد الحبيب حبيبًا ، وبعد المؤمنين صاحبًا ومجيبًا، برحمتك يا أرحم الراحمين .

---

(١) وإذا كان المهدى إليه ذكرا يقول : لأجله ، بسببه ، أعلم به ، وباسمه ، النازل ، المحتاج . إلخ .

(٢) وإن كان ذكرا يقول : عبدك وابن عبدك فلان بن فلانة .

اللهم برد مضجعها ، وأنس وحشتها، وقِها عذاب القبر وفتنته، واجعل قبرها روضة من رياض الجَنة، ولا تجعله حفرة من حُفَر النيران برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم ثَقّل موازينها ببركة القرآن ، ويسّر حسابها بنور القرآن ، وأعطها الكتاب باليمين بتلاوة القرآن ، واسقها من حوض نبيك يوم العطش بهداية القرآن . يا كريم يا منان .

اللهم يا منعم على «إبراهيم» علمنا ويا مفهم «إبراهيم» فهمنا ﴿سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾

(البقرة الآية : ٣٢)

﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾

(يونس الآية : ١٠)

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

* * *

(١) جمعه ورتبه : إبراهيم محمد عبيد .

دعاء ختم القُرآن العظيم
(للشيخ محمد محمود سلامة)

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

* مما كان يدعو به عند ختم القرآن ببلدة دنقلا «الشيخ محمد محمود سلامة» الذى حفظ القرآن على «الشيخ صالح محمد الجعفرى» [1] عليهما رحمة الله وبركاته ، هذا الدعاء الآتى ، وكثيرًا ما كان يسمعه شيخى «السيد محمد الشريف» رضى الله عنه ، ويرتضيه وأولاده من بعده ، **وهذا نصه** :

اللهم صلّ على مولانا محمد بكرة وأصيلاً ، ورُدَّنا يا مولانا والسامعين والحاضرين إليك ردًّا جميلاً ، ولا تجعل للشيطان على عقولنا فى سائر الحالات ولا عند الممات ولا بعد الوفاة سبيلاً .

اللهم أوصل ثواب هذه الختمة العربية الميمونة المشرفة المكرمة ، وما أضيف إليها من أسمائك الحسنى وذِكْرِكَ الأسْنَى ومدحك ، ومدح نبيك سيدنا **محمد** ﷺ إلى روح النبى ﷺ وزيادة فى شرفه وعلو درجته ، وإلى أرواح إخوانه من النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، وإلى أرواح أهل بيت النبوة الطاهرين ، وإلى أرواح الصحابة أجمعين ، وأهل بدر وأهل أُحُد وأهل بيعة الرضوان ، وإلى أرواح التابعين وتابعى التابعين وإلى أرواح الأئمة

---

(١) صالح بن محمد بن صالح بن محمد رفاعى الجعفرى الصادقى الحسينى (١٣٢٨ هـ - ١٣٩٩ هـ / ١٩٤٠ - ١٩٧٩م) : من علماء الأزهر العاملين ، يتصل نسبه بالإمام جعفر الصادق .

الأربعة المجتهدين ومقلديهم ومقلدى فقههم إلى يوم الدِّين .

وإلى أرواح العلماء والقراء والفقهاء والمحدثين وحَمَلة كِتاب الله أجمعين، وإلى أرواح أولياء الله الصالحين فى مشارق الأرض ومغاربها ، وخصوصًا سكان هذه البلدة وإلى أرواح جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فى مشارق الأرض ومغاربها .

اللهم أنزل عليهم فى هذه الساعة رحمة وضياء ونورًا وبركة وسرورًا .

اللهم آنس وحشتهم وارحم غربتهم .

اللهم زد فى إحسان المحسن منهم وتجاوز عن سيئات المسىء منهم.

اللهم انقلهم من ضيق القبور إلى فسيح القصور فى ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ .

(الواقعة : الآيات ٢٨ : ٣٤)

اللهم اغفر لهم وارحمهم واغفر لنا إذا متنا وعُدْنا إليهم يا رب العالمين .

اللهم اجعل جمعنا هذا جمعًا مباركًا مرحومًا وتفرقنا من بعده تفرقًا مباركًا معصومًا ، لا تدع اللهم فينا ولا حوالينا ولا ممن يسمعنا شقيًا ولا محرومًا ولا مطرودًا يا رب العالمين .

اللهم اجعلنا يا مولانا ممن يقرأ فيرقَى ولا تجعلنا يا مولانا ممن يقرأ فيشقَى ، وأظلنا يوم القيامة تحت ظل من كَمَّلته خَلْقًا وخُلُقًا يا رب العالمين .

اللهم يا عظيم العظماء يا باسط الأرض ويا رافع السماء اجعلنا من صالح أُمته، صلى الله عليه وآله وسلم، المؤمنين العاملين بكتابك وسُنته، ولا تخالف بنا اللهم عن طريقته ولا عن شريعته ولا عمَّا جاءنا به يا من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته .

إلهى.. هذا حالنا لايخفى عليك ، وهذا عملنا ظاهر بين يديك ، أمرتنا فتركنا ونهيتنا فارتكبنا، ولا يسعنا إلا عفوك فاعْفُ اللهم عنا عفوًا كاملاً شاملاً يا رب العالمين .

اللهم إياك نسأل فلا تخيبنا ، وببابك نقف فلا تطردنا ، وبنبيك ﷺ نتشفع فاقبلنا .

اللهم لا تدع لنا فى مقامنا هذا ذنبًا إلا وقد غفرته ، ولا همًّا إلا فرجته ، ولا كربًا إلا نفَّسته، ولا ضرًا إلا كشفته ، ولا عيبًا إلا سترته ، ولا مريضًا إلا شفيته وعافيته ، ولا ضالاً إلا هديته ، ولا دَيْنًا إلا قضيته ، ولاعدوًا إلا أخذته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا لنا فيها صلاح ولك فيها رضا إلا قضيتها بمنٍّ منْك وكرم يا رب العالمين .

أمرتنا يا مولانا بالدعاء .. دعوناك فاستجب لنا كما وعدتنا ، واختم بالصالحات أعمالنا ، نرجو غناك لفقرنا ونطمع فى تيسير يسرك لعسرنا ، إن حاسبتنا فلا حجة لنا ، وإن عذبتنا فلا طاقة لنا ، وإن عفوت عنا فحلمك يسعنا يا واسع المغفرة ، يا جابر القلوب المنكسرة (ثلاثا) ما للعبد إلا مولاه ، يا مولانا اعفُ عنا عفوًا شاملاً كاملاً بغير انتقام يا رب العالمين.

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولمن حضرنا ولمن غاب عنا وللزارعين الخير فينا ومن يلوذُ بنا ، واجمع **اللهم** لنا ما بين خيرى الدنيا والآخرة يا رب العالمين .

واجعل اللهم آخر كلامنا من هذه الدنيا الدنيئة شهادة **أن لا إله إلا الله** وبالإقرار أن **محمدًا رسول الله** ، اقبضنا عليها عند انقضاء آجالنا ، لا فاتنين ولا مفتونين ، ولا مغيرين ولا مبدلين ولا ضالِّين ولا مضلين ، أنت حسبنا ونعم الوكيل .

وأزكى الصلوات وأتم التسليم على سيدنا ومولانا محمد صاحب الشفاعة والخُلُقِ العظيم، وعلى إخوانه من الأنبياء والمرسلين، وصلوات الله وسلامه عليهم أجمعين[1] .

* * *

(١) مفاتح كنوز السموات والأرض المخزونة - السيد أحمد بن إدريس الشريف الحسنى المغربى .

دعاء ختم القُرآن الحكيم

(للإمام يحيى بن شرف الدّين النووى) (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أصلح قلوبنا وأزل عيوبنا وتولنا بالحسنى وزيّنا بالتقوى واجمع لنا خير الآخرة والأولى وارزقنا طاعتك ما أبقيتنا .

اللهم يسرنا لليسرى ، وجنبنا العسرى، وأعذْنا من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، وأعذْنا من عذاب القبر وفتنة المسيخ الدجال .

اللهم إنا نسألك الهُدَى والتقوى والعفاف والغنى .

اللهم إنا نستودعك أدياننا وأبداننا وخواتيم أعمالنا وأنفسنا وأهلينا وأحبابنا وسائر المسلمين وجميع ما أنعمت علينا وعليهم من أمور الآخرة والدنيا .

اللهم إنا نسألك العفو والعافية فى الدّين والدنيا والآخرة، واجمع بيننا وبين أحبابنا فى دار كرامتك بفضلك ورحمتك .

اللهم أصلح وُلاة المسلمين ووفقهم للعدل فى رعاياهم والإحسان إليهم والشفقة عليهم والرفق بهم والاعتناء بمصالحهم وحببهم إلى الرعية وحبب الرعية إليهم ووفقهم لصراطك المستقيم والعمل بوظائف دينك القويم .

---

(١) يحيى بن شرف بن مرى بن حسن الحزامى الحورانى، النووى، الشافعى أبو زكريا، محيى الدين (٦٣١ - ٦٧٦هـ/ ١٢٣٣ - ١٢٧٧م) : علامة بالفقه والحديث .

ويقول باقى الدعوات المذكورة فى جملة الولاة ويزيد :

اللهم أصلح أحوال المسلمين وأرخص أسعارهم وآمنهم فى أوطانهم واقْضِ ديونهم وعاف مرضاهم وانصر جيوشهم وسلم غيابهم وفك أسراهم واشف صدورهم وأذهب غيظ قلوبهم وألف بينهم ، واجعل فى قلوبهم الإيمان والحكمة وثبتهم على مِلَّة رسولك ﷺ وأوزعهم أن يوفوا بعهدك الذى عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم إلَه الحق ، واجعلنا منهم .

اللهم اجعلهم آمرين بالمعروف فاعلين به، ناهين عن المنكر مجتنبين له محافظين على حدودك قائمين على طاعتك متناصفين متناصحين .

اللهم صُنْهم فى أقوالهم وأفعالهم وبارك لهم فى جميع أحوالهم .

ويفتتح دعاءه ويختمه بقوله :

الحمد لله رب العالمين حمدًا يوافى نعمه ويكافئ مزيده .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد، وآتِ سيدنا محمدًا الوسيلة والفضيلة والشرف والدرجة العالية الرفيعة ، وابعثه اللهم المقام المحمود الذى وعدته يا أرحم الراحمين .

اللهم صل عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وآلِ كلٍ منهم وأزواجهم وصحبهم وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين .

صدق الله العظيم الوهاب الكريم التواب ، المنعم على خَلْقِه بالعطايا وجزيل الثواب، الذى أرشدنا إلى الطريقة ، وجعل حبيبه المختار خير الخليقة ، وأُمته الحامدة الشفيقة .

نحمده على ما أولانا من النعماء ، وعلّمنا من الآيات والأسماء ، وشرح **بالقرآن** العظيم صدورنا من الشك والعماء ، وجعله لنا نورًا هاديًا وحصنًا منيعًا واقيًا ، وحَدَّ لنا فيه

الحدود والأحكام ، وبيّن لنا فيه شرائع الإسلام ، وأمرنا فيه بالتوحيد والجهاد والحج والإحرام، والصلاة والزكاة والصيام ، والعبادة والقراءة والقيام ، وفضّل به شهر رمضان على سائر الشهور والأعوام .

اللهم كما خصصتنا بكِتابك الكريم ، وهديتنا به إلى الصراط المستقيم، أصلح اللهم به منا جميع ما فسد ، وطهّر به منا باطن الروح وظاهر الجسد ، وانزع به عنا جميع الغل والحسد ، وأحطنا به من جميع الآفات ، ونجنا به من الأهواء والتبعات .

اللهم بحق أسمائك الحسنى وكلماتك التامات التى مننت بها آمين .

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه وأزواجه وذريته .. آمين يا رب العالمين [1].

* * *

(١) المصباح فى الأدعية والصلوات والزيارات .

دعاء ختم القُرآن المبين

(للسيد بكرى شطا)

بســـــم الله الرحمن الرحيم

صدق الله مولانا العظيم وبلغ رسوله النبى الكريم ونحن على ذلك لمن الشاهدين الشاكرين. والحمد لله رب العالمين .

اللهم انفعنا وارفعنا **بالقرآن** العظيم وبارك لنا بالآيات والذّكْر الحكيم وتقبل منا إنك أنت السميع العليم . وتُب علينا إنك أنت التواب الرحيم ، وَجُدْ علينا إنك أنت الجواد الكريم، وعافنا من كل بلاء يا عظيم .

اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا ونورًا لأبصارنا وذهاب همومنا وغمومنا وأحزاننا ومغفرة لذنوبنا وقضاء لحوائجنا وسائقنا وقائدنا ودليلنا إليك وإلى جَناتك جنات النعيم .

اللهم ارحمنا **بالقرآن** العظيم واجعله لنا إمامًا ونورًا وهُدًى ورحمة .

اللهم ذكّرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته على طاعتك آناء الليل وأطراف النهار واجعله حُجة لنا ولا تجعله حُجة علينا مولانا رب العالمين.

اللهم فكما بلغتنا خاتمته وعلمتنا تلاوته وفضلتنا بدينك على جميع الأمم وخصصتنا بكل فضل وكرم وجعلت هدايتنا بالنبى الطاهر النسب الكريم الحسب سيد العجم والعرب سيدنا **محمد بن عبد الله بن عبد المطلب** ، ﷺ ، فنسألك **اللهم** ببلاغه وقُربه منك وجاهه

المقبول لديك وحقه الذى لا يخيب من توسل به إليك أن تجعل **القرآن العظيم** لنا إلى كل خير قائدًا وعن كل سوء ذائدًا ، وإلى حضرتك وجنة الخلد وافدًا .

اللهم أرشدنا بحفظه وأعذنا من نبذه ورفضه وقلائه وبغضه ولا تجعلنا ممن يدفع بعضه ببعضه .

اللهم أعذنا به من ذميم الإسراف ورضّ به نفوسنا على العدل والإنصاف وذلل به ألسنتنا على الصدق والاعتراف واجمعنا به على مسرة الائتلاف واحشرنا به فى زُمرة أهل القناعة والاعتراف والعفاف .

اللهم شرّف به مقامنا فى محل الرحمة، واكنفنا فى ظل النعمة وبلّغنا به نهاية المراد والهمة، وبيّض به وجوهنا يوم القتر والظُّلمة .

اللهم إنا قد دعوناك طالبين ورجوناك راغبين واستقلناك معترفين غير مستنكفين إقرارًا لك بالعبودية وإذعانًا لك بالربوبية فأنت الله الذى لا إله إلا أنت لك ما سكن فى الليل والنهار وأنت السميع العليم .

اللهم فُجد علينا بجزيل النعماء وأسعفنا بتتابع الآلاء وعافنا من نوازل البلاء وقنا شماتة الأعداء وأعذنا من درك الشقاء وحطنا برعايتك فى الصباح والمساء .

إلهنا وسيدنا ومولانا عليك نتوكل فى حاجتنا ، وإليك نتوسل فى مهمتنا لا نعرف غيرك فندعوه ولا نؤمل سواك فنرجوه .

اللهم فجُد علينا بعصمة مانعة من اقتراف السيئات ورحمة ماحية لسوالف الخطيئات ونعمة جامعة لصنوف الخيرات .

يا من لا يضل من أصحبه إرشاده وتوفيقه ، ولا يزال من توكل عليه وسلك طريقه ، ولا يذل من عَبَدهُ وأقام حقوقه .

اللهم فكما بلغتنا خاتمته وعلمتنا تلاوته فاجعلنا ممن يقف عند أوامره ويستضىء بأنوار جواهره ويستبصر بغوامض سرائره ولا يتعدى نهى زواجره .

اللهم أورد به ظمأ قلوبنا موارد تقواك، واشرع لنا به سُبُل مناهل جدواك حتى نغدو خماصًا من حلاوة قصدك ونروح بطانًا من لطائف رفدك .

اللهم نجنا به من موارد الهلكات وسلمنا به من اقتحام الشبهات وعمنا بسحائب البركات ولا تخْلنا به من لطفك فى جميع الأوقات .

اللهم أحللنا به سرادق النعم وغشنا به سرابيل العصم وبلغنا به نهايات الهمم واقشع به غيابات النقم ولا تخلنا به من تفضلك ياذا الجود والكرم .

اللهم أعذنا من مقارفة الهم ومساورة الحزن وسلمنا به من غلبة الرجال فى صم الفتن وأعنا به على إدحاض البدع وإظهار السُّنن وزينا بالفعل به فى كل محل ووطن وأعنا به على كل جميل وحَسَن إنك أنت العواد بغرائب الفضل ولطائف المنن .

اللهم اجمع به كلمة أهل دينك على القول العادل وارفع به عنهم ذلة التشاحن وذلة التخاذل وأغمد به عند سفك دمائهم سيف الباطل وخرْ لنا ولجميع المسلمين فى العاجل والآجل وجملنا وإياهم فى المشاهد والمحافل وعمنا وإياهم بإنعامك السابغ وإحسانك الشامل إنك على ما تشاء قدير ولما تحب فاعل .

اللهم وإذا انقضت من الدنيا أيامنا وأَزِف عند الموت حمامنا وأحاطت بنا الأقدار وشخصت إلى قدوم الملائكة الأبصار وعلا الأنين وعرق الجبين وكثر الانبساط والانقباض ودام القلق والارتماض فاجعل اللهم ملك الموت بنا رفيقًا وبنزع نفوسنا شفيقا .

يا إلَه الأولين والآخرين وجامع خَلْقه لميقات يوم الدِّين توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين .

اللهم إنا نسألك ونتوسل إليك بنبيك الأمين وبسائر الأنبياء والمرسلين أن تنصر سلطان المسلمين وعساكره نصرًا يعز به الدِّين وتذل به رقاب أعدائك الخوارج والكافرين .

اللهم وفق سائر الوزراء والأمراء والقضاة والعلماء والعمال . للعدل ونُصرة الدِّين والعمل بالشريعة المطهرة فى كل وقت وفى كل حين .

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، وألّف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم واجعل فى قلوبهم الإيمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك وأوزعهم أن يوفوا بعهدك الذى عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم إله الحق واجعلنا منهم .

اللهم أهلك الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون أولياءك .

اللهم شتت شملهم ، اللهم فرق جمعهم ، اللهم فُلَّ حدهم ، اللهم أقل عددهم ، اللهم خالف بين كلمتهم ، اللهم اجعل الدائرة عليهم ، اللهم أرسل العذاب الأليم عليهم ، اللهم ارمهم بسهمك الصائب ، اللهم أحرقهم بشهابك الثاقب ، اللهم اجعلهم وأموالهم غنيمة للمسلمين ، اللهم أخرجهم من دائرة الحلم واللطف واسلبهم مدد الإمهال وغُلَّ أيديهم واربط على قلوبهم ولا تبلغهم الآمال .

اللهم لا تمكن الأعداء لا فينا ولا منا ولا تسلطهم علينا بذنوبنا .

اللهم قنا الأسواء ولا تجعلنا محلاً للبلوى .

اللهم أعطنا أمل الرجاء وفوق الأمل يا من بفضله لفضله أسأل .

إلهى .. العَجَلَ العَجَلَ ، الإجابة الإجابةَ ، يا من أجاب **نوحًا** فى قومه ، يا من نصر **إبراهيم** على أعدائه ، يا من ردّ **يوسف** على **يعقوب** ، **يا من كشف الضّر عن أيوب** ، يا من أجاب دعوة **زكريا** ، يا من قَبِل تسبيح **يونس بن متى** .

نسألك اللهم بأسرار أصحاب هذه الدعوات المستجابات أن تتقبل ما به دعوناك وأن تعطينا ما سألناك وأنجز لنا وعدك الذى وعدته لعبادك الصالحين المؤمنين :﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾

(الأنبياء : ٨٧)

اللهم إنا نسألك التوبة الكاملة والمغفرة الشاملة والمحبة الكاملة والخلة الصافية والمعرفةالواسعة والأنوار الساطعة والشفاعة القائمة والحجة البالغة والدرجة العالية وفك وثاقنا من المعصية ورهاننا من النقمة بمواهب الفضل والمنة .

اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته ، ولا عيبًا إلا سترته ، ولا همًّا إلا فرجته ، ولا كربًا إلا كشفته ، ولا دَيْنًا إلا قضيته ، ولا ضالاً إلا هديته ، ولا عائلاً إلا أغنيته ، ولا عدوًا إلا خذلته وكفيته ، ولا صديقًا إلا رحمته وكافيته ، ولا فاسدًا إلا أصلحته ، ولا مريضًا إلا عافيته ، ولا غائبًا إلا رددته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضًا ولنا فيها صلاح إلا قضيتها ويسَّرتها فإنك تهدى السبيل وتجبر الكسير وتغنى الفقير يا رب العالمين .

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

«ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين»

«ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير»

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتُب علينا إنك أنت التواب الرحيم»

وصلىَّ الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين [1] .

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1]. (آخر الصافات)

* * *

(١) دعاء ختم القرآن المبين .

دعاء ختم القرآن الكريم

(للشيخ عبد العزيز عزت) [1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

اللهم ارحمنا بالقرآن واجعله لنا إمامًا ونورًا وهُدًى ورحمة .

اللهم ذكّرنا منه ما نسينا وعلّمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار واجعله حجة لنا يا رب العالمين .

اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن العظيم واهدنا بما فيه من الآيات والذّكْر الحكيم . وتقبل منا إنك أنت السميع العليم وتُب علينا إنك أنت التواب الرحيم .

اللهم لا تعذبنا فأنت علينا قادر ، وارحمنا فإنك بنا راحم ، والطف بنا فيما جرت به المقادير .

اللهم إنا عبيدك بنو إمائك ، نواصينا بيدك ، ماضٍ فينا حُكْمُك ، عدل فينا قضاؤك .

نسألك اللهم بكل اسم هو لك سمَّيت به نفسك ، أو أنزلته فى كتابك ، أو علمته أحدًا من خَلقك ، أو استأثرت به فى عِلْم الغيب عندك أن تجعل **القرآن العظيم** ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ، وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على الوجه الذى يرضيك عنا .

(١) للعلامة عبد العزيز عزت المتوفى عام ١٣٤٠ هـ / سنة ١٩٢٢ م .

اللهم اجعلنا ممن يحل حلاله ويحرم حرامه ويعمل بمحْكَمِهِ ويؤمن بمتشابهه ويتلوه حق تلاوته .

اللهم اجعلنا ممن يتلوه فيرقَى ولا تجعلنا ممن يتلوه فيشقَى .

اللهم اجعلنا ممن يتبع القرآن فيقوده إلى رضوانك والجنة ولا تجعلنا ممن يتبع القرآن فيزجّه فى قفاه إلى النار .

اللهم اجعلنا من الذين حفظوا للقرآن حرمته لما حفظوه ، وعظموا منزلته لما سمعوه ، وتأدبوا بآدابه والتزموا حكمه وما فارقوه ، وأرادوا بتلاوته قُربك فأدركوه .

اللهم اجعل القرآن العظيم لقلوبنا ضياء ولأبصارنا جلاء ولأسماعنا شفاء ولأسقامنا دواء ولذنوبنا ممحصًا وعن النار مخلصًا .

اللهم ألبسنا به الحُلل وأسكنا به الظلل وأسبغ علينا به النعم وارفع عنا به النقم واجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك يا رب العالمين .

اللهم أحينا على الإسلام وأمتنا على الإسلام وأدخلنا الجنة دار السلام .

اللهم اشف مرضانا ومرضَى المسلمين ، وفرِّج الكرب عن المكروبين ، واقضِ الدين عن المدينين ، وفك سجن المسجونين ، وإذ أردت بقوم فتنة، فتوفنا غير مفتونين لا ضالّين ولا مضلين برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم إنا نسألك الهُدَى والتُّقَى والعفاف والغنَى .

اللهم آتِ نفوسنا تقواها ، وزَكِّها أنت خير من زكاها ، أنت وَليها ومولاها .

اللهم كما وفقت أهل الخير للخير وفقنا للخير وأعنا عليه .

اللهم إنا نسألك عِلْمًا نافعًا ورزقًا واسعًا وقلبًا خاشعًا ولسانًا ذاكرًا وولدًا صالحًا وعملاً طيبًا وأن تهب لنا يا إلهى إنابة المخلصين وخشوع المخبتين وأعمال الصالحين وسعادة المتقين

ودرجات الفائزين ، يا أفضل من قُصِد وأكرم من سُئِل .. ما أحلمك علَى من عصاك وأقربك إلى من دعاك وأعطفك على من سألك ، لا مهدى إلا من هديت ولا ضالّ إلا من أضللت ولا غنى إلا من سترت ولا معصوم إلا من عصمت .

نسألك أن نهب لنا جزيل عطائك والسعادة بلقائك والمزيد من نعمك وآلائك .

اللهم جودك دلّنا عليك وإحسانك قرّبنا إليك نشكو لك مالا يخفى عليك ونطلب منك مالا يعسر عليك .

اللهم أصلح لنا ديننا الذى هو عصمة أمرنا وأصلح لنا دنيانا التى فيها معاشنا وأصلح لنا آخرتنا التى فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا فى كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر .

اللهم ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد نسألك الأمن ليوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الموفين بالعهود الرُّكَّع السجود إنك رحيم ودود .. إنك تفعل ما تريد .

اللهم إنا نعوذ بك من الطعن والطاعون ومن هجوم الوباء وعظيم البلاء فى النفس والأهل والمال والولد .

(الله أكبر) (ثلاثا) مما نخاف ونحذر (الله أكبر) (ثلاثا) عدد ذنوبنا حتى تغفر . الله ربى ولا أُشرك به أحدًا .

اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحًا وأوسطه فلاحًا وآخره نجاحًا .

اللهم إنا نعوذ بك من عِلْم لا ينفع وقلب لا يخشع وعين لا تدمع ونفس لا تشبع ودعوة لا يُستجاب لها .

اللهم إنا نسألك إيمانًا لا يرتد ونعيمًا لا ينفد ومرافقة نبيك سيدنا **محمد** ﷺ فى أعلى درجات الجنة .

اللهم إنا نسألك خشيتك فى الغيب والشهادة ، ونسألك كلمة الحق فى الغضب

والرضا، ونسألك القصد فى الفقر والغنى، ونسألك الرضا بعد القضاء ونسألك لذة النظر إلى وجهك الكريم من غير ضراء مضرة ولافتنة مضلة .

اللهم فارج الهم يا كاشف الكرب والغم يا مجيب المضطر إذا دعاه يا رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما ارحمنا رحمة من عندك تغنينا بها عما سواك .

اللهم اجعل نفوسنا مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بعطائك وتصبر على قضائك .

اللهم كما وفقتنا لتلاوة كتابك الكريم نسألك الهداية به إلى الصراط المستقيم وأن تصلح به منا جميع ما فسد وتطهر به باطن الروح وظاهر الجسد وانزع به عنا جميع الغل والحسد واحفظنا به من جميع الآفات ونجنا به من الأهواء والتبعات .

اللهم لا تُشْمِتْ بنا أعداءنا بدائنا واجعل القرآن العظيم شفاءنا ودواءنا .

اللهم نزه قلوبنا عمن هو دونك واجعلنا قومًا تُحبهم ويُحبونك .

اللهم نسألك رحمة من عندك تهدى بها قلوبنا وتجمع بها شملنا وتلم بها شعثنا وترد ... بها ديننا وتحفظ بها غائبنا وترفع بها شاهدنا وحاضرنا وتزكى بها أعمالنا وتبيض بها وجوهنا وتلهمنا بها رشدنا وتقضى بها حوائجنا وتعصمنا بها من كل سوء .

اللهم كرمك مذكور وفضلك مشهور وأنت عليم شكور حليم صبور عزيز غفور .

اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن العظيم الذى رفعت مكانه وأيدت سلطانه، وبينت برهانه يا عز من قائل سبحانه : ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴾

(القيامة : ١٧ ، ١٨)

أحسن كُتبك نظامًا وأفصحها كلاما وأبينها حلالاً وحرامًا ، محكم البيان ، ظاهر البرهان ، محروس من الزيادة والنقصان .. فيه وعد ، ووعيد ، وتخويف ، وتهديد ..

﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾

(فصلت : ٤٢)

اللهم فأوجب لنا به الشرف والـ ـيد، ووفقنا جميعًا للعمل الصالح الرشيد .

اللهم اجعلنا بتلاوة كتابك منتفعين ، وإلى لذيذ خطابه مستمعين ولأوامره ونواهيه خاضعين ، وعند ختمه من الفائزين ولثوابه حائزين .

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأصلح ذات بينهم وألّف بين قلوبهم ، وانصرهم على عدوك وعدوهم ، واهدهم سبيل السلام ، وأخرجهم من الظلمات إلى النور ، وجنبهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وبارك لهم فى أسماعهم وأبصارهم وأزواجهم وما أبقيتهم واجعلهم شاكرين لنعمك ، مُثنين بها عليك ، وأتمها عليهم برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم يا سامع الصوت ويا سابق الفوت ويا كاسى العظام لحمًا بعد الموت صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد .

اللهم اغفر لجميع موتَى المسلمين الذى شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك .

اللهم اغفر لهم وارحمهم ، وعافهم ، واعفُ عنهم ، وأكرم نُزلهم ، ووسع مدخلهم ، واغسلهم بالماء والثلج والبَرد ، ونَقّهم من الذنوب والخطايا كما يُنقى الثوب الأبيض من الدنس .

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

* * *

دعـــاء ختم القـــرآن الكريـــم

(للشيخ محمد بن المجذوب بن قمر الدين) [1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين أكمل الحمد وأتمه ، وأشمله وأعمه ، على كل حال وفى كل حال.

ونعوذ بالله تعالى من حال أهل النار فى النار .

لك الحمد يا ربنا حسبنا يا خالقنا يا رازقنا كما ينبغى لجلال وجهك ، ولعظيم سلطانك.

لك الحمد قبل الرضا ولك الحمد بعد الرضا ، ولك الحمد إذا رضيت وفنينا وبقيت ، أبدًا دائمًا سرمدًا رب العالمين .

اللهم اجعلنا يا مولانا لآلائك ذاكرين ، ولنعمائك شاكرين ، وعلى بلائك وقدرك من الصابرين ، ومن الحلال مرزوقين ، وعن الحرام مزحزحين ، وفى الجنان منعمين ، وإلى وجهك ووجه نبيك محمد ﷺ يارب ناظرين ومتمتعين .

ردنا اللهم إليك مردًا جميلًا (ثلاثا) .

لا تجعل اللهم للشيطان علينا فى سائر الحالات ، خصوصًا عند الممات ، ولا قبله ولا بعده كيدًا ولا سبيلاً .

(١) محمد بن المجذوب بن قمر الدين المتوفى سنة ١٢٤١ هـ .

وأثبنا اللهم على قرائتنا هذه وما أُضيف إليها ثوابًا جزيلاً ، وأجرًا منك عظيمًا ، وتقبلها منا بفضلك وكرمك قبولاً حسنًا دائمًا جزيلاً جميلاً .

اجعل اللهم ثواب ما قرأناه ، وبركة نور ما تلوناه ، وهللناه وكبرناه وصليناه ، زيادة فى شرفه الأعظم ﷺ .

اللهم وآته الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذى وعدته إنك لا تخلف الميعاد ، واسقنا من حوضه بيده الشريفة شربة هنيئة لا نظمأ بعدها أبدًا يا رب العالمين، ثم فى صحيفة أبيه آدم وأمه حواء وما تناسل بينهما من الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين وإلى الملائكة المقربين ، خصوصًا المكروبين ، وسائر عباد الله الصالحين لا سيما ساداتنا وهُداتنا وأئمتنا « أبى بكر » و « عمر » و « عثمان » و « علىّ » أجمعين ، وإلى بقية القرابة والصحابة والتابعين ، وتابع التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدّين ، خصوصًا الأئمة الأربعة المجتهدين ومقلديهم فى الدّين ، وإلى العلماء العاملين ، والخلفاء الراشدين ، والفقهاء والمحدثين ، والسادات الصوفية المحققين ، حيث كانوا وحيّث أرواحهم فى علمك القديم ، ثم فى صحيفة من كانت القراءة بسببهم ، وتلونا القرآن العظيم لأجلهم، وأنت أعلم بهم وبأسمائهم وجهتهم .

أوصل اللهم ثواب ذلك إليهم ، واجعله نورًا وهُدًى يسعى ويتلألأ بين أيديهم ، وانقلهم من ضيق اللحود ومراتع الدود ، إلى جَناتك جَنات الخلود ، وإلى ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ٣٠ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ٣١ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ٣٢ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ٣٣ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ .

(الواقعة ٣٠:٣٤)

﴿ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾ .

(النساء : ٦٩)

يا رب العالمين .

ثم في صحائف من كان سببًا لإيصال هذا الخير العظيم ، وإعطائه إليه ، ووالدينا ومشايخنا ولمن له فَضْل علينا ولكافة المسلمين أجمعين .

ثم في صحائف إخواننا الحاضرين .

اللهم عُم الجميع بالرضا والرضوان (ثلاثا) وأسكنا وإياهم فى فسيح الجنان ، ياحنان ، يا منان .

يا من إذا سُئِل أعطى وإذا استُعين أعان ، اللهم انصر بفضلك ديننا وأهلك الكفرة أعداءك وأعداءنا ، ورخص أسعارنا ، وغزر أمطارنا ، وأصلح ذات بيننا ، وآمنا فى أوطاننا ، واجعل هذه البلدة آمنة مطمئنة رخية وسائر بلاد المسلمين .

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ .

(البقرة : ٢٠١)

لا تُحينا اللهم فى غفلة ، ولا تأخذنا فى غرة ، ولا تتركنا فى غمرة ، واجعل آخر كلامنا من الدنيا عند انتهاء آجالنا قول **لا إله إلا الله محمد رسول الله** ﷺ ، كلمة حق عليها نحيا وعليها نموت وعليها نُبعث إن شاء الله من الآمنين ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

وأفضل الصلاة وأتم التسليم ، على صاحب الشفاعة والخُلُق العظيم ، سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

ثم الفاتحة مرة .

* * *

دعـاء ختم القـرآن الكريم

(جمع الشيخ عبد العزيز أحمد بالوغن الإلوى)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين . ولا عدوان إلا على الظالمين .

والصلاة والسلام على رسولنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم . وتُب علينا يا مولانا إنك أنت التواب الرحيم، واهدنا ووفقنا إلى الحق وإلى طريق مستقيم ، ببركة القرآن العظيم ، وبحُرمة من أرسلته رحمة للعالمين .

واعفُ عنا يا رحيم ، واغفر لنا ذنوبنا بفضلك وكرمك يا أكرم الأكرمين .

اللهم زينا بزينة القرآن، وأكرمنا بكرامة القرآن ، وشرفنا بشرافة القرآن، وألبسنا بخلعة القرآن، وأدخلنا الجنة بشفاعة القرآن، وعافنا من كل بلاء الدنيا وعذاب الآخرة بحرمة القرآن، وارحم جميع أُمة محمد يا رحيم يا رحمن .

اللهم اجعل القرآن لنا فى الدنيا قرينًا وفى القبر مؤنسًا وفى القيامة شفيعًا وعلى الصراط نورًا ، وإلى الجنة رفيقًا ، ومن النار سترًا وحجابًا ، وإلى الخيرات كلها دليلاً وإمامًا بفضلك وجودك وكرمك يا كريم .

اللهم اهدنا بهداية القرآن ، ونجنا من النيران بكرامة القرآن ، وارفع درجاتنا بفضيلة القرآن ، وكَفِّر عنا سيئاتنا بتلاوة القرآن ، يا ذا الفضل والإحسان.

اللهم طهر قلوبنا واستر عيوبنا واشْفِ مرضانا ، واقض ديوننا ، وبيض وجوهنا، وارفع درجاتنا ، وارحم أباءنا ، واغفر لأمهاتنا ، وأصلح ديننا ودنيانا ، وشتت شمل أعدائنا ، واحفظ أهلنا وأموالنا وبلادنا من جميع الآفات والأمراض والبلايا ، وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ، بحرمة القرآن العظيم .

اللهم بلغ ثواب ما قرأناه ونور ما تلوناه إلى روح سيدنا **محمد** ﷺ، وإلى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين ، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، وإلى أرواح آبائهم وأولادهم وأرواجهم وأتباعهم وجميع ذرياتهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، وإلى روح آبائنا ، وأمهاتنا وإخواننا وأخواتنا وأولادنا ، وأقربائنا وأحبائنا وأصدقائنا وأستاذنا وأستاذ أستاذنا، ومشايخنا ومن كان له حق علينا ، ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات .

يا قاضي الحاجات ، ويا مجيب الدعوات ، استجب دعاءنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

بسر الفاتحة .

❊ ❊ ❊

دعاء ختم القرآن العظيم

(جمع : أمين هلال منصور)

بسم الله الرحمن الرحيم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، ، الحمد لله رب العالمين حمدًا يوافى نعمه ويكافئ مزيده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسلم .

قال الله تعالى فى كتابه العزيز : ﴿ تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ﴾ .

(الفرقان : ١)

وقال جل شأنه : ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرءان لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ﴾ .

(الإسراء : ٨٨)

ثم تقاصر معهم إلى عشر سور فقال جل شأنه : ﴿ أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين ﴾ .

(هود : ١٣)

فلما عجزوا تحداهم أن يأتوا بمثل سورة واحدة من سُوره القصار فقال جل شأنه :

﴿ وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون

﴿ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾ .

(البقرة : ٢٣، ٢٤)

فعجزوا أيضا .

وقال رسول الله ﷺ : « **أفضل عبادة الله : قراءة القرآن نظرا** » .

أى بالنظر إلى المصحف . وقال ﷺ : « من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة » .

وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم ، إن هذا القرآن حبل الله ، وهو النور المبين ، والشفاء النافع ، وعصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن تبعه ، لا يعوج فيُقَوَّم ، ولا يزيغ فيستعتب ، ولا تنقضى عجائبه، ولا يَخْلَقُ من كثرة الرد ، فاتلوه فإن الله يأجركم عن تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما إنى لا أقول آلـمّ حرف ولكن ألف عشر ولام عشر وميم عشر** » .

وعن الحارث عن علىٍّ بن أبى طالب رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **ستكون فتن كقطع الليل** » .

قلت : يا رسول الله وما المخرج منها .

قال : « **كتاب الله تبارك وتعالى فيه نبأ من قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى من غيره أضله الله، هو حبل الله المتين ، ونوره المبين ، والذِّكْر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، هو الذى لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ، ولا تتشعب به الآراء ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يمله الأتقياء ، ولا يخلق من كثرة الرد ، ولا تنقضى عجائبه ، هو الذى لم تنته الجن إذ سمعته أن قالوا إنا سمعنا قرآنًا عجبًا ، من علم علمه سبق ، ومن قال به صدق ، ومن حكم به عَدَل ، ومن عمل به أُجِر ، ومن دعى إليه هُدى إلى صراط مستقيم** » .

* * *

دعـاء ختم القـرآن العظيم

(من المأثورات)

اللهم وفقنا لتلاوة كتابك الكريم آناء الليل وأطراف النهار بخشوع وتدبر على الوجه الذى يرضيك عنا ، وذكّرنا منه ما نسينا ، وعلّمنا منه ما جهلنا .

اللهم اجعلنا ممن يحل حلاله ويحرّم حرامه ، ويعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويتلوه حق تلاوته .

اللهم اجعلنا ممن يقيم حدوده، ولا تجعلنا ممن يقيم حروفه ويضيع حدوده.

اللهم اجعلنا ممن اتّبع القرآن فقاده إلى رضوانك والجنة، ولا تجعلنا ممن اتبع القرآن فزُجّ فى قفاه إلى النار .

اللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصّتك يا أرحم الراحمين .

اللهم ارحمنى بترك المعاصى ما أبقيتنى ، وارحمنى أن أتكلف ما لا يعنينى ، وارزقنى حُسْن النظر فيما يرضيك عنى ، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام ، والعزة التى لا تُرام .

أسألك يا ألله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنوّر بكتابك بَصرى ، وأن تُطلق به لسانى ، وأن تفرّج به عن قلبى ، وأن تشرح به صدرى ، وأن تغسل به بدنى ، فإنه لا يعيننى على الخير غيرك ، ولا يؤتيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

اللهم زَيّنّا بزينة القرآن ، وأكرمنا بكرامة القرآن ، وشرفنا بشرافة القرآن ، وألبسنا بخلعة

القرآن ، ونوّر قلوبنا بنور القرآن ، وزيّن أخلاقنا بالقرآن ، وأدخلنا الجنة بشفاعة القرآن ، وأجرنا من النار بحرمة القرآن ، وعافنا من بلاء الدنيا وعذاب الآخرة بالقرآن .

اللهم اجعل القرآن لنا فى الدنيا قرينًا ، وفى القبر مؤنسًا ، وعلى الصراط نورًا ، وفى الجنة رفيقًا ، ومن النار سترًا وحجاباً ، وإلى الخيرات دليلاً .

اللهم انفعنا بالقرآن العظيم ، وارفعنا بالآيات والذّكر الحكيم ، وتقبّل منا قراءتنا ، وتجاوز عما كان فى تلاوة القرآن من خطأ أو نسيان أو تحريف ، أو تأخير أو زيادة أو نقصان ، أو تعجيل عند تلاوة القرآن ، أو كسل أو سرعة ، أو قلة رغبة أو رهبة عن آيات الرحمة وآيات العذاب ، فاغفر لنا ربنا واكتبنا مع الشاهدين .

اللهم اجعل ثواب ما قرأناه ونور ما تلوناه زيادة فى شرف نبيك وحبيبك سيدنا محمد ﷺ وإلى أصحابه وأزواجه وذرياته وآل بيته وإلى جميع الأنبياء والمرسلين وأتباعهم ،ان الله عليهم أجمعين ، وإلى روح آبائنا وأمهاتنا وأولادنا وأقربائنا وأحبابنا وأصدقائنا ،اتذتنا ومشايخنا ومن كان له حق علينا ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات إنك سميع قريب مجيب الدعوات يا رب العالمين .

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ .

(الحشر : ١٠)

أسال الله العظيم أن يجعل **القرآن العظيم** ربيع قلوبنا، ونور صدورنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا إنه على ذلك قدير .

اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمْنا منه ومالم نعلم ، ونعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم .

ونسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك « محمد » ﷺ وعبادك الصالحون ، ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ وعبادك الصالحون .

اللهم إنا نسألك الجنة وما قَرَّب إليها من قول أو عمل ، ونعوذ بك من النار وما قَرَّب إليها من قول وعمل .

ونسـألك رضاك والجنة ، ونعوذ بك من سخطك والنار .

اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته ، ولا عيبًا إلا سترته ، ولا همًّا إلا فرجته ، ولا دَيْنًا إلا قضيته ، ولا مريضًا إلا شفيته ، ولا مَيْتًا إلا رحمته ، ولا عاصيًا إلا هديته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هى لك رضًا ولنا فيها صلاح إلا قضيتها يا أرحم الراحمين .

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ .

(البقرة : ٢٠١)

﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ .

(البقرة : ٢٥٠)

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ .

(آل عمران : ٨)

﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾ .

(آل عمران : ١٩٤)

﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴾ .

(الأعراف : ٨٩)

﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ .

(الأعراف : ١٢٦)

﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ .

(الفرقان : ٧٤)

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ .

(النمل : ١٩)

اللهم طهّر قلبى من النفاق ، وعملى من الرياء ، ولسانى من الكذب ، وعينى من الخيانة ، إنك تعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور .

اللهم احفظنى بالقرآن قائمًا ، واحفظنى بالقرآن قاعدًا ، واحفظنى بالقرآن راقدًا ، ولا تشمت فى عدوًا ولا حاسدًا .

اللهم يا مقلّب القلوب ثبّت قَلبى على دينك . اللهم حبّب إلىَّ الإيمان وزينه فى قلبى، وكرّهْ إلىَّ الكُفر والفسوق والعصيان ، واجعلنى من الراشدين .

اللهم نوّر بالعلم قلبى ، واستعمل بطاعتك بدنى ، وخلّص من الفتن سرى ، واشغل بالاعتبار فكرى ، وقنى شر وساوس الشبطان، وأجرنى منه يا رحمن حتى لا يكون له علىَّ سلطان .

اللهم أفِضْ علىّ من فيض سيدنا «**محمد**» ﷺ واحشرنى يا رب فى زُمرة سيدنا محمد ﷺ ، وأَجِرْنى يا رب من عذاب القبر وأهوال يوم القبامة ببركات سيدنا **محمد** ﷺ ، وأدخلنى ووالدى وأولادى والمسلمين أجمعين الجنة بشفاعة سيدنا **محمد** ﷺ ، وارزقنى النظر إلى وجهك الكريم بجاه سيدنا **محمد** ﷺ .

وصلى الله على سيدنا **محمد** سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾.

(آخر الصافات)

* * *

دعاء ختم القرآن الحكيم

(للعلامة الشيخ أبى حربة)[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لله الذى هدانا للإسلام والإيمان، ومنَّ علينا بالاتباع لنبيه الهادى إلى الحق والبيان، وأرشدنا لشرائعه واتّباع حكمه وتلاوة القرآن، وأزلفنا بذكره، ووفقنا لشكره وأتحفنا بفكره، فى الآلاء والإحسان.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الخالق الرازق الكريم المنان.

وأشهد **أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله المصطفى** من عدنان. الذى خصه بالحُب ونَعَّمه بالقرب، وفضَّله بالعفو والغفران، وصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيه وتابعيهم على مَرِّ الدهور والأزمان.

(اللهم) صلِّ على روح سيدنا محمدًا فى الأرواح، وبلغه أقصى رُتبه فى السعادة والفلاح، والصلاة والسلام على المصطفى ورحمة الله وبركاته.

(اللهم) بلغ روح سيدنا محمد منا تحية وسلامًا، واجزه عنا أفضل ما جَزَيْتَ نبيًا عن أُمته، وآته الوسيلة والفضيلة والشرف والدرجة العالية الرفيعة .. وابعثه المقام المحمود الذى وعدته يا أرحم الراحمين.

---

(١) أبو حربة : محمد بن يعقوب بن الكميت بن سود، أبو عبد الله من قبائل عك بن عدنان (توفى عام ٧٢٤ هـ - سنة ١٣٢٤ م): من فقهاء الشافعية باليمن.

(**اللهم**) لا سودت به وجوهنا عند الحساب، ولا فضحتنا به يوم الحشر والمعاد، والمآب، ولا أعميت بصائرنا، ولا كدرت سرائرنا، ولا خذلتنا فى ذلك المقام.

(**اللهم**) إنك تعلم ما قد فرطنا فيه من الحقوق، وما قد اقترفنا فيه من الأوزار والعقوق، فلا تؤاخذنا يا سيدى بالتفريط، ولا تعاقبنا على التخليط واصفح عنا الأوزار، واحلم عنا واسترنا واغفر لنا يا غفار.

(**اللهم**) بيِّض به وجهنا يوم النشور. ونجِّنا به من دعوى الويل والثبور، وأعطنا به كتبنا بالإيمان، واشملنا بالسعادة والإحسان، وارزقنا به المطالعة إلى أنوار أشعة عظمتك، لتخمد حواسنا تحت سلطان قهرك وهيبتك، وتحيا أنفسنا برؤية كمال جلال قدرتك وعزتك وتحيا أيضًا برؤيتها عند إشراق أنوار جمال وجهك المنير وحضرتك، ورقِّنا به إلى أعلى أعلى مقام التوكل والصدق لنبلغ به إلى أعلى أعلى مقام الولاية فى مقعد صدق، وكن لنايا سيدى متوليًا فى جميع الأمور، ونضِّر به وجوهنا عند الحضور، بمشاهدة حضورك فى وسط قلب القلب بالفرح الدائم والسرور، والمكاشفة والمشاهدة بتحقيق الحقائق لمواضع الإحسان كإيمان حارثة رضى الله عنه بيوم البعث والنشور.

(**إلّهنا**) كرمك مذكور وفضلك مشهور وأنت عليم شكور صبور حليم عزيز غفور.

(**اللهم**) أصلحنا وأصلح لنا سلاطيننا وقُضاتنا وجندنا وولاتنا والعلماء والمتعلمين والسفهاء والجاهلين والغزاة والمجاهدين والحجاج والمسافرين والتجار والزارعين والأولاد والوالدين والنساء والعباد والضعفاء والفقراء والمساكين، واطرح للجميع البركة فى المعاش، وسلمنا وسلمهم يا سبدى من المناقشة والفتّاش، وأسبل علينا وعليهم سترك الحصين وتب علينا وعليهم وعلى جميع المسلمين من الإنس والجن أجمعين توبة نصوحًا، وصحح لنا ولهم إيماننا وقَوِّ عزائمنا، وثبت دعائمنا، واسقنا الغيث، وأمنا من الخوف، ولا تجعلنا من القانطين.

ونجنا مما نحاذر فى الدارين ووالدينا وأولادنا وأزواجنا وإخواننا وأخواتنا وأعمامنا وعماتنا وأخوالنا وخالاتنا وأجدادنا وجداتنا وقراباتنا وجيراننا وأصحابنا وأصهارنا ومحابنا

(اللهم) بشّر به أرواحنا عند الخروج من الأجساد، بالروح والريحان والزُّلفة الكاملة والوداد، ونوِّر به قبورنا فى ظلم الأرماس والألحاد، بالنور الذى تجليت به لخواص الخواص أهل الإرادة والمراد، وارزقنا به الإيمان والأمن من الخوف فى يوم الحشر والمعاد.

(اللهم) اقطع به عنا جميع العلائق، وآمِنَّا به من جميع البوائق واستر به عوراتنا، وآمِن به روعاتنا وأقر به قرارنا، وأعمر به ديارنا، وغزر به أمطارنا واقض به أوطارنا واشرح به صدورنا، ويسر به أمورنا وأجزل به أجورنا، وأصلح به ذات بيننا، وألف به بين قلوبنا واجعله لنا شافعًا ومعينًا وكهفًا من الأسواء حرزًا كنينًا.

(اللهم) اجعلنا بالقرآن العظيم ذاكرين، وللنعماء شاكرين، وفى الضراء صابرين وللفرائض مؤدين، وبالآثار **للنبى** ﷺ مقتدين ومهتدين وعن المسألة للغير مستعففين، وبالعبودية لمن سواك مستنكفين، وبفضل جودك يا رب مكتفين، وبالأعمال مخلصين، وبالإنابة مخبتين، وبالآيات موقنين، وإلى الإخوان محسنين، وفى الزلازل متوقرين، وفى مجالس الذكر حاضرين، وبالطاعات آمرين، وعن المعاصى زاجرين، وبالقسط قائمين، وبالنهار صائمين، وبالإقبال دائبين، ومن الخوف ذائبين، ومن الشوق هائمين، وعلى متن الصراط جائزين، وعن النيران حائدين، وبالجنان فائزين، وإلى وجهك الكريم العظيم **يا رب** ناظرين.

(اللهم) بحق جبريل الأمين والملائكة الأنوار، وبحق **المصطفى محمد** ﷺ وبالأنبياء الأطهار، وآل كل منهم وأزواجه وأصحابه المصطفين الأخيار، والصديقين والشهداء والحكماء والحلماء والعلماء الأحبار والزهاد والعُباد والمجاهدين والمخلصين والصادقين والصابرين فى الأقطار، والأقطاب والأوتاد والأبدال والأبرار، بالأسرار والأنوار، والأسماء التى فى النجوم والأقمار، والعرش والكرسى واللوح والقلم والجنة والنار، اقبل منا يا سيدى ما عملناه، وعلّمنا ما جهلناه، ولا تعاقبنا على السيئات والأوزار، واسقنا من حوض نبيك **محمد** ﷺ عند التهاب العطش فى الأكباد واحتراق الأسرار.

(اللهم) صل وسلم عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وآل كل منهم وأزواجهم وصحبهم وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

صدق الله العظيم، الوهاب الكريم التواب المنعم على خَلْقِهِ بالعطايا وجزيل الثواب، الذى أرشدنا إلى الطريقة، وجعل حبيبه المختار صلى الله عليه وسلم خير الخليقة، وأُمته الحامدة الشفيقة.

أحمده على ما أولانا من النعماء، وعلّمنا من الآيات والأسماء، وشرح بالقرآن العظيم صدورنا من الشك والعمى، وجعله لنا نورًا هاديًا، وحصنًا منيعًا واقيًا، وحَدَّ لنا فيه الحدود والأحكام، وبين لنا فيه شرائع الإسلام، وأمرنا فيه بالتوحيد والجهاد والحج والإحرام، والصلاة والزكاة والصيام والعبادة والقراءة والقيام، وفضل به شهر رمضان على سائر الشهور فى الأعوام.

(اللهم) كما خصصتنا بكتابك الكريم، وهديتنا به إلى الصراط المستقيم، أصلح اللهم به منا جميع ما فسد، وطهر به منا باطن الروح وظاهر الجسد، وانزع به منا جميع الغل والحسد، وحطنا به من جميع الآفات، ونجّنا به من الأهواء والتبعات.

(اللهم) بحق أسمائك الحسنى، وكلماتك التامات، التى مننت بها على آدم عليه السلام حين عَصَى فأقلّت منه العثرات، أقل يا سيدى عثراتنا، وتحمل تبعاتنا، واعف عن سيئاتنا، وجد علينا بفضلك وقُربك، واجعلنا من خالص أهل المحبة من حزبك.

(اللهم) اقطع به عنا جميع القطاع للطريق، وأجرنا به من الزيغ والابتداع والتعويق.

(اللهم) انفعنا بما أوردت فيه من الأحكام، وارزقنا به الفهم لأخذ الحلال واجتناب الحرام، وألهمنا فيه لذِكْرك الذى تحصل به مناشير الولاية والأعلام، وارزقنا به الإخلاص واليقين والمراقبة على الدوام، وحسّن به أخلاقنا، ووسّع به أرزاقنا، وارزقنا به العافية من جميع الأمراض والأسقام.

اللهم ارحمنا وارحم آباءنا وأمهاتنا وذوينا وأقربائنا ومشايخنا فى الدِّين ومن علَّمَنا ومن علَّمناه ومن والانا بالإحسان فيك ومن واليناه وذرارينا وذراريهم الجميع وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات إنك أنت اللهم مستجيب الدعوات وقاضى الحاجات. وما سألناك اللهم من خير فأعطنا، وما لم نسألك فابتدئنا، وما قصرت عنه آمالنا وأعمالنا من الخيرات فبلغنا بفضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين[1] .

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾.

(تم الدعاء)

(١) سبيل المهتدين فى أدعية أصحاب اليمين - للسيد عبد الله بن علوى بن حسن العطاس.

دعاء ختم القُرآن العظيم

(للشيخ أحمد بن تيمية الحرانى)[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العظيم الذى لا إله إلا هو المتوحد فى الجلال بكمال الجمال تعظيمًا وتكبيرًا، المتفرد بتصريف الأحوال على التفصيل والإجمال تقديرًا وتدبيرًا، المتعالى بعظمته ومجده، الذى نَزّل الفُرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا. وصدق **رسوله** ﷺ تسليمًا كثيرًا، الذى أرسله إلى جميع الثقليْن الإنس والجن، بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا. اللهم لك الحمد على ما أنعمت به علينا من نعمك العظيمة، وآلائك الجسيمة، حيث أرسلت إلينا أفضل رُسلك وأنزلت علينا أشرف كُتبك، وشرعت لنا أفضل شرائع دينك، وجعلتنا من خير أُمة أُخرجت للناس وهديتنا لمعالم دينك الذى ارتضيته لنفسك، وبنيته على خمس: **شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام شهر رمضان، وحج بيت الله الحرام**. ولك الحمد على ما يسرته من صيام رمضان وقيامه، وتلاوة كتابك العزيز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خَلْفِهِ تنزيلٌ من حكيم حميد. اللهم صلّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم إنا عبيدك بنو عبيدك بنو إمائك نواصينا بيدك، ماضٍ فينا حكمك، عَدْلٌ فينا قضاؤك.

(١) أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن أبى القاسم الخضر اللميرى الحرانى الدمشقى الحنبلى، أبو العباس: تقى الدين ابن تيمية: (٦١١ - ٧٢٨ هـ = ١٢٦٣ - ١٣٢٨م).

اللهم نسألك بكل اسم هُوَ لَكَ سَمَّيتَ به نفسك، أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحدًا من خلقك أو استأثرت به فى عِلْمِ الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا، اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا، وارزقنا حق تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على الوجه الذى يرضيك عنا واجعله سائقًا لنا إلى رضوانك وجَنتك.

اللهم اجعله حُجة لنا لا حجة علينا. اللهم اجعلنا ممن يحل حلاله، ويحرم حرامه، ويعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويتلوه حق تلاوته.

اللهم اجعلنا ممن اتَّبع القرآن فقاده إلى رضوانك والجنة ولا تجعلنا ممن اتبعه القرآن فزخه فى قفاه إلى النار.

اللهم اجعلنا ممن يقيم حدوده. ولا تجعلنا ممن يقيم حروفه ويضيع حدوده.

اللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك يا أرحم الراحمين .

اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم، ونعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم، ونسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك **محمد** ﷺ ، وعبادك الصالحون ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبدك ونبيك وعبادك الصالحون، ونسألك الجنة وما قَرَّب إليها من قول وعمل، ونعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل.

اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا عيبًا إلا سترته، ولا همًّا إلا فرجته، ولا كربًا إلا نفَّسته، ولا دَيْنًا إلا قضيته، ولا حاجة هى لك رضًا، ولنا فيها صلاح إلا قضيتها يا أرحم الراحمين.

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وأصلح ذات بينهم وألِّف بين قلوبهم واجعل فى قلوبهم الإيمان والحكمة وأوزعهم أن يشكروا نعمتك التى أنعمت عليهم، وأن يوفوا بعهدك الذى عاهدتهم عليه، واهدهم سُبُل السلام وأخرجهم من الظلمات إلى النور وجنبهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وانصرهم على عدوك وعدوهم، وبارك لهم

فى أسماعهم وفى أبصارهم وأزواجهم ما أبقيتهم واجعلهم شاكرين نعمك مُثنين بها عليك قابليها بالحمد، وأتمها عليهم يا أرحم الراحمين.

اللهم اغفر لموتَى المسلمين الذين شهدوا لك بالوحدانية، ولنبيك بالرسالة، وماتوا على ذلك.

اللهم اغفر لهم وارحمهم وعافهم واعفُ عنهم وأكرم نُزُلهم ووسع مدخلهم واغسلهم بالماء والثلج والبَرَد ونقّهم من الذنوب والخطايا كما ينقّى الثوب الأبيض من الدنس.

﴿... رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾

﴿... رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾

﴿... رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾

﴿... رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾

﴿... رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

* * *

دعاء ختم القُرآن الكريم

(للشيخ عبد الله بن محمد الخليفى)

صدق الله العظيم الذى لا إله إلا هو المتوحد فى الجلال بكمال الجمال تعظيمًا وتكبيرا، المتفرد بتصريف الأحوال على التفصيل والإجمال تقديرًا وتدبيرًا، المتعالى بعظمته ومجده الذى نَزَّلَ الفُرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا.

و**صدق رسوله** الذى أرسله إلى جميع الثقلين الإنس والجن بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا.

صدق الله العظيم التواب الغفور الوهاب، الذى خضعت لعظمته الرقاب، وذلت لجبروته الصعاب، ولانت لقُدرته الشدائد الصلاب، رب الأرباب، ومسبب الأسباب، ومنزل الكتاب، وخالق خلقه من تراب، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب.

صدق من لم يزل جليلاً، صدق من حسبى به كفيلاً.

صدق من اتخذته وكيلاً.

صدق الهادى إليه سبيلاً.

صدق الله ، ومن أصدق من الله قيلا.

صدق الله العظيم، وصدق رسوله النبى الكريم.

صدق الله الواحد القديم، الماجد الكريم، الشاهد العليم، والغفور الشكور الحليم.

قل صدق الله، فاتبعوا مِلَّة إبراهيم.

صدق الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، الحى القيوم، الحى الحكيم، الحى الرحيم، الحى الحليم، الحى الكريم، الحى العليم، الحى الذى لا يموت، ذو الجلال والإكرام، ونحن على ما قال ربنا وخالقنا ورازقنا من الشاهدين، ولما أوجب وألزم غير جاحدين.

والحمد لله رب العالمين، وصلواته وسلامه على خاتم النبيين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، وعلى أزواجه الطاهرات أُمهات المؤمنين، وعلينا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم لك الحمد على ما أنعمت به علينا من نِعَمِك العظيمة، وآلائك الجسيمة، حيث أنزلت علينا خير كُتبك، وأرسلت إلينا أفضل رسلك، وشرعت لنا أفضل شرائع دينك الذى ارتضيته لنفسك، الذى بنيته على خمس: **شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت الحرام.**

ولك الحمد على ما يسَّرته من صيام شهر رمضان وقيامه، وتلاوة كتابك العزيز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد.

اللهم لك الحمد كما هديتنا للإسلام، وعلمتنا الحكمة والقرآن.

اللهم إنا عبيدك بنو عبيدك بنو إمائك، نواصينا بيدك، ماضٍ فينا حُكمك، عدلٌ فينا قضاؤك، نسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك، أو علَّمته أحداً من خَلْقك، أو استأثرت به فى عِلْمِ الغيب عندك، أن تجعل هذا القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور أبصارنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا، وسائقنا ودليلنا إليك، وإلى جناتك جنات النعيم.

اللهم ذكرنا منه ما نسينا، وعلمنا منه ما جهلنا، وارزقنا تلاوته آناء الليل والنهار على الوجه الذى يرضيك عنا.

اللهم اجعلنا ممن يحلل حلاله، ويحرم حرامه، ويعمل بمحكم آياته، ويؤمن بمتشابهه، ويتلوه حق تلاوته.

اللهم اجعلنا ممن يُقيم حدوده، ولا تجعلنا ممن يقيم حروفه، ويضيع حدوده، واجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعل القرآن لقلوبنا ضياء، ولأبصارنا جلاء، ولأسقامنا دواء، ولذنوبنا ممحصًا، وعن النار مخلصًا.

اللهم ألبسنا به الحُلل وأسكنا به الظلل ، وأسبغ علينا به النعم، وادفع به عنا النقم، واجعلنا به عند الجزاء من الفائزين، وعند النعماء من الشاكرين، وعند البلاء من الصابرين، ولاتجعلنا ممن استهوته الشياطين، فشغلته بالدنيا عن الدِّين، فأصبح من النادمين، وفى الآخرة من الخاسرين.

اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن العظيم، الذى رفعت مكانه، وأيدت سلطانه، وبينت برهانه، قلت يا عز من قائل سبحانه: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾

(القيامة: ١٨، ١٩)

أحسن كُتبك نظامًا، وأفصحها كلامًا، وأبينها حلالاً وحرامًا، مُحكم البيان، ظاهر البرهان، محروس من الزيادة والنقصان، فيه وعد ووعيد، وتخويف وتهديد، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خَلْفه، تنزيل من حكيم حميد.

اللهم فأوجب لنا به الشرف والمزيد، ووفقنا جميعًا للعمل الصالح الرشيد.

اللهم اجعلنا بتلاوة كتابك منتفعين، وإلى لذيذ خطابه مستمعين، ولأوامره ونواهيه خاضعين، وعند خَتْمه من الفائزين، ولثوابه حائزين، ولك فى جميع شهورنا ذاكرين، ولك فى جميع أمورنا راجين.

اللهم فاغفر لنا فى ليلتنا هذه أجمعين، وهَبِ المسيئين مِنَّا للمحسنين.

اللهم ما قسمت فى هذه الليلة الشريفة المباركة من خير وعافية وصحة وسلامة وسِعَة رزق، فاجعل لنا منه أوفر الحظ والنصيب، وما أنزلت فيها من سوء وبلاء وشر وداء وفتنة، فاصرفه عنا وعن المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وأيقظنا لتدارك بقايا الأعمار، ووفقنا للتزود من الخير والاستكثار، واجعلنا ممن قبلت صيامه، وأسعدته بطاعتك، فاستعدّ لِمَا أمامه، وغفرت زلله وإجرامه، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اختم لنا شهر رمضان برضوانك، واجعل مآلنا إلى جناتك، وأعذنا من عقوبتك ونيرانك، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، وأصلح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم وانصرهم على عدوك وعدوهم، واهدهم سُبل السلام، وأخرجهم من الظلمات إلى النور، وجنبهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لهم فى أسماعهم وأبصارهم وأزواجهم ما أبقيتهم، واجعلهم شاكرين لنعمك، مثنين بها عليك قابليها، وأتمم عليهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين، الذين شهدوا لك بالوحدانية، ولنبيك بالرسالة، وماتوا على ذلك.

اللهم اغفر لهم وارحمهم وعافهم واعف عنهم، وأكرم نُزلهم ، ووسع مدخلهم، واغسلهم بالماء والثلج والبرد، ونقهم من الذنوب والخطايا كما يُنقّى الثوب الأبيض من الدنس.

اللهم وأنزل على قبورهم الضياء والنور والفسحة والسرور، وجازهم بالإحسان إحسانًا، وبالسيئات عفوًا وغفرانًا، حتى يكونوا فى بطون الألحاد مطمئنين، وعند قيام الأشهاد آمنين، وبجود رضوانك واثقين، وإلى أعلى عُلُو درجاتك سابقين برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم انقلهم جميعا من ضيق اللحود ومراتع الدود إلى جنات الخلود فى سِدْرٍ مَّخْضُود، وطَلْحٍ مَّنْضُود، وظِلٍّ مَمْدُود.

اللهم ارحمنا إذا صرنا إلى ما صاروا إليه تحت الجنادل والتراب وحدنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم، ونعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم.

اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك **محمد** ﷺ وعبادك الصالحون، ونعوذ بك من النار وما قَرَّب إليها من قول وعمل.

اللهم إنا نسألك الجَنة وما قرب إليها من قول وعمل، وما قضيت من قضاء فاجعل عاقبته لنا رشدًا.

ربنا تقبل توباتنا، ومَحِّص ذنوبنا وسيئاتنا، وثبت حجتنا، واهد قلوبنا، وسدد ألسنتنا، واسلل سخائم صدورنا، واهدنا لأحسن الأخلاق، لا يهدى لأحسنها إلا أنت، واصرف عنا سيئها، لا يصرف عنا سيئها إلا أنت.

اللهم انقلنا بالقرآن العظيم من الشقاء إلى السعادة، ومن النار إلى الجَنة، من السخط إلى الرضا، ومن الفقر إلى الغنى، ومن الإساءة إلى الإحسان، ومن الذل إلى العز، ومن الإهانة إلى الكرامة، ومن البدعة إلى السُّنَّة، ومن أنواع الشر وأصنافه إلى أنواع الخير وأصنافه برحمتك أرحم الراحمين.

اللهم إنا نسألك الإيمان والعفو عما سلف وكان من الذنوب والعصيان.

اللهم اختم لنا بخير، واجعل عواقب أمورنا إلى خير.

اللهم لا تجعل بيننا وبينك فى رزقنا أحدًا سواك، واجعلنا أغنى خلقك بك، وأفقر عبادك إليك، وهب لنا غنىً لا يطغينا، وصحة لا تلهينا، وأغننا اللهم عمن أغنيته عنا.

واجعل آخر كلامنا فى الدنيا شهادة **أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله**، وتوفنا وأنت راض عنا غير غضبان، واجعلنا فى موقف القيامة آمنين مع **الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون** برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم تقبل منا ختم القرآن، وتجاوز عنا ما كان من خطأ أو نسيان أو تحريف أو تغيير،

أو زيادة أو نقصان، وأمنا من عذاب القبر، ومن سؤال منكر ونكير، ومن أكل الديدان، وبيِّض وجوهنا يوم البعث، وأعتق رقابنا ورقاب والديْنا من النيران، ويَمِّن كتابنا، ويَسِّر حسابنا، وثقِّل ميزاننا بالحسنات، وثبِّت أقدامنا على الصراط، وأسكنَّا فى وسط الجنات، وارزقنا جوار نبيك **محمد** ﷺ، وأكرمنا يوم البعث يوم لقائك يا ديان.

اللهم يا سامع الصوت، ويا سابق الفوت، ويا كاسى العظام لحمًا بعد الموت، صلِّ على سيدنا محمد، وعلى آل سيدنا محمد، ولا تدع لنا فى مقامنا هذا ذنبًا إلا غفرته، ولا همًّا إلا فرجته، ولا دَيْنًا إلا قضيته، ولا مريضًا إلا شفيته، ولا مُبْتَلًى إلا عافيته، ولا ضالاً إلا هديته، ولا باغيًا إلا قطعته، ولا ميتًا إلا رحمته، ولا عدوًا إلا خذلته، ولا عسيرًا إلا يسرته، ولا عَيْبًا إلا سترته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هى لك رضا ولنا فيها صلاح إلا أعنتنا على قضائها، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اغفر لنا ولآبائنا وأمهاتنا وذوى أرحامنا، ومن أوصانا بالدعاء، ومن أوصيناه بالدعاء، ومن أحبنا فيك، ومن أحببناه فيك، ومن كان منهم ميتًا، ومن كان منهم حيًا، برحمتك يا أرحم الراحمين.

إلهنا .. قد حضرنا ختم كتابك، وأنخنا مطايانا ببابك، فلا تردنا عن جنابك، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك.

اللهم صل على محمد، ونسألك اللهم ألا تفرق جمعنا هذا إلا بذنب مغفور وسعى مشكور، وعمل صالح مبرور، وتجارة لن تبور، وخرْ لنا فى جميع الأمور يا عزيز يا غفور.

اللهم اجعل ختمتنا هذه ختمة مقبولة مباركة على من جمعها وقرأها وكتبها وسمعها وأمن على دعائها برحمتك يا أرحم الراحمين.

﴿... رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

(الأعراف: الآية ٢٣)

﴿ ... رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾.

(الحشر: الآية ١٠)

﴿ ... رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾.

(آل عمران: الآية ١٤٧)

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾.

(آل عمران: الآية ٨)

﴿ ... رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾.

(الكهف: الآية ١٠)

ووفقنا للعمل الصالح الذى يرضيك عنا.

﴿ ... رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾.

(التحريم: الآية ٨)

﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾

(آل عمران: الآية ٥٣)

﴿ ... سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾

(البقرة: الآية ٢٨٥)

﴿ ... رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾

(البقرة: الآية ٢٨٦)

﴿... رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾

(البقرة: الآية ٢٠١)

اللهم صل على محمد ما ذكره الذاكرون الأبرار، وصل على محمد ما اختلف الليل والنهار، وصل على محمد وعلى المهاجرين والأنصار.

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. (آخر الصافات)

* * *

(*) دعاء ختم القرآن الكريم، ودعاء القنوت والاستخارة، للشيخ عبد الله بن محمد الخليفي إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة.

دعاء ختْم القُرآن المجيد

(للشيخ عبد العزيز المحمد السلمان)[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العظيم.. صدق الله الواحد القهار العزيز الجبار.

صدق الله الذى لا إله إلا هو المتوحد فى الجلال بكمال الجمال تعظيمًا وتكبيرًا، المتفرد بتصريف الأحوال على التفصيل والإجمال تقديرًا وتدبيرًا، المتعالى بعظمته ومجده، الذى نزَّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا.

صدق الله المتوحد بالألوهية والبقاء والعز والكبرياء.

صدق الله التواب الغفور الوهاب. الحى القيوم الذى خضعت لعظمته الرقاب، وذلت لجبروته الصعاب، واستدلَّت على حكمته بصنعته أولو الألباب، ولانت لقدرته الشدائد الصلاب، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذو الطول لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب.

صدق الله من لم يزل جليلاً، صدق من حسبى به كفيلاً، صدق الهادى إليه سبيلاً ﷺ تسليمًا كثيرًا.

صدق الله ذو الجلال والإكرام، الجبار الذى لا يرام، العزيز الذى لا يُضام، القيوم الذى لا ينام، له الأسماء العظام، والأفعال الكرام، والمواهب الجسام، والإفضال والإنعام، والضياء والظلام، تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شىء إلا يسبح بحمده لا إله إلا هو الملك القدوس السلام.

(١) جمع: عبد العزيز المحمد السلمان فى ١٦/١٠/١٣٨٥ هـ.

اللهم لك الحمد كما هديتنا للإسلام، وعلمتنا الحكمة والقرآن، ولك الحمد على ما أنعمت به علينا من نِعَمِك العظيمة وآلائك الجسيمة حيث أنزلت إلينا خير كُتبك وأرسلت إلينا أفضل رسلك، وشرعت لنا أفضل شرائع دينك وجعلتنا من خير أُمَّة أخرجت للناس، وهديتنا لمعالم دينك الذى ليس به التباس، وخلعت علينا خلعة الإسلام خير لباس، ولك الحمد على تتابع إحسانك، وترادف امتنانك، ولك الحمد على ما يسرته من صيام رمضان وقيامه، وتلاوة كتابك العزيز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

اللهم اجعلنا لكتابك من التالين، ولك من العاملين، وبالأعمال مخلصين، وبالقسط قائمين، وعن النيران مزحزحين، وفى الجنان منعمين، وإلى وجهك الكريم ناظرين.

اللهم انفعنا بما صَرَّفْت فيه من الآيات، وكفِّر عنا به السيئات، وهوِّن علينا به السكرات عند الممات.

اللهم وكما جعلتنا به من المصدقين فاجعلنا فيه معتبرين، وإلى لذيذ خطابه مستمعين، ولأوامره ونواهيه خاضعين، وعند خَتْمه من الفائزين.

اللهم وأوجب لنا به الشرف والمزيد، وألحقنا بكل بَرٍّ سعيد، ووفقنا للعمل الصالح الرشيد.

اللهم إنا عبيدك بنو عبيدك، بنو إمائك، نواصينا بيدك، ماضٍ فينا حكمك. عَدْلٌ فينا قضاؤك، نسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته فى كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا، وسائقنا ودليلنا إلى جناتك، جنات النعيم.

اللهم اجعلنا ممن يقيم حدوده وحروفه.

اللهم واجعلنا لأوامره ونواهيه خاضعين، وعند ختمه من الفائزين، ولثوابه حائزين، ولك فى جميع شهورنا ذاكرين، وإليك فى جميع أمورنا راجعين.

اللهم اجعلنا من الذين حفظوا للقرآن حرمته لما حفظوه، وعظموا منزلته لما سمعوه، وتأدبوا بآدابه لما حظروه، والتزموا حكمه وما فارقوه، وأرادوا بتلاوته وجهك الكريم والدار الآخرة، فقبلت منهم ذلك وأورثتهم المنازل الفاخرة.

اللهم اجعل القرآن لقلوبنا ضياء، ولأسقامنا دواء، ولأبصارنا جلاء، ولذنوبنا ممحصًا، وعن النار مخلصًا.

اللهم هب لنا رعاية حقه، وحفظ آياته وعملاً بمحكمه، وإيمانًا بمتشابهه، وهُدًى فى تدبره وتفكرًا فى أمثاله ومعجزه، وتبصرًا فى نور حكمه، لا تعارضنا الشكوك فى تصديقه، ولا يختلجنا الزيغ فى قصده، واجعلنا ممن يعتصم بحبله، ويأوى من المتشابه إلى محكمه، ويهتدى بضوء صباحه، ولا يلتمس الهدى من غيره

اللهم ألبسنا به الحلل وأسكَنَّا به الظلل وأسبغ علينا به النعم وادفع عنا به النقم، واجعلنا به عند الجزاء من الفائزين، وعند النعماء من الشاكرين، وعند البلاء من الصابرين، ولا تجعلنا ممن استهوته الشياطين فشغلته بالدنيا عن الدِّين فأصبح من النادمين وفى الآخرة من الخاسرين.

اللهم ذكرنا منه ما نسينا، وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته آناء الليل والنهار على الوجه الذى يرضيك عنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم لا تجعل القرآن لنا ماحلاً، ولا الصراط بنا زائلاً، ولا محمدًا عنا معرضًا ولا موليًا، واجعله لنا شافعًا مشفعًا، وأوردنا حوضه واسقنا بكأسه مشربًا رويًا سائغًا هنيًا لا نظمأ بعدها أبدًا.

اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والإكرام إنا نعهد إليك فى هذه الحياة الدنيا ونشهدك وكفَى بك شهيدًا أنه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شىء قدير، ونشهد أن محمدًا عبدك ورسولك ونشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والجَنَّة حق والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأنك تبعث من فى

القبور، وأنك إن تكلْنا إلى أنفسنا تَكلْنا إلى ضَعْف وعورة وذنب وخطيئة، وإنا لا نثق إلا برحمتك فاغفر لنا ذنوبنا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتُب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

اللهم يا سامع الصوت ويا سابق الفوت ويا كاسى العظم لحمًا بعد الموت لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا هَمًّا إلا فرجته، ولا غمًّا إلا كشفته، ولا سوءًا إلا أزلته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعنتنا على قضائها بيسْر منك وعافية مع المغفرة برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا نعوذ بك من علمٍ لا ينفع وقلب لا يخشع وعين لا تدمع ونَفْسٍ لا تشبع، ودعوة لا يُستجاب لها.

اللهم إنا نسألك حُبك وحُب من يُحبك وحُب العمل الذى يقربنا إلى حُبك.

اللهم إنا نعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدَّيْن وغَلَبة الرجال.

اللهم إنا نسألك موجباتِ رحمتك وعزائم مغفرتك، والعزيمة على الرشد والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم ونسألك الفوز بالجنة والنجاة من النار.

اللهم أنت ولّينا فى الدنيا والآخرة توفَّنا مسلمين وألحقنا بالصالحين.

اللهم اهدنا لصالح الأعمال والأخلاق، لا يهدى لأحسنها إلا أنت واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها إلا أنت.

اللهم أصلح لنا ديننا الذى هو عصمة أمرنا وأصلح لنا دنيانا التى فيها معاشنا وأصلح لنا آخرتنا التى إليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا فى كل خير والموت راحة لنا من كل شر.

اللهم يا حى يا قيوم يا بديع السموات والأرض فالق الحب والنوى فالق الإصباح نسألك بعزك الذى لا يرام وملكك الذى لا يضام أن تكفينا ما أهمنا وما لا نهتم به.

إلَهنا وسيدنا ومولانا نسألك إيمانًا دائمًا وقلبًا خاشعًا وبدنًا على طاعتك صابرًا ولسانًا صادقًا ذاكرًا.

اللهم يا حى يا قيوم يا بديع السموات والأرض ﴿مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

(آل عمران: الآية ٢٦)

نسألك أن ترحم غربتنا فى القبور وتؤمننا يوم البعث والنشور.

اللهم إنا نسألك بأنك أنت الله الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كُفُوًا أحد أن تُطهر قلوبنا من النفاق وعملنا من الرياء وألسنتنا من الكذب وأعيننا من الخيانة إنك تعلم خائنة الأَعْيُن وما تُخفى الصدور.

اللهم يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا عليم يا ذا الجلال والإكرام نسألك رضاك والجَنة، ونعوذ بك من سخطك والنار، وأن لا تكلْنا إلى أنفُسنا طرفة عين، وأن تصلح لنا شأننا كله، ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم، ونستغفرك لِمَا تعلم إنك أنت علام الغيوب.

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وألِّف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم واهدهم سُبُل السلام وجنّبهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، واجعلهم شاكرين لنعمتك مُثنين عليك قابليها وأتمها علينا وعليهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اغفر لجميع موتَى المسلمين والمسلمات الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك.

اللهم اغفر لهم وارحمهم وعافهم واعْفُ عنهم وأكرم نُزُلهم ووسّع مدخلهم واغسلهم بالماء والثلج والبَرَد ونَقّهم من الذنوب كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وارحمنا يا رحمن إذا صرنا إلى ما صاروا إليه برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا نسألك، أن تجعل خير أعمارنا آخرها وخير أعمالنا خواتيمها وخير أيامنا يوم لقائك واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا وأفسح بها ضيق ملاحدنا وارحم فى موقف

العرض عليك ذُل مقامنا وثبِّت على الصراط أقدامنا ونجنا من كُرَبِ يوم القيامة وبيِّض وجوهنا إذا اسودت وجوه العُصاة يوم الحسرة والندامة.

اللهم بارك فى أنفسنا وفى أسماعنا وفى أبصارنا وفى خَلْقِنا وفى خُلُقِنا وفى محيانا وفى عملنا.

اللهم بعلْمك الغيب وقدرتك على الخلق أحينا إذا علمت الحياة خيرًا لنا وتوفنا إذا علمت الوفاة خيرًا لنا، ونسألك خشيتك فى الغبب والشهادة وكلمة الحق فى الغضب والرضا ونسألك القصد فى الفقر والغنى.

ونسألك نعيمًا لا ينفد وقُرة عين لا تنقطع ونسألك النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة.

اللهم يا حى يا قيوم زيِّنًا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين.

اللهم يا حى يا قيوم يا على يا عظيم نسألك أن توفقنا لفعل الخيرات وترك المنكرات وحُب المساكين وأن تغفر لنا وترحمنا وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضنا إليك غير مفتونين.

اللهم يا عزيز يا حكيم يا ودود يا رحيم نسألك العفو والعافية فى ديننا ودنيانا وأهلنا ومالنا.

اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا واحفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ونعوذ بعظمتك أن نُغتال من تحتنا.

إلهنا.. زلت بنا عن مهيع نجاتنا الأقدام، وغرقنا فى لُجج المعاصى والآثام وإنا مُقرُّون بالإساءة على أنفسنا، نرجو عظيم عفوك الذى عفوت به عن الخاطئين وها نحن ببابك واقفون، ومن عذابك خائفون، لثوابك مؤملون، وقد تعرضنا لعفوك وثوابك يا أرحم الراحمين.

اللهم يا قوى يا عزيز يا ودود يا ذا العرش المجيد نسألك أن تطهر بالتوبة النصوح فساد قلوبنا وأن تجمع قلوبنا على خشيتك وأن تهدينا إلى أقرب الطُّرق إليك، وتهب لنا فى هذه الساعة من مواهبك الجسام ما يكون وسيلة إلى حلول دار السلام.

إلهنا وسيدنا ومولانا.. إليك قصدنا بحاجتنا وبك أنزلنا فقرنا وفاقتنا فارحمنا

برحمتك التى وسِعَتْ كل شىء، يا من لا يحفيه سائل، ولا ينقصه نائل، فإنا مُقرون بالإساءة نرجو عظيم عفوك الذى عفوت به عن الخاطئين.

اللهم يا حى يا قيوم يا من بيده ملكوت كل شىء وهو يُجير ولا يُجار عليه، نسألك أن تجيرنا من النار وأن تجعلنا من عبادك المُصْطَفَيْن الأخيار.

اللهم يا حى يا قيوم يا لطيف يا غفار نسألك أن تغفر لنا ولوالدينا وأقاربنا وأحبائنا ومعلمينا ومن له حق علينا وجميع المسلمين يا أرحم الراحمين.

اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا الآخرة.

اللهم إنا قد تولينا صوم شهرنا وقيامه على تقصير منا وقد أدينا فيه من حقك قليلاً من كثير وقد لجأنا ببابك سائلين ولمعروفك طالبين فلا تردنا خائبين ولا من رحمتك آيسين، ونحن الفقراء إليك الأُسراء بين يديك، إليك تعرضنا، ولعفوك سألنا، ولبابك قرعنا فارحم خضوعنا، واجبر قلوبنا، واقبل صيامنا، وقيامنا وأسعدنا بطاعتك للاستعداد لمَا أمامنا واجعل عملنا مقبولاً وسعينا مشكورًا وذنبنا مغفورًا.

اللهم اجعل شهرنا شاهداً لنا بأداء فرضك ولا تجعلنا ممن تعب واجتهد ولم يرضك.

اللهم يا حى يا قيوم يا من له خزائن السموات والأرض نسألك أن تجعل أوسع رزقك علينا عند كِبَر أسناننا وانقطاع أعمارنا واكْفِنا بحلالك عن حرامك وبفضلك عَمَّن سواك.

اللهم ألهمنا الشكر على صيام الأيام الماضية وأعِدْ رمضان علينا أعوامًا متتابعة وارزقنا الزهادة فى الدار الفانية وارفع منازلنا فى جنة عالية.

اللهم إن كان فى سابق علمك أن تجمعنا فى مثله فبارك لنا فيه وإن قضيت بقطع آجالنا وما يحول بيننا وبينه فأحسن الخلافة على باقينا وأوسع الرحمة على ماضينا وعُمَّنا جميعًا برحمتك وغفرانك واجعل الموعد بحبوحة جنتك.

اللهم اجعل اجتماعنا اجتماعًا مرحوماً وتفرقنا تفرقًا معصومًا ولا تجعل فينا شقيًا ولا محرومًا.

اللهم اغفر لنا فى هذه الساعة أجمعين وهب المسيئين منا للمحسنين برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم أصلح قلوبنا وأزل عيوبنا وزيّنا بالتقوى واجمع لنا خير الآخرة والأولى وارزقنا طاعتك ما أبقيتنا ويسّرنا لليسرى وجنّبنا العسرى وأعذنا من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا وأعذنا من عذاب النار وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال.

اللهم وأبرم لهذه الأمة أمر رشد يعز فيه أهل طاعتك ويذل فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر إنك على كل شىء قدير.

اللهم أصلح وُلاة المسلمين ووفقهم للعدل فى رعاياهم والإحسان إليهم والشفقة عليهم والرفق بهم والاعتناء بمصالحهم وحببهم إلى الرعية وحبب الرعية إليهم ووفقهم لصراطك المستقيم والعمل بوظائف دينك القويم.

اللهم وفّق وُلاتنا لإزالة المنكرات وإظهار المحاسن وأنواع الخيرات وقمع أهل الزيغ والضلالات.

اللهم أصلح أحوال المسلمين وأرخص أسعارهم وأَمِّنْهم فى أوطانهم واقص ديونهم وعاف مرضاهم وانصر جيوشهم وسلم غيابهم وفك أساراهم واشْفِ صدورهم وأذهب غيظ قلوبهم وألّف بينهم واجعل فى قلوبهم الإيمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك **محمد** ﷺ وانصرهم على عدوك وعدوهم.

اللهم اجعلهم آمرين بالمعروف فاعلين له ناهين عن المنكر مجتنبين له محافظين على حدودك قائمين على طاعتك متناصفين متناصحين.

اللهم دمر المنافقين والكافرين وأعوانهم الذين يصدون عن سبيلك ويبدلون دينك ويعادون أولياءك الموحدين.

اللهم خالف بين كلمتهم وشتت بين قلوبهم واجعل تدميرهم فى تدبيرهم وأَدِرْ عليهم دائرة السوء وأنزل عليهم بأسك الذى لا يُرَدُّ عن القوم المجرمين.

اللهم شدِّد عليهم وطأتك وارفع عنهم عافيتك ومزقهم كل ممزق ودمرهم تدميرًا.

اللهم اجعل ختمتنا مباركة على من قرأها وحضرها وجمعها وأمن على دعائها.

اللهم وأنزل من بركاتها على أهل القبور فى قبورهم وعلى أهل الدور فى دورهم.

اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم، ونعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم.

ونسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، ونعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل.

ونسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك **محمد** ﷺ، ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبدك ونبيك **محمد** ﷺ.

اللهم اختم لنا بخاتمة السعادة واجعلنا ممن كَتبت لهم الحُسنى وزيادة.

اللهم إنك حببت القُرب إليك بعتق ما ملكت أيماننا ونحن عبيدك وأنت أَوْلَى بالتفضل فأعتقنا، وأنت أمرتنا أن نتصدق على فقرائنا ونحن فقراؤك وأنت أحق بالتطول فتصدق علينا، ووصيتنا بالعفو عمن ظلمنا وقد ظلمنا أنفسنا وأنت أحق بالعفو والكرم فاعف عنا وارحمنا.

اللهم اجعل عملنا صالحًا مؤنسًا لنا فى الخلوة إذا أوحشنا المكان ولفظتنا الأوطان وفارقنا الأهل والجيران وانفردنا فى محل ضنك قصير السمك على غير مهاد ولاوساد ولا تقدمة زاد ولا استعداد، فتداركنا هنالك برحمتك الواسعة وأذهب عنا ظلمته بالأنوار الساطعة.

اللهم يا حى يا قيوم يا على يا عظيم مالك الملك بديع السموات والأرض فالق الحَبِّ والنوى ومحيى العظام وهى رميم يا واحد أحد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كُفُوًا أحد، عالِم الغيب والشهادة الكبير المتعال، نسألك أن تجود علينا بكرمك وتفيض علينا من نعمك وتوفقنا لخدمتك وتعاملنا بلطفك وإحسانك.

اللهم فارج الهم وكاشف الغم ومجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ارحمنا برحمتك التى وسعت كل شىء وجميع المسلمين.

اللهم إنا دعوناك دعاء من يرجوك ويخشاك ويبتهل إليك ابتهال من لم يخطر بباله سواك ورحمتك تَسع من أطاعك منا ومن عصاك فإما محسن فقبلته وإما مسىء فرحمته، يا من أدنى المنقطعين إليه وأغنى المتوكلين عليه.

اللهم يا حى يا قيوم يا ودود يا ذا العرش المجيد نسألك أن تعيذنا من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء، وأن تنصر الإسلام والمسلمبن وتُعلى كلمتهم وتشيد دولتهم وتجمع شملهم وتؤيدهم بتأييدك وتعطيهم من الخير فوق ما يرجون وتصرف عنهم من السوء فوق ما يحذرون فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أُم الكتاب.

﴿... رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾

(البقرة: الآية ٢٨٦)

﴿... رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ (البقرة: الآية ٢٠١)

﴿... رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾. (البقرة: الآية ١٢٧)

اللهم إنك قلت وقولك الحق ﴿.. ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر: الآية ٦٠)

وإنك لا تخلف الميعاد، وقد دعوناك كما أمرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا.. فهذا الدعاء ومنك الإجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان.

﴿... ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾ (الإسراء: الآية ١١١)

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. (آخر الصافات)

(*) دعاء ختم القرآن ودعاء عرفة ودعاء كل زمان.

دعاء ختم القرآن الحكيم

(لجماعة تلاوة القرآن الكريم)

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العظيم ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتُب علينا يا مولانا إنك أنت التواب الرحيم، واهدنا ووفقنا إلى الحق وإلى الصراط المستقيم، ببركة ختم القرآن الكريم، وبحرمة حبيبك ورسولك الكريم، واعف عنا يا كريم، واعف عنا يا رحيم، واغفر لنا ذنوبنا بفضلك وكرمك، يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين.

اللهم اجعل القرآن لنا فى الدنيا قَرينًا، وفى القبر مؤنسًا، وفى القيامة شفيعًا، وعلى الصراط نورًا، وإلى الجنة رفيقًا، ومن النار سترًا وحجابًا، وإلى الخيرات كلها دليلاً وإمامًا.

اللهم ارزقنا بكل حَرف من القرآن حلاوة، وبكل كلمة كرامة، وبكل آية سعادة، وبكل سورة سلامة، وبكل جزء جزاء.

اللهم اجعل ثواب ما قرأناه، ونور ما تلوناه، هدية واصلة منا إلى روح سيدنا ومولانا **محمد** ﷺ، وإلى أرواح آبائنا وأمهاتنا وذرياتنا وكل من وصَّانا بالفواتح والدعوات، وإلى أرواح جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات برحمتك يا أرحم الراحمين.

جزَى الله عنا سيدنا «**محمدًا**» ﷺ ما هو أهلُه.

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾. (آخر الصافات)

ملاحظة: هذه دعوات مأثورة من الكتاب والسُّنَّة[1].

---

(١) ذكر ودعاء وتحصين من أذكار جماعة تلاوة القرآن الكريم.

دعاء ختم القُرآن المجيد

(الوارد عن بعض الصالحين)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم بسرِّ ما قرأناه ونور ما تلوناه، من آياتك البينات، محكمات ومتشابهات، ومكيّها ومدنيّها، نسألك اللهم بسرها، وبسر نبيك المصطفى عليه الصلاة والسلام، أن تغفر ذنوبنا، وتستر عيوبنا، وتقبلنا مع التائبين، وأن تكشف كروبنا، وتطهر قلوبنا، وتكتبنا من الشاكرين.

اللهم اجعل القرآن الكريم نور أبصارنا وبصائرنا، وذكر ألسنتنا وسرائرنا، وزكاة أنفسنا وأبداننا، وقوام عيشنا وإيماننا.

اللهم قوِّمنا بأنواره واجعلنا به قلوبًا رحمانية، وقونا بأسراره واجعلنا به أرواحًا صمدانية، وارزقنا بسره اتباع نهجك القويم، وصراطك المستقيم، وبوِّئنا بنوره أعلى جنات النعيم، مع أهل السلم والتسليم، والكرم والتكريم، يا عفو يا كريم، يا غفور يا رحيم، يا على يا عظيم، يا حكيم يا عليم.

اللهم اجعلنا من خيرة من قاموا بأحكامه ترتيلاً وتصديقًا، وعاشوا بأحكامه تشريعًا وتحقيقًا، واجعله اللهم ميراثنا الأزلى من آبائنا وأجدادنا، وعطاءنا الأبدى إلى المهتدين من أبنائنا وأحفادنا.

اللهم واجعله سبيلنا إلى عطائك ورحمتك، ودليلنا إلى جوارك وجنتك.

واجعله **اللهم** وقاءنا من بلائك وفتنتك، وسترًا وحجابًا بيننا وبين مواطن سخطك ونقمتك.

اللهم امنحنا به حياة الأولياء المطهرين، وأشهدنا به مشاهد الأصفياء المقربين، وارزقنا به عيش السعداء المخلصين، واكتب لنا به درجة الشهداء ومراتب الصديقين، واجْزِ عنا كل من علَّمنا حَرفًا من جزاء الهداة والمهتدين، واحشرنا وإياهم مع الذين أنعمت عليهم. ﴿ ... مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾.

(النساء: الآية ٦٩)

والحمد لله رب العالمين(*)

* * *

(*) معارج الأرواح فى مآذن الفلاح - عباس الديب.

دعاء ختم القُرآن العظيم

(من المأثور)

اللهم ارحمنى بالقُرآن واجعله لى إمامًا ونورًا وهُدًى ورحمة.

اللهم ذكّرنى منه ما نسيت وعلّمنى منه ما جهلت وارزقنى تلاوته والعمل به والإخلاص لك آناء الليل وأطراف النهار واجعله لى حجة يا رب العالمين.

اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحةً لى من كل شر.

اللهم اجعل خير عمرى آخره وخير عملى خواتمه وخير أيامى يوم ألقاك فيه.

اللهم إنى أسألك عيشة هنية وميتة سوية ومردًا غير مُخزٍ ولا فاضح.

اللهم إنى أسألك خير المسألة وخير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العلم وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتنى وثقّل موازينى وحقق إيمانى وارفع درجتى وتقبّل صلاتى واغفر خطيئاتى وأسألك العُلا من الجنة.

اللهم إنى أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار.

اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة.

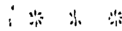
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علبنا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل تأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنبا أكبر همّنا ولا مبْلَغَ علْمنا ولا نسلط علينا من لا يرحمنا.

اللهم لا بدع لنا ذنبًا إلا غفرنه ولا همًّا إلا فرجته ولا دَيْنًا إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنبا والاخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمبن.

﴿ ... رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾

(البقرة: الآية ٢٠١)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الأخيار وسلم تسليمًا كثيرًا.



دعاء ختم القرآن (*)

(لأحد الصالحين)

اللهم لك الحمد على ما خصصتنا به دون سائر عبادك من جزيل النعم، فهديتنا بأفضل رُسلك **محمد** صلوات الله عليه وتسليماته، وأنزلت عليه القرآن خير كتبك وجعلتنا بهما: ﴿... خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ... ﴾.

(آل عمران: الآية ١١٠)

اللهم اجعل القرآن لنا فى الدنيا قرينًا، وفى القبر مؤنسًا، وفى القيامة شفيعًا وإلى الجنة رفيقًا وإلى الخيرات كلها دليلاً وإمامًا.

اللهم إنى أسألك بحرمة القرآن أن تغفر لى وللمسلمين والمسلمات وأن نؤلف بين قلوبنا وأن تثبّت أقدام من وليّته علينا وأن تنصره وتنصرنا على أعدائك وأعدائنا.

اللهم اهدنا سُبل السلام واجعلنا شاكرين حامدين مقدرين مِنَنَك ونِعَمَك علينا.

اللهم تقبّل ثواب ما قرأناه ونور ما تلوناه هدية واصلة منا إلى روح نبينا وشفيعنا وسيدنا **محمد** ﷺ وإلى أرواح آبائنا وأمهاتنا ولمن له حق علينا وإلى جميع المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات برحمتك يا أرحم الراحمين.

جزى الله عنا محمدًا ﷺ ما هو أهله.

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

(*) خير زاد - مصطفى عبدالعال.

دعاء بأسماء السّوَر

من الأدعية التى وردت فى ختم القرآن الكريم

(جمع وترتيب: محمد محمود الحلبى)

اللهم ربنا يا ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتُب علينا يا مولانا إنك أنت التواب الرحيم.

واهدنا إلى الحق وإلى طريق مستقيم ببركة ختم القرآن العظيم.

واعف عنا يا كريم، واغفر لنا ذنوبنا بفضلك وجودك وكرمك يا أكرم الأكرمين، ويا أرحم الراحمين.

اللهم صلّ على سيدنا محمد الذى آتيته السبع المثانى وجعلتها «**فاتحة**» الكتاب.

وبينت له الأحكام فى «**البقرة**» وفضلته على «**آل عمران**» وأحللت له ولنا من «**النساء**» ما طاب.

ومددت له «**مائدة الأنعام**» وجعلت أُمته «**أعراف**» الأُمم وشهداء عليهم يوم الحساب.

وأحللت له «**الأنفال**» وقبلت «**توبة**» (يونس) حين تاب وآثرته على «**هود**» و«**يوسف**» يوم «**رعد**» (إبراهيم) وغيره من أُولى الألباب.

وحين كذبه قومه، كأصحاب «**الحجر**» أمرته بالصبر فى «**النحل**» من غير ارتياب.

وصدّقته فى «**الإسراء**» وآويته إلى «**كهف**» قربك، وبشر به ابن «**مريم**» أنه «**طَه**» المفضل على جميع «**الأنبياء**» والأنجاب.

فيالـه من نبى بين أحكام «**الحج**» لـلـ «مؤمنين» بـــ «**نور الفرقان**» الـذى أعجز «**الشعراء**» فكانوا كـ «**النمل**» فى الشعاب.

ولما تبع المشركون «**قصص**» ـه عشش «**العنكبوت**» على غاره، وستره منهم الكريم الوهاب.

وحارب العرب «**الروم**» وأوتى حكمة «**لُقمان**» وسجد «**سجدة**» [illegible] عند هزيمة «الأحزاب» و«سبأ» عيال المشركين وكان «فاطرًا» لقلوبهم، فجاء من اصطفى [illegible] وأمده بـ «**الصافات**» و«**صاد**» و«**زمر**» الأعداء بتأييد «**ذى الطول**» و«**فُصّلت**» منه يوم [illegible] الرهاب.

وكان أمر أصحابه «**شورى**» بينهم فبطلوا «**زخرف**» الجاهلية و«**دخان**» الشرك، وتركوا أهلها «**جاثية**» فى «**أحقاف - القتال**» والضراب.

وجاء «**الفتح**» المبين فكسر «**حجرات**» الكافرين بكل «**قاف**» أثره من الآل والأصحاب.

ونُصِر بـ «**الذاريات**» وفُضّل على صاحب «**الطور**» فى «**النجم**» شق «**القمر الرحمن**» فكان غاية الإعجاب.

وأيده يا مولانا فى كل «**واقعة**» ببأس «**الحديد**» فقطع «**المجادلة**» قلوبهم، وتركهم فى «**حشر**» الخزى والعذاب.

وأوقع «**الامتحان**» فى صفهم كل «**جمعة**» وأخزى «**المنافقين**» فى «**التغابن**» وتقطعت بهم الأسباب.

ومن شريعته «**الطلاق**» و«**التحريم**» **مالك الملك**» منْ أمْرهْ بين الكاف والـ «**نون**» أخبر من على «**الحاقة**» وسئل عن هول أهل المآب.

ولم يَدْعُ على قومه كـ «**نوح**» بل قال: «**اللهم اهْد قومى فإنهم لا يعلمون**»، كما فى سند ليس فيه كذاب.

وأمنت به «**الجن**» والإنس، ولقب بـ «**المزّمّل**» و«المدثر» والحاشر، والعاقب لكل أواه أوّاب.

وأخبر عن أحوال «**القيامة**» لـ «**الإنسان**» بـ «**مُرسلات النبأ**» وجعل أرواح المكذبين

فى «النازعات» حين «عَبَس» عليهم فـ «كُوِّرَت» شمس كفرهم و«انفطرت» قلوبهم وباءوا بالعذاب.. و«ويل للمطففين» عند «انشقاق ذات البروج - الطارق - الأعلى» الحجاب.

وظهر فى «غاشية» الكفر فطلع «فَجْر» الصدق فى «البلد» فهدى إلى «شمس» الإيمان من كان فى «ليل» الكفر قد غاب.

ومن خصوصيانه الوتر و«الضُّحى» و«شرحت» له الصدور، وأقسمت بـ «التين» أنه أكمل المخلوقين من «علق» وخصصته بليلة «القَدْر» لتعظيم الأجر والثواب.

و«لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين» منه، بل «زلزلهم» بـ «العاديات» و«القارعة» ولم بنفعهم «التكاثر - فى العصر» وعلو الأنساب.

وقطع كل «هُمَزة» كـ «أصحاب الفيل» وكفار «قريش» ووعد مانع «الماعون» بسوء الانقلاب.

وأعطى ﷺ «الكوثر» وأيد على «الكافرين» بـ «النصر» و«تَبَّت» أيديهم غاية التباب.

ودعا إلى كلمة «الإخلاص» لرب «الفَلق» و«الناس» فهدى من اتبعه إلى الصواب.

الذى أنزلت عليه يا مولانا فى محكم كتابك الناسخ لكل كتاب:

﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾.

(الرعد: الآية ١٩)

اللهم بلغ وأوصل ثواب ما قرأناه، ونور ما تلوناه بعد القبول منا هدية واصلة إلى روح نبينا وشفيعنا محمد ﷺ وأتباعه، وإلى أرواح جميع أنبيائك ورسلك وأوليائك وعلمائك وصلحائك وأتباعهم وأهل طاعتك أجمعين.

اللهم انصر من نصر الدِّين، واخذل من خذل المسلمين

اللهم انصر الإسلام وعلماءه ووكلاءه وعساكره بالخير إلى يوم الدِّين، واكتب الصحة والسلامة والعافية للحجاج والغزاة والمسافرين، والمقيمين والحاضرين فى برِّك وبحرك من أمة محمد ﷺ أجمعين.

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء ختم القرآن

(للشيخ عبداللطيف بن مبارك التميمي الإحسائي)

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِين، حمدًا يُكافِئ نِعَمَهُ ويُوافِي مَزِيدَه، يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾

(الإسراء: الآية ١١١)

اللهم صلِّ وسلم على سيدنا «مُحَمَّدٍ» وعلى آله وصحبه ما ذَكَرك الذّاكرون، وغفَل عن ذكرك الغافلون.

اللهم لك الحمد وأنت للحمدِ أهلٌ، وأنت الحقيق بالمِنَّةِ والفضل.

اللهم لك الحمد كما هديتنا للإسلام، وعلَّمتنا الحكْمة والقُرآن.

صدق الله العظيم، الرحْمنُ الرحيمُ الماجدُ الكريمُ، الشاهدُ العليمُ، الغفورُ الشكورُ الحليمُ.

﴿... قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ۗ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾.

(آل عمران: الآية ٩٥)

ونحن على ما قال ربنا وسيدنا ومالكنا من الشاهدين، وله من الذاكرين، والحمد لله رب العالمين.

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته الأكرمين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وآل كُلٍّ والتابعين، وعلينا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم انفعنا بالقُرآن العظيم، وبارك لنا فى الآيات والذِّكْرِ الحكيم، وتقبَّل مِنَّا إنَّكَ أنْتَ السميعُ العليم:

﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾

(آل عمران: الآية ٥٣)

﴿ ... رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾

(البقرة: الآية ٢٠١)

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾.

(آل عمران: الآية ٨)

﴿ ... رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾

(آل عمران: الآية ١٦)

﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾.

(آل عمران: الآية ١٩٣)

﴿ ... رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾.

(آل عمران: الآية ١٤٧)

﴿ ... رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾.

(الأعراف: الآية ٢٣)

﴿... رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

(الحشر: الآية ١٠)

اللهم ارحمنا بالقرآن العظيم، واجعله لنا إمامًا وهُدى ورحمة، اللهم ذكّرنا منه ما نسينا، وعلمنا منه ما جهلنا، وارزقنا تلاوته آناء الليل وأناء النهار، واجعله لنا حجّة يا رب العالمين.

اللهم إنا نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلتهُ فى كتابك، أو علَّمْتهُ أحدًا من خَلْقَك، أو استأثرتَ به فى علمِ الغَيْب عندك، أن تجعل القُرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونَور أبصارنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا.

اللهم بديع السموات والأرض، ذا الجلال والإكرام، نسألك يا الله يا رحمن، بجلالك ونَور وجهك، أن تُلزم قلوبنا حفْظ كتابك كما علّمتنا، وترزقنا أن نتلوهُ على النحو الذى يُرضيك عنّا.

اللهم بديع السّموات والأرض ذا الجلال والإكرام، والعزة التى لا تُرام، نسألك يا الله يا رحمن بجلالك، أن تنوّر بِكتَابِك بصائرنا، وأن تُطلق به ألسنتنا، وأن تفرّج به عن قلوبنا وأن تشرح به صدورنا، وأن تستعمل به أبداننا فإنه لا يعيننا على الحق غيرك، ولا يؤتيناهُ إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تُبلّغنا به جَنّتك، ومن اليقين ما تُهوّن به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على منْ عادانا، ولا تجعل مصيبتنا فى دِيننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همّنا ولا مبْلغ علْمنا، ولا تُسلط علينا من لا يرحمنا.

اللهم ألّف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واهدنا سُبُل السلام، ونجّنا من الظلمات إلى النور، وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لنا فى أسماعنا وأبصارنا، وقلوبنا

وأزواجنا، وذرياتنا، وتُب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمتك، مُثْنين بها قابليها، وأتمها علينا.

اللهم توَّفنا مسلِمين، وألحقنا بالصالحين، غير خَزايا ولا نادمين.

اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها، وأجرْنا من خزْى الدنيا وعذاب الآخرة.

اللهم إنا نسألك عِلْمًا نافعًا، وعملاً متقبلاً، ورزقًا حلالاً طيبًا.

اللهم انفعنا بما علمتنا، وعلّمنا ما ينفعنا، وزدْنا عِلْمًا، الحمد لله على كل حال، ونعوذ بالله من حال أهل النار.

اللهم إنا نسألك الجَنّة وما قَرّبَ إليها من قول أو عمل، ونعوذُ بك من النار وما قرَّب إليها من قول أو عمل.

اللهم إننا نعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء

اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، أو أن نُفْتَنَ عن دِيننا.

اللهم مُصَرِّفَ القلوب صرف قلوبنا على طاعتك، اللهم اجعلنا هادين مهتدين، غير ضالين ولا مُضلّين، سلْمًا لأوليائك، وحرْبًا لأعدائك، نحبُّ بحبك من أحبك، ونعادى بعداوتك من خالفك.

اللهم إنا نسألك التوفيق لمحابّك من الأعمال، وصِدْق التوكل عليك، وحُسْن الظن بك.

اللهم إنك عفوٌّ تحبُّ العَفْو فاعْفُ عنّا، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمُسلمات، أصلحهم وأصلح ذات بينهم، وألّف بين قلوبهم، واجعل فى قلوبهم الإيمان والحكْمة، وثبتهم على ملّة رسولك، وأوزعهم أن يشكروا نعمتك التى أنعمت عليهم، وأن يوفّوا بعهدك الذى عاهدتهم عليه، وانصرهم على عدوك وعدوهم، إلّه الحق، آمين.

اللهم إنا نعوذُ برضالك من سخَطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وبك منك، لا نُحصِى ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك، نستغفرك ونتوب إليك.

اللهم إنا نعوذُ بك من زوال نعمتك، وتحوّل عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك.

اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة مِّن كل بِرّ، والفوز بالجَنَّة، والنجاة من النار.

اللهم يا مُقَلّب القلوب ثبّت قلوبنا على دِينك.

اللهم إنا نسألك الهُدَى والتُّقَى، والعَفاف والغنى.

اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق، لا يهدِى لأحسنها إلا أنت، واصرف عنا سيِّئها، لا يصرف عنا سيئها إلا أنت.

اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا نملكه إلا بك.

اللهم فأعطنا منها ما يرضيك عنا.

اللهم إن قلوبنا ونواصينا وجوارحنا بيدك، لم تُملّكْنا منها شيئًا، فإذا فعلت ذلك لطفًا بنا فكن أنت وليَّنا، واهدنا إلى سواء السبيل.

اللهم إنا نسألك ثواب الشاكرين، ونُزُل المقربين، ومرافقة النبيين، ويقين الصدّيقين، وذِلَّة المتقين، وإخبات الموقنين، حتى تتوفانا على ذلك، يا أرحم الراحمين.

اللهم لا تؤمّنَّا مكْرك، ولا تُنسنا ذِكْرك، ولا تهتك عنا سترك، ولا تجعلنا من الغافلين.

اللهم إنا نسألك إيمانًا دائمًا، ونسألك قلبًا خاشعًا، ونسألك علمًا نافعًا، ونسألك دينًا قيّمًا، ونسألك العافية من كل بليّة، ونسألك تمام العافية، ونسألك دوام العافية، ونسألك الشكر على العافية، ونسألك الغنَى عن الناس.

اللهم إنا نسألك إيمانًا لا يرتد، ونعيمًا لا ينفد، ومرافقة نبينا «مُحَمَّد» ﷺ فى أعلى درجة جَنَّة الخُلد.

اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك «مُحَمَّد» ﷺ، ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك «مُحَمَّد» ﷺ، وأنت المستعان، وعليك البلاغ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلىّ العظيم.

اللهم هذا الدعاء، وعليك الإجابة، وهذا الجهد وعليك التُّكْلان.

اللهم تقبّل توبتنا، واغسل حوْبتنا، وأجب دعوتنا، وثبّت حُجَّتنا، وسدّد ألسنتنا.

اللهم اغفر لنا، وارحمنا، وارضَ عنا، وتقبل منا، وأدخلنا الجَنَّة، ونجنا من النار، وأصلح لنا شأننا كله.

اللهم إنا نسألك الثبات فى الأمر، ونسألك عزيمة الرشد، ونسألك شكر نعمتك، وحُسْن عبادتك، ونسألك لسانًا صادقًا، وقلبًا سليمًا، وخُلُقًا مستقيمًا، ونعوذ بك من شر ما تعلم، ونسألك من خير ما تعلم، إنك أنت علام الغيوب.

اللهم إنا نسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحُب المساكين، وأن تغفر لنا وترحمنا، وإذا أردت بقومٍ فتنة فتوفَّنا إليك غير مفتونين.

اللهم ذا الحبل الشديد، والأمر الرشيد، نسألك الأمن يوم الوعيد، والجَنَّة دار الخلود، مع المقربين الشهود، الركع السجود، الموفين بالعهود، إنك رحيم ودود، إنك تفعل ما تريد.

اللهم يا من بيده خزائن السموات والأرض عافنا من مِحَنِ الزمان، وعوارض الفِتَن، فإنَّا ضعفاء عن حملها، وإن كنا أهلاً لها فعافيتك أوسع لنا، يا واسع يا حليم.

اللهم نَوِّر قلوبنا، واشرح صدورنا، وأحسن منقلبنا، وأيدنا بروحٍ منك، ووفقنا لِمَا تُحبه وترضاه، وثَبِّتنا بالقول الثابت فى الدنيا وفى الآخرة.

اللهم اغفر ذنوبنا، واستر عيوبنا، واكشف كروبنا، وأصلح ذات بيننا، وألف فى طاعتك، وطاعة رسولك بين قلوبنا.

اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا، واكْفنا كل هوْل دون الجنّة.

اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبنا، ورحمتك أرجى عندنا من أعمالنا

اللهم إن لم نكن أهلاً أن نبلُغ رحمتك، فرحمتك أهل أن تبلغنا.

اللهم إن كنت لا ترحم إلا أهل طاعتك فإلى منْ يفزع المذنبون، وإن كنت لا تقْبل إلا المجتهدين فإلى منْ يلتجئ المقصّرون؟

اللهم إنك قلتَ فى كتابك الكريم لمُحمّد خاتم المرسلين:

﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ ﴾

(الأنفال: الاية ٣٨)

فرضاك عنهم: الإقرار بكلمة التوحيد بعد الجحود، وإنا نشهد لك بالتوحيد مُخْبتين، ولمُحَمّد بالرسالة مُخلصين، فاغفر لنا بهذه الشهادة سوالف الإجرام، ولا تجعل حظنا أنقص من حظ من دخل فى الإسلام، ولا تخيبنا يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم إنك أحببت التقرب إليك بما ملكت أيماننا، ونحن عبيدُك، وأنت أوْلى بالتفضل فأعتقنا، وأنت أمرتنا أن نتصدق على فقرائنا ونحن فقراؤك، وأنت أحق بالطول، فتصدق علينا، ووصّيْتَنا بالعفو عمّنْ ظلمنا، وقد ظلَمْنا أنفُسنا، وأنت أحق بالعفو والكرم، فاعفُ عنا، واغفر لنا، وارحمنا أنت مولانا

اللهم وكما وفقتنا لخَتْم كِتابك الكَريم، ومننْتَ بذلك علينا من فضلك العميم، فأجرْنا به من عذاب الجحيم، واهدنا الصراط المستقيم، واجْزنا به الخلود فى جنات النعيم، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم وكما جعلتنا به مُصَدّقين، ولما فيه محققين، فاجعلنا بتلاوته متمتعين، وإلى لذيذ خطابه مستمعين، وبما فيه معترفين، وعند ختْمه من الفائزين، ولثوابه من الحائزين، واغفر لنا أجمعين، برحمتك، يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعلها خَتْمات مباركات علَى من قرأها، وحَضَرها وسمعها وأمَّن على دعائها، وأنزل الله من بركاتها على أهلِ الدور فى دورهم، وعلى أهل القبور فى قبورهم، وعلى أهل القصور فى قصورهم، من المؤمنين والمؤمنات، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا هَمًّا إلا فرَّجْته ولا كَربًا إلا كشفته، ولا مُبتَلًى إلا عافيته، ولا غائبًا إلا رددته، ولا ميتًا إلا رحمته، ولا سوءًا إلا صرَفته، ولا مريضا إلا شفيته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضًى ولنا فيها صلاح إلا أعنتنا على قضائها مع المغفرة، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعل اجتماعنا هذا اجتماعًا مرحومًا، وتفرقنا تفرقًا معصومًا، ولا تجعل فينا شقيًا ولا محرومًا، برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله وسلم على سيدنا «مُحَمَّد» وعلَى آله وصحبه والتابعين.

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

اللهم بلِّغ ثواب ما قرأناهُ، وبركة نور ما تلوناهُ من كتَابك العزيز، هدية منًّا واصلة، ورحمة منك نازلة، وبركة منك شاملة، نقدمها ونهديها إلى حضرة نبينا «مُحَمَّد» سيد ولد عدنان، وقائد الغُرِّ المُحَجَّلين إلى قصور الجنَانِ، ثم إلى أرواح آبائه وإخوانه من النبيين والمرسلين، ثم إلى أرواح من اجتمعنا ها هنا بسببهم، وقرأنا هذه الختمات الشريفة لأجلهم، أنت أعلم منا بهم وبأسمائهم النازلين بفنائك، المحتاجين لرحمتك ورضوانك أوصل اللهم ثواب ذلك إليهم، وضاعف رحمتك ورضوانك عليهم.

اللهم كن لهم بعد الحبيب حبيبًا، وبعد المؤمنين صاحبًا ومجيبًا

اللهم آنس وحشتهم ونَفِّس كربتهم، ونور محلتهم، وارحم غربتهم، وقِهِم عذاب القبر وفتنته

اللهم اجعلنا وإياهم من أهل دار النعيم

اللهم انقلهم من ضيق اللحود إلى سِدْرٍ مخضُود، وطَلْحٍ مَنضود، وظَلٍّ مَمْدود وماءٍ مَسْكُوب، وَفَاكِهَةٍ كَثيرة لا مقطوعةٍ ولا ممنوعة، ومع الَّذِينَ أنعمتَ عليهم من النبيين والصِّدِّيقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئكَ رَفيقًا.

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾.

وصلى الله على سيدنا «مُحَمَّد» وعلى آله وصحبه وسلم والتابعين، آمين (*).

* * *

(*) دعاء ختم القرآن - عبد اللطيف بن مبارك التميمي الاحسائي.

دعاء ختم القُرآن الكَريم
(للشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصارى)

الحَمْدُ لله نحمده، وهو المستحق للحمد والثناء. نستعين به فى السرَّاء والضرَّاء، ونستغفره ونستهديه لِمَا يُقربنا إليه، ونؤمن به ونتوكلُ عليه، فى جميع حالاتنا.

ونصلى ونسلم على أفضل مبعوث للعالمين، وأول شفيع فى يوم العرض والحساب، سيدنا ونبينا «**مُحَمَّد**» وعلى آله وأصحابه ومن تَبعَ هديه إلى يوم الدِّين.

اللهم يا باسط اليدين بالعطية والإجابة لعباده، ويا صاحب المواهب والعطف والرأفة على خَلْقِه، **نسألك اللهم** أن تصلى وتسلم على عبدك ورسولك سيدنا **مَحَمَّد**، كما صليت علَى إبراهيم وعلَى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم إنَّا عبيدك، بنو عبيدك، بنو إمائك، عَدْلٌ فينا قضاؤك، نسألك بكل اسْمٍ هو لك، سميتَ به نفسك، أو أنزلته فى كتابك، أو علَّمتَهُ أحدًا من خَلْقِكَ، أو استأثرت به فى عِلْمِ الغيْب عندك، **نسألك** يا حى يا قيوم أن تجعل القُرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا، وجلاء حزننا، وذهاب هَمِّنا وغَمنا يا أرحم الراحمين.

اللهم يا ذا المن ولا يُمَن عليه، يا ذا الجلال والإكرام، يا محيطًا بالليالى والأيام، نسألك يا أرحم الراحمين، يا جار المستجيرين، ويا أمان الخائفين، أن تجعل القُرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا، وجلاء حزننا وذهاب هَمِّنا وغَمِّنا.

اللهم إننا نسألك إيمانًا لا يرتَد، ونعيمًا لا ينفد وقُرَّة عين لا تنقطع ولذة النظر إلى وجهك ومرافقة نبينا «**مُحَمَّد**» ﷺ فى جنَّات النعيم.

اللهم ارحمنا بترك المعاصى أبدًا ما أبقيتنا، وارحمنا أن نتكلف ما لا يعنينا. وارزقنا حُسْن النظر فيما يرضيك عنَّا.

اللهم بديع السموات والأرض، دا الجلال والإكرام والعِزَّة التى لا تُرام، نسألك يا الله يا رحمن يا رحيم بجلالك ونُور وجهك أن تُلزم قلوبنا حفظ كتابكَ كما علَّمْتَنَا، وارزقنا أن نَتْلُوهُ علَى النحو الذى يُرضيك عنا.

اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التى لا ترام نسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونُور وجهك أن تنور بكتابك أبصارنا، وأن تطلق به ألسنتنا، وأن تفرِّج به عن قلوبنا، وأن تشرح به صدورنا، وأن تستعمل به أبداننا، فإنه لا يعيننا على الحق غيرك ولا يؤتيه لنا إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

اللهم إنا نسألك رحمة من عندك تَهْدى بها قلوبنا، وتجمع بها أمورنا، وتلُمّ بها شعْثنا، وتُصلح بها غائبنا، وتُزكّى بها أعمالنا، وتُلهمنا بها رُشْدنا، وتردُّ بها أُلْفتَنا وتعْصمُنا بها من كل سوء.

﴿... رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾

(البقرة: الآية ٢٨٦)

اللهم فارج الْهمّ، كاشف الغمّ، مُجيب دعوة المضطرين، رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، ارحمنا برحمة تغنينا بها عن رحمة منْ سواك

اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك، وبطاعتك عن معصيتك، وأغننا بفضلك وجودك وكرمك عمّن سواك

اللهم إنا نسألك إيمانًا يباشر قلوبنا، ويقينًا صادقًا حتى نعلم أنه لا يصيبنا إلا ما كتبتَ لنا، واجعلنا راضين من الرزق والعيش بما قسمت لنا

اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثْم، والغنيمة من كل برّ، ونسألك الفوز بالجَنَّة والنجاة من النار.

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تَحُولُ به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تُبَلِّغُنا به جَنَّتكَ، ومن اليقين ما تُهوّن به مصائب الدنيا، ومَتِّعْنا اللهم بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منَّا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر هَمّنا، ولا مَبْلَغ عِلْمِنا، ولا تُسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا، وكُف أيدى الظالمين عنا، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعلنا ممن سَبَقَتْ لهم منْك الحسنى وزيادة.

اللهم أغننا بالعلم، وزيّنَّا بالحِلم، وأكرمنا بالتقوى وجَمِّلنا بالعافية.

اللهم علِّمْنا ما ينفعنا وانفعنا بما علَّمْتَنا، وزِدْنا عِلْمًا.

الحمد لله على كل حال ونعوذ بالله من حال أهل النار.

اللهم اجعل جَمعنا هذا جمعًا مرحومًا، وتفرقنا من بعده تفرقًا معصومًا، ولا تجعل فينا ولا معنا شقيًا ولا مطرودًا ولا محرومًا برحمتك يا أرحم الراحمين.

يا حى يا قيوم برحمتك نستغيث، ومن عذابك نستجير، أصلح لنا شأننا كله، ولا تَكِلْنا إلى أنفسنا طَرفة عين ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾.

اللهم ارحمنا وارحم آباءنا وأمهاتنا وإخواننا المسلمين، الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل فى قلوبنا غِلاً للذين آمنوا ربَّنا إنك رؤوف رحيم.

اللهم ارحمهم، وعافِهم، واعْفُ عنهم، وأكرم نُزُلهم ووسّع مُدْخَلَهُم واغسلهم بالماء والثلج والبرد. اللهم جازِهم بالحسنات إحسانًا وبالسيئات عفوًا وغفرانًا، ولَقِّهِم برحمتك رضاك وقِهِم فتنة القبر وعذابه.

اللهم أوصل ثواب ما قرأناهُ من «**القُرآن**» العظيم إليهم، وضاعف رحمتك ورضوانك عليهم.

اللهم حل أرواحهم فى محل الأبرار، وتغمدهم بالرحمة آناء الليل والنهار، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم انقلهم من ضيق اللحود والقُبور إلى سعَة الدور والقصور ﴿ فِى سِدْرٍ مَخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَنضُودٍ * وَظِلٍّ مَمْدُودٍ * وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ * وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لاَّ مَقْطُوعَةٍ وَلاَ مَمْنُوعَةٍ ﴾، ﴿مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين﴾ برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعلنا وإياهم من عبادك الذين تُباهى بهم ملائكتك فى الموقف العظيم، وارزقنا حُسْنَ النَّظَر إلى وجهك الكريم ﴿مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين﴾ الذين ﴿ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَـٰرُ فِى جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَـٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَـٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾.

(يونس: الآية ٩، ١٠)

* * *

دعاء ختم القُرآن الكَريم

صدق الله العظيم . وبلغ رسوله الكريم. ونحن على ما قال ربنا وخالقنا ورازقنا ومولانا من الشاهدين.

اللهم تقبل منَّا **خَتْم القُرآن**. وتجاوز عنا ما كان فى تلاوته من السهو والنسيان. أو تحريف كلمة عن موضعها، أو تغيير حرْف، أو تقديم، أو تأخير، أو زيادة، أو نقصان، أو تأويل على غير ما أنزلته، أو ريْب، أو شَكٍّ، أو تعجيل عند تلاوته، أو كسل، أو سرعة، أو زيْغ اللسان، أو وقوف بغير وَقْف، أو إدغام بغير مدغم، أو إظهار بغير بيان، أو مَد، أو تشديد، أو همزة، أو جزم، أو إعراب بغير مكان. فاكتبه مِنَّا علَى التمام والكمال. واغفر لنا.

لا تؤاخذنا يا ربنا، وارزقنا فضل من قرأه مؤديًا حقه مع الشكر والعرفان، وهَبْ لنا به الخير والسعادة والبشارة والأمان. ولا تختم لنا بالشر والشقاوة والضلالة والطغيان.

آمِنا من عذاب القبر، وبيض وجوهنا يوم البعث، وأعتق رقابنا من النيران. ويمِّن كتابنا، ويسِّر حسابنا، وثقل ميزاننا بالحسنات، وثبث أقدامنا على الصراط، وأسكنَّا دار الجنان.

وارزقنا جوار سيدنا «**محمد**» عليه الصلاة والسلام.

استجب دعاءنا بحق «**التَّوْراة** » و«**الإنجيل** » و«**الزَّبُور** » و«**القُرآن**» أعطنا جميع ما سألناك فى السر والإعلان. وزدْنا من فضلك الواسع بجودك وكرمك يا رحيم يا رحمن.

اللهم انفعنا وارفعنا بالقُرآن العظيم. وبارك لنا بالآيات والذِّكْر الحكيم. وتقبَّل منا إنك أنت السميع العليم. وتُب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

اللهم اجعل «**القُرآن**» لنا فى الدنيا قَرينًا، وفى القبر مؤنسًا، وفى القيامة شفيعًا، وعلى الصراط نورًا، وإلى الجنَّةِ رفيقًا، وبيننا وبين النار سترًا وحجابًا، وإلى الخيرات كلها دليلاً وإمامًا بفضلك وجودك وكرمك يا أكرم الأكرمين.

اللهم اهدنا بهداية «**القُرآن**». وعافنا بعناية «**القُرآن**»، ونجّنا من النيران بكرامة «**القُرآن**» وكَفِّر عنا سيئاتنا بتلاوة «**القُرآن**». يا ذا الفضل والإحسان.

اللهم بلّغ ثواب ما قرأناه، ونور ما تلوناه إلى روح سيدنا «**مُحمَّد**» عليه الصلاة والسلام، وإلى أرواح أصحابه رضى الله عنهم أجمعين. وإلى أرواح جميع الأنبياء، والأولياء والمرسلين. وإلى أرواح آبائنا وأمهاتنا وإخواننا وأصدقائنا وأساتذتنا خاصة، وإلى أرواح جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. الأحياء منهم والأموات.

اللهم انصر من نصر الدِّين. واخذل من خذل المسلمين. آمين يا رب العالمين. برحمتك يا أرحم الراحمين[1].

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (آخر الصافات)

* * *

---

(١) دعاء ختم القرآن الحكيم

دعاء ختم القُرآن الكَريم

(للشيخ أبو بكر بن محمد الملا)

الحَمْدُ لله العلىّ الغنىّ الحميد، الكريم العلىّ العظيم المَجيد، الذى هو كما أثْنَى علَى نفْسه وفوق ما يثنى عليه العبيد.

الحَمْدُ لله الذى مَنّ علينا بأن أرسل إلينا رسولاً من أنفُسنا بعَثَهُ لنا رحمة. يتلو علينا آياته ويزكّينا ويعلّمنا الكتَاب والحِكْمة.

الحمْدُ لله الذى أكمل لنا ديننا، وأتم علينا نعمته. ورضى لنا الإسلام دينًا، وأنزل السكينة علينا، وفتح لنا فتحًا مبينًا.

الحَمْدُ لله الذى يُسَبّح كل شىء بحمده. الحمد لله الذى كل شىء ناطق بوحدانيته ومجده، الحمد لله مُقَدّر الأمور بقُدرته. الحمد لله مُصَرّف الأمور بإرادته.

الحَمْدُ لله خالق كل شىء، الحمد لله رازق كل حى، الحمد لله الذى لا إله إلا هو، إله بالجميل بدا. الحمد لله الذى لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا.

سبحان الله وبحمده عدد كل موجود، سبحان الله وبحمده عدد كل معدود، سبحان الله وبحمده تقديسًا له وتوحيدًا، سبحان الله وبحمده تعظيمًا له وتمجيدًا، سبحان من تُسبّح له الطيور فى أوكارها، سبحان من تُسَبّح له الحيتان فى بحارها، سبحان من تسبح له الوحوش فى قِفارها، سبحان من يُسبّح بحمده المتحرك والخافت، سبحان من يسبح بحمده الناطق والصامت، سبحان باسط الأرض وداحيها، سبحان مالك السماء وبانيها، سبحان من لا يُرجى ثوابه إلا بطاعته، سبحان من لا تدخل جَنته إلا برحمته سبحان ذى الملك

والملكوت، سبحان ذى العزة والجبروت، سبحان المحيط بكل شىء علمًا، سبحان من يستر على العاصين كرمًا وحلمًا، سبحان من أرسل «النبى» الطاهر من أطيب العناصر، وأكرم العشائر، سبحان من ختَم به الرسالة، وأنقذ به من الضلالة، وجعله رحمة للعالمين، وكافة الخلق أجمعين.

اللهم صلِّ وسلم على سيدنا «مُحَمَّد» النبىِّ الأمى الصادق الأمين، خاتم الأنبياء والمرسلين، سيد الأوائل والأواخر، وصفوة الأماثل ذوى المفاخر، المتحلى بأعلى المقامات، المخصوص عن الخلق برؤية الذات، حامل لواء الحمد، صاحب الشرف والمجد، خليلك الأقدم، وحبيبك الأكرم، ورسولك الأعظم، الذى دَمَغْتَ به هام الشِّرْك الدَّاج، وأوقدْتَ به فى الدِّين أنور سراج، وقلتَ له بطريق التبجيل والتفخيم، ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾.

(الحجر: الآية ٨٧)

صلى الله وسلم عليه وعلى آله ذوى الشِّيم الأبيَّه، وأصحابه أرباب الهِمم العَلِيَّة، وعلى جميع التابعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

اللهم بحق أسمائك الحُسْنَى، وكلماتك التامات، ذات الشرف الأسْنَى، اجعلنا من خيار أُمته، واستعمل ألسنتنا فى مدحه ونُصرته، وأحينا متمسكين بطاعته، وأمِتْنا على كتَابه وسُنَّته، واحشرنا غدًا فى زُمرته.

اللهم إنا نسألك يا الله، يا الله، يا الله، يا رحيم يا رحمن، يا ذا الفضل والإحسان، يا ذا العظمة والسلطان، يا ذا العزة والبُرهان، يا ذا الجلال والإكرام، بجلال جمال وجهك الكريم، وبضياء سَناء نورك العظيم، أن تُنزل على قلوبنا من نور الذِّكْر والحكمة والتوفيق واليقين، وأن تتقبل منا إنك أنت السميع العليم، فإننا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكْتُبْنَا مع الشاهدين.

اللهم يا من هو الأول والآخر، الظاهر والباطن، يا من نِعَمُهُ لا تُحصَى، وأمره لا يُعْصَى، ونوره لا يُطْفَى، ولطفه لا يخفَى، يا من عَمَّ العباد فضله وعطاؤه، ووَسع البريَّة جوده ونعماؤه، نسأل منك الجود والإحسان، والعفو والغفران، والصفح والأمان، وتوبة تجلو أنوارها ظلمات الإساءة والعصيان، يا كريم يا منان، يا رحيم يا رحمن، يا أرحم الراحمين.

اللهم لك بهاء الجلال فى انفراد وحدانيتك، ولك سلطان العز فى دوام ربوبيتك، بَعُدَت على قربك أوهام الباحثين عن بلوغ صفاتك، وتحيرت ألباب العارفين فى جلال عظمة ذاتك، جميع الخلق مقهورون بقدرتك، نواصيهم فى يدك، وقلوبهم فى قبضتك، يا إله الأولين والآخرين، نتوسل إليك باسمك العظيم، وبوجهك الكريم، وبالسَّبْع المَثانى والقُرآن العظيم، أن تُثَبِّتنا علَى دِينك القويم، وتهدينا إلى صراطك المستقيم، وتكفينا شر خَلْقِك أجمعين، وتَداركنا بلطفك ورحمتك، وتنجينا من الغم يا منجى المؤمنين.

اللهم كما مَننتَ علينا بالإيمان والتصديق فجُد علينا بالعناية والتوفيق، وارزقنا حُسْن النظر فيما يرضيك، وانظمنا فى سلك أهل الفوز والكرامة، وأعنَّا على التوحيد ومكارمه، وأعذْنا من وساوس الشيطان ومآثمه، واملأ صدورنا بأنوار اليقين، واجعلنا من عبادك المتقين، واجعل هوانا تبعًا لِمَا جاء به حبيبك سيد المرسلين.

اللهم ارزقنا تمام الوضوء، وتمام الصلوات، وتمام رضوانك، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا فى سبيلك، وامنن علينا بتمام غفرانك، وارزقنا محبتك ومحبة أنبيائك، ومحبة المطيعين لك من عبادك وأوليائك، واجعلنا من التوابين المتطهرين المحبوبين، وأدخلنا برحمتك فى عبادك الصالحين.

اللهم وفّقنا لذكرك، وأعنَّا على القيام بشكرك، وأفِضْ علينا من خيرك وبرِّك، وأعذْنا من استدراجك ومكرك، واجعل «القُرآن» العظيم بصائر لنا، وهُدًى ورحمة ونورًا لنا، فى دنيانا وآخرتنا، واجعل فيه شفانا وغنانا، وهُدانا وبُشرانا، وارزقنا الإيمان به، وحُسْن تلاوته ومحبته، وزدنا بتلاوته وآياته إيمانًا، واجعله لنا حُجَّة يارب العالمين، واجعلنا من عبادك المخلصين.

اللهم اقذف فى قلوبنا رجاك، واقطع رجانا عمَّن سواك، وهَب لنا شرف تقواك، وهب لنا الرضَى عنك، ونعِّمْنا برضاك، واقطع علائق الشيطان من قلوبنا برزق نرضاه، وسكِّن اضطراب نفوسنا بكنوز لا حول ولا قوة إلا بالله، واجعلنا من عبادك المفلحين.

اللهم أحْيِ قلوبنا بنور معرفتك، واملأها بتوحيدك ومحبتك، واستعملنا بطاعتك، وأذِقْنا بَرْدَ عفوك وحلاوة مغفرتك، ولذيذ مناجاتك، وحُسْن الثقة بك، وانشر علينا من رحمتك، وأنزل علينا من بركاتك، وهب لنا كمال الرضى بحكمك، وحلاوة الاستسلام لأمرك، وأدخلنا فى عبادك المحسنين.

اللهم يَسِّر لنا أمورنا، مع الراحة لقلوبنا وأبداننا، وبارك لنا فيما رزقتنا، وانفعنا بما علمتنا، وارزقنا كمال العفو والعافية، والمعافاة الدائمة، فى الدِّين والدنيا والآخرة، واجعلنا ممن آمن بك وتوكل عليك، وقال: «إننى من المسلمين».

اللهم انزع حُب الدنيا من قلوبنا، وأخرج حُب الرياسة من رءوسنا، ولا تجعلنا محلاًّ للبلوى، وطهر أسرارنا من الشكوى وألسنتنا من الدعوى، واجعلنا من أولى التقوى والبُشرى، والزيادة المباركة فى الدنيا والأخرى، وأعذنا من كل شر، وأغثنا من غير بطر، والطف بنا يا لطيف، يا لطيف، يا لطيف، وأدخلنا فى عبادك الشاكرين.

اللهم أعذنا من هَجْرِ «القُرآن»، ومن قطيعة الأرحام، ومن شرِّ قاطعيها وأعذنا من تَرْكِ الصَّلاة، ومن شر تاركها، وأعذنا من الزنا، ومن الربا، ومن الرياء، ومن الشك والشِّرْك، والكُفر والنفاق، وسوء الأخلاق، وشر المعاصى وشر عامليها، ومن شر جميع الشياطين، وهب لنا جاهًا نَكُفُّ به الظُّلْم والظالمين، واجعلنا من جميع المخاوف آمنين.

اللهم اهدنا من عندك، وأفض علينا من فضلك، وافتح لنا أبواب فتحك وشكرك، وحفظك وجودك ونصرك، وفضلك وهديك ورشدك، وألبسنا ملابس لطفك، وأقبل علينا بحنانك وعطفك، واحرسنا بعينك وعونك، واخصصنا بأمنك ومَنِّك، وتولَّنا باختيارك وخيرك، ولا تَكِلْنا إلى أنفسنا، ولا إلى كلاءة غيرك، وألبسنا درعك الحصين.

هم تقبل منا، واحفظ نعمتك علينا، ووفقنا لشكرك، وحُسْن عبادتك ما بقينا، سعادة الدنيوية والأخروية فى محبتك أهِّلْنا، واهدنا وارشدنا، وأيدنا وسددنا، وارزقنا فى محبتك عِلْمًا نافعًا، ورزقًا حلالاً واسعًا، وحفظًا كاملاً، وفهما ذكيًا، وشفاء من كل داء، وطبعًا صفيًّا، وعملاً متقبلاً، وأدبًا مرضيًا، واجعل إيماننا إيمانًا محمديًا أحمديًا، ثابتًا راسخًا قويًّا، وكن لنا يدًا ومؤيداً، ولا نجعل لفاجر علينا يدًا، واجعل عيشنا عيشًا رغدًا، ولا تُشْمِت بنا عدوًا ولا حاسدًا، وأدخلنا فى عبادك المهتدين.

اللهم شرّف مسامعنا فى خطابك، وفهمنا أسرار كِتَابِك، وقَرِّبنا من أعتابك، وامنحنا من لذيذ شرابك، وطهر أسرارنا من كل شىء يبعدنا من حضراتك، ويقطعنا عن لذيذ مواصلاتك، واشفِ قلوبنا وأبداننا وعقولنا من كل هَم وغَمٍّ بوسع عطائك، وارض عنا، ولا تغضب علينا، وعافنا واعفُ عنا، واستعملنا فى مرضاتك، وأدخلنا فى عبادك الصادقين.

اللهم سُق إلينا من رحمتك ما يغنينا، وأنزل علينا من بركاتك ما يكفينا، وادفع عنا من نقمك ما يودينا، وهب لنا من العمل الصالح ما ينجينا، وجنبنا من العمل السيىء ما يرديه، واقذف فى قلوبنا من روح معرفتك ما يحيينا، وأفض علينا من نور هداياتك ما يقربنا من محبتك ويدْنينا وارزقنا من اليقين ما تُنبت به أفئدتنا ويشفينا، واشفنا وعافنا ظاهرًا وباطنًا من كل ما فينا، يا خير المسئولين، ويا أكرم المعطين.

اللهم منا الدعاء ومنك الإجابة، ومنا الرمى بسهام الرجاء ومنك الإصابة، نحن عبيدك الفقراء، المساكين الضعفاء، واقفون على عتبات ساحات جنابك، منتظرون شَرْبة من رحيق عناية شرابك، فاسمع تَبَتُّلَنا وتبهّلَنا إليك، فقد توكلنا فى جميع أمورنا عليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، يا أكرم الأكرمين.

إلهنا.. ما أحلمك على من عصاك، وما أقربك ممن دعاك، وما أعطفك على من سألك فحرمته، أو لجأ إليك فأسلمته، أو تقرب منك فأبعدته، أو هرب إليك فطردته، **«لا إله إلا أنت سبحانك»** إنَّا كنا من الظالمين.

إلهنا.. أُتراك تعذبنا وتوحيدك فى قلوبنا، فبالمكنون من أسمائك وما وارته الحُجُب من سنائك، أن تغفر لهذه النفْس الهلوع، ولهذا القلب الجزوع، الذى لا يصبر لِحَرّ الشمس، فكيف يصبر لِحَرّ نارك، يا حليم، يا كريم، يا أرحم الراحمين.

إلٓهنا.. هل فى الوجود ربّ سواك فيُدْعى، أم هل فى المُلْك إله غيرك فيُرجى، أم هل حاكم غيرك فتُرفع إليه الشكوى، فليس إلا كرمك وجودك، يا من تُرفع الحاجات إليه، يا من لا ملجأ منه إلا إليه، يا من يُجير ولا يُجار عليه، إلى من نشتكى وأنت العلبم القادر، أم إلى من نلتجئ وأنت الكريم الساتر، أم بمن نستنصر وأنت الولىّ الناصر، أم بمن نستغيث وأنت المولى القاهر، أم من ذا الذى يجبر كسرنا وأنت للقلوب جابر، أم مَن الذى يغفر ذنوبنا وأنت الرحيم الغافر، يا من هو عالم بالسرائر، ومُطّلع على مكنون الضمائر، يا من هو الأول والآخر، يا من هو الباطن والظاهر.

يا ملجأ القاصدين، يا حبيب المحبين، يا أنبس المنقطعين، ويا من هو عند قلوب المنكسربن، نسألك بحق جمالك الذى فتت أكباد المحبين، وبجلالك الذى تحيرت فى عظمته ألباب العارفين، أن تجعلنا ممن دعاك فأجبته، ورغب إليك فنفعته، وتضرع إليك فرحمته، واستنصرك فنصرته، وسألك فأعطيته، وتوكل عليك فكفيته، واستهداك فهديته، وإلى دار السلام أدنيته، بفضلك وكرمك وجودك، يا جواد يا جواد يا جواد، جُد علينا، وعاملنا بما أنت أهله، ولا تقابلنا بما نحن أهله، إنك أنت أهل التقوى وأهل المغفرة.

يا ذا الجلال والإكرام، يا حى يا قيوم، برحمتك نستغيث، يا غياث المستغيثين.

اللهم إنك أجبتَ المتقرب إليك بعتق ما ملكت يمينه، ونحن عبيدك، وأنت أَوْلى بالتفضل فأعتقنا، وأنت أمرتنا أن نتصدق على فقرائنا، ونحن فقراؤك، وأنت أحق بالتطول، فتصدق علينا، ووصيتنا بالعفو عمن ظلمنا وقد ظلمنا أنفسنا، وأنت أحق بالعفو يا كريم فاعْفُ عنا وارحمنا برحمتك التى وسِعَتْ كل شىء يا أرحم الراحمين.

اللهم أصلح وُلاة المسلمين، واكفنا شر الظلم والظالمين، وأعذنا من دعوة المظلومين، واجعلنا فى محبتك من البارّين فى الآباء والبنين، والقَرابة والجيران واليتامى والمساكين وجميع المؤمنين، وأجر لطفك فى أمورنا وأمور المسلمين، واكفنا ما أهمنا من أمور الدنيا والدّين.

واغفر اللهم لنا ولآبائنا ولأمهاتنا، ولذرياتنا ولقرابتنا، ولمشايخنا فى الدّين، ولجميع المسلمين، الأحياء منهم والمبتين.

وصلِّ اللهم وسلم على سيدنا مُحَمّد خاتم النبيين، وعلى آله وأصحابه خيرة الأنبياء والمرسلين، والحمد لله رب العالمين[1].

* * *

(١) وسيلة الرضوان بختم القرآن - للشيخ أبى بكر بن محمد الملا.

دعاء ختم تفسير القُرآن الكَريم

بســـــم الله الرَّحمن الرَّحيم

الحَمْدُ لله رَبِّ العالمين. الحمد لله الذى خَلَق السموات والأرض وجَعَل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كُنّا لنهتدى لولا أن هدانا الله، لقد جاءت رُسُل رَبّنا بالحق.

الحمد لله الذى لم يتخذ ولدًا ولم يكن له شريك فى المُلك ولم يكن له وَلِىٌّ من الذُّلّ.

الحمد لله الذى أنزل على عَبْدِهِ الكتاب ولم يجعل لَهُ عِوجًا. الحمد لله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض، وله الحمد فى الآخرة، وهو الحكيم الخبير.

الحمد لله الذى تتابعت علينا نِعَمُهُ، وترادفت لدينا مِنَنُهُ.

الحمد لله الذى أرسل فى مخلوقاته حُجَجه بواضح البيان، ونيّر البُرهان، ومُحكم «القُرآن»، ليتدبروا آياته، وليتذكر أُولوا الألباب.

الحمد لله الأول بلا زمان، والآخر بلا أوان، الذى غاب عن الحواس فبطن، وظهر لقياس العقول فعلن.

الحمد لله الذى خَلَق الخَلْق، لا على مثال سبق، ولا من شىء خلق ما خلق.

الحمد لله الذى خَلَق الخَلْق بقُدرته، ودبَّرهم بمشيئته.

فسبحانه منْ عزيزٍ لا يُضام، ومَلك لا يُرام، وقوى لا يعجزه الانتقام، خلق السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام، وعنده علْم الساعة، ويُنزّل الغيْث، ويَعْلَمُ ما فى الأرحام،

ذَلِكُمُ الله رَبُّكم، لا إله إلا هُوَ، المَلِكُ القُدُّوس السلام، الذى بعث نبيه محمدًا رسولاً إلى كافة الآنام، وفضَّله على جميع من سواه بالشفاعة العظمى، والمقام الأسْمَى، صلى الله وسلم عليه ما أسفر صُبْح، ودَجَى ظَلام.

«اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطى لما منعت، ولا رادَّ لِما قضيت، ولا مُبَدِّل لِمَا حكمت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد»[1].

سبحانك ما عبدناك حق عبادتك، سبحانك ما عرفناك حق معرفتك، سبحانك ما ذكرناك حق ذِكْرك، سبحانك ما شكرناك حق شكرك، سبحان الله الواحد الأحد، سبحان الله الفرد الصَّمَد، سبحان الله رافع السموات بغير عَمَد، سبحان الله الذى لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا، سبحان الله الذى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَد. سبحان ذى الملك والملكوت، سبحان ذى العزة والعظمة والكبرياء والجبروت، سبحان الملك الحى الذى لا يفنى ولا يموت، سبحان المحيط بكل شيء علمًا، سبحان من يستر على العاصين كرمًا وحِلْمًا. سبحان من أرسل النبى الطاهر من أطيب العناصر، وأكرم العشائر.

سبحان من ختم به الرسالة، وأنقذ به من الضلاله، وجعله رحمة للعالمين، وقائدًا للغُرّ المُحجّلين.

اللهم صلّ على سيدنا «مُحَمَّد» النبىّ الأُمّى، العربى التهامى، المكى المدنى، الهادى المهدى، الصادق الأمين، خاتم الأنبياء والمرسلين، سيد الأوائل والأواخر، وصفوة الأماثل، روى المفاخر المتحلى بأعلى المقامات، المخصوص من بين الخلاق برؤية الذات، حامل لواء الحمد، صاحب الشرف والمجد، حبيبك الأكرم، ورسولك الأعظم، الذى قلت له بطريق التبجيل والتفخيم ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾.

(الحجر: الآية ٨٧)

---

(١) ما بين العلامتين بعض دعاء كان الرسول ﷺ يدعو به بعد الصلاة، رواه ابن ماجه من حديث ... «اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» راجع سنن ابن ماجه: كتاب الصلاة، باب ... ١ / ٢٨٤ حديث رقم ٨٧٩.

صلى الله تعالى وسلم عليه، وعلى جميع آله وأصحابه، ومن ينتمى إليه.

اللهم ارزقنا فى الدنيا زيارته، وفى الآخرة شفاعته، وأوردنا حوضه المورود، واحشرنا تحت لوائه المعقود، واجعلنا من خيار أمته، وأحينا متمسكين بطاعته، وأَمِتْنا على كِتَابِهِ وسُنَّتِهِ[1].

* * *

(١) وسيلة الرضوان.

دعاء ختم القُرآن الكَريم

(للموتى والأحياء)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لله العلىّ المَجيد، الولى الحميد، المبدئ المعيد، الفعَّال لِمَا يُريد، المتوحد فى جلال كبريائه من غير تكييف ولا تحديد، الذى لا ينفد عطاؤه ولا يبيد. المانع فلا مُعطِى لِمَا مَنَع، ولا رادّ لِمَا يُريد.

خَلَقَ الخَلْق وسَلَك بهم أحسن الطريق، إلى أمره الرشيد، وصوَّرهم فأحسن صورهم، وبشَّرهم فى الجَنَّة بالنعيم والتخليد، وبصَّرهم بعين الاعتبار، وحذَّرهم عذاب النار والوعيد، وألزمهم شكره، وضمن لهم من فضله المزيد، وحَكَمَ عليهم بالموت، فما لأحدٍ عنه محيص ولا محيد.

فكم أثكل خليلاً بفراق خليله، وكم أيتم ولدًا وشغَله ببكائه وعويله، فهو لا يبدئ بعد رحيله ولا يعيد.

هدم بالموت مشيد الأعمار، وحكم بالموت على أهل هذه الدار، وجعلهم عرضًا لسهام الأقدار، الأحرار منهم والعبيد، أوحش المنازل من أقمارها، ونفَّر طيور الأوكار من أوكارها، وعوضهم عن لذة العيش بالتنغيص والتنكيد، فالملك والمملوك، والغنى والصعلوك، تساوت فى قبورهم، فى القفر والبيد.

فسبحان من أذل بالموت كل جبار عنيد، وكسَرَ به من الأكاسرة كل بطل صنديد، أخرجهم من سِعَة القصور إلى ضيق القبور، وقطع حبل أمَدهم المديد، أخذ بهم الآباء

والجدود، والأطفال في المهود، وسكّنهم اللحود، وعفّر وجوههم في التراب والصعيد، وساوَى في الموت بين الصغير والكبير، فهم في بحر الأجداث إلى يوم الوعيد، أفلا يعتبر العاقل بمصرعهم، وقد أفناهم الموت بأجمعهم، وفرّق شمْلَهُم بالتبديد، فكيف يغتر الإنسان وهو عالم بأن الله تعالى يُمْلِي للظالم حتى إذا أخذه لم يُفْلته، ولم يكن محيد، أما كانت أنفسهم بذلك عالمة، وهي من الموت غير سالمة: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾

(هود: الآية ١٠٢)

أين أهل المدائن والحصون، أين أرباب المعاني والفنون، أين المتحصنون بكل حصن منيع، وقصر مشيد، أين الأُمم الماضية، أين أرباب القصور العالية، حق عليهم الوعيد، فلو عاينتهم في قبورهم رأيت العجيب من أمورهم، قد غيّر البلاء أحوالهم، ومزّق أوصالهم، ولم يُعرف منهم الأحرار والعبيد، أما أصبح منهم ذو الشدة والبأس، بعد القُرب والإيناس، في ظلمة اللّحود وحيد.

أمَا وعَظَهُم الموت بما أخذ منهم من شقي وسعيد، وقريب وبعيد، أمَا أنذرهم قول الملك المجيد: ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾

(ق: الاية ١٩)

ويْحَك تنبّه لنفسك، واعمل لِما تلْقى غدًا، فالموت يأتي بغْتة وليس عنه محيد، منْ لك إذا ملّك من كان يهوى صحبتك، وأنت في اللحد وحدك، مفلس غريب وحيد، إن كنتَ يا صاح نائمًا، فلابد في القبر تنتبه، إذ رأيت الخلائق في موضع التهديد، وقيل: ﴿ اقرأ كِتابك بنفْسك ﴾ شاهده، وقد أتيت الموقف بسائق وشهيد، فدع دموعك تجري قبل أن يُقال لمن عَصى: ألم تكن قبل تدري أن الحساب شديد، ترى الخلائق حيارى من أهوال ما قد شاهدوا ولست تدري من هو شقي وسعيد، فمن أطاع المولى فذلك منه قد قَرُب ومن عصا وخالف فذاك منه بعيد.

كل القلوب قد لانت، لكن قلبك قد قسا، كأن قلبك أضحى بين القلوب من حديد، ويحك فهيئ زادك، واحذر أن تقيد ناقتك قبل أن تسافر وحدك وما ينفع التقييد.

ويْحك فراقب ربَّك، واسمع كلامى، واتعظ، عَسَى قساوة قلبك تلين بالتسديد، فيا غافلاً من الموت وقد هدم ركن عمرك المشيد، إلى متى فى نوم غفلتك لا تبدى ولا تعيد، أما ألهحك الوعد، أما أنذرك الوعيد، أما سمعت قول الملك المجيد: ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾.

وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له: وأشهد أن مُحَمَّدًا عبده ورسوله ﷺ، الذى شرفته بأفضل مرقى، وجعلته أزكى، وأبهَى نَبىِّ وأنقى، وجمعْتَ له جميع المحاسن خَلْقًا وخُلُقًا، وأمرت البدر أن ينْشَقَّ له إذا دعاه شقًّا، الذى أنزلت عليه يا مولانا فى مُحكم كِتَابك العزيز، وكلامك القديم إجلالاً وفخرًا: ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴾.

(الطلاق: الآية ٥)

اللهم اجعل ثواب ما قرأناه، وبركات نور ما تلونا، من كِتَابكَ العزيز، هدية منا واصلة، ورحمة منك نازلة، وبركة منك شاملة، نقدمها ونهديها إلى حضرة **«سيد الأنام»**، ومصباح **الظلام**، **«مُحَمَّد»** عليه أفضل الصلاة والسلام، ثم إلى أرواح آبائه وإخوانه من النبيين والمرسلين، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وإلى أرواح الأربعة الأئمة المجتهدين، ومقلديهم بإحسان إلى يوم الدِّين، واجعل اللهم ثوابًا من ثواب ذلك إلى روح من قُرئت هذه الختمة الشريفة لأجله، وحضرناها هنا بسببه، وأنت أعلم به منا، وباسمه، النازل بفنائك، المحتاج إلى رحمتك ورضوانك، عبدك وابن أمتكَ، الراجى رحمتك، المتشبث بذيل لطفك، أوصل اللهم ثواب ذلك إليه، واجعله نورًا يسعى بين يديه، وضاعف رحمتك ورضوانك عليه.

اللهم حل روحه فى محال الأبرار، وتغمده بالرحمة آناء الليل وأطراف النهار، ونَجِّهِ من فتنة القبر ومن عذاب النار، برحمتك يا أرحم الراحمين

اللهم كن لنا وله بعد الحبيب حبيبًا، وبعد المؤمنين صاحبًا وقريبًا، وكُن لنا وله يا الله سامعًا ومُجيبًا، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم آنس وحشته، وارحم غربته، ونور محلته، ونفّس كربته، وَقِهِ عذاب القبر وفتنته، واجعل قَبْره رَوْضَةً من رياضِ الجَنَّة، ولا تجعله حُفْرةً من حُفَر النار.

اللهم اجعل هذه الختمة الشريفة على قبره نازلة، وفى صحفه ساكنة. وتغمده بالرحمة والرضوان، وأسكنه أعلى فراديس الجنان، واجعل ملائكتك المقربين يدخلون عليه من كل باب، سَلامٌ عليكم بِمَا صَبَرْتُم فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارُ.

اللهم أنزل فى قبره من الضياء والنور،و والفُسحة والسرور، والكرامة والحبور، وجازه بالإحسان إحساناً، وبالسيئات غفرانًا.

اللهم انقله من ضيق اللحود والقبور، إلى سعة الدور والقصور، فى ﴿ سِدْرٍ مَخْضُودٍ * وطَلْحٍ مَنْضُودٍ * وَظِلٍّ مَمْدُودٍ * وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ * وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لا مقْطُوعَةٍ وَلا مَمْنُوعَةٍ * وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا.

مولانا رب العالمين لا تَرُدَّنا بعْد الدعاء خائبين، ولا عن باب جُودِكَ مطرودين، ولا عن وِصَالِكَ محرومين، يا قابل التائبين، تُبْ علينا أجمعين، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعل «**القُرآن**» العظيم ربيعًا لقلوبنا، وشفاءً لصدورنا، وجلاءً لهمومنا، ونورًا فى قلوبنا، وسِعَةً فى أخلاقنا، وبَركة فى أرزاقنا، ومغفرة لذنوبنا، وكفَّارة لسيئاتنا.

اللهم اجعل «**القُرآن**» العظيم لنا إمامًا وهُدًى ورحمة، ولا تجعله علينا وَبَالاً وغضَبًا ونقمة.

اللهم ذكِّرنا منه ما نسيناه، وعلِّمنا منه ما جهلناه، وفهِّمنا منه ما عُلِّمناه، وارزقنا حُسْن تلاوته وفهْم معناه، آناء الليل وأطراف النهار لعلك ترضى، واستعملنا به سرًّا وعلانية، واجعله حُجَّة لنا ولا تجعله حُجَّة علينا، مولانا رب العالمين.

اللهم لا تُسَوِّد به وجوهنا، ولا تفضحنا به فى يوم الحَشْر والمآب، ولا تعمى به بصائرنا، ولا نكدر به سرائرنا، ولا تخذلنا به فى ذلك المقام.

اللهم إنك تعلم ما قد فرطنا فيه من الحقوق، وما قد اقترفنا فيه من الأوزار والعقوق، فلا تؤاخذنا بالتفريط، ولا تعاقبنا على التخليط، واصفح عنا الأوزار، واحلم علينا واسترنا، واغفر لنا يا غفار.

اللهم بيِّض به وجوهنا يوم النشور، ونجِّنا به من دعوى الويل والثبور، وأعطنا به كُتُبنا بالأيمان، واشملنا بالسعادة والإحسان، وارزقنا به المطالعة إلى أنوار أشعة عظمتك لتخمد به حواسنا إلى سلطان قهرك وهيبتك.

إلٰهي.. كرمك مذكور، وفضلك مشهور، وأنت عليم شكور، ادفع عنا كل محذور، بجاه الشفيع يوم النشور.

اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم اسقنا واسق المجدبين، وفرِّج عنا وعن جميع أمة «مُحَمَّد» ﷺ أجمعين، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم ارحمنا وارزقنا ببركة «**القُرآن**» العظيم خير الدَّارَيْن، واصرف عنا ببركة «**القُرآن**» العظيم شرّ الدَّارين.

اللهم اجعلنا ممن يقرؤه فيرقَى، ولا تجعلنا ممن يقرؤه فيشقَى، واكتب لنا به براءة من النار وعتقًا، واحشرنا يا مولانا تحت لواء من كَمَّلْتَهُ خلْقًا وخُلُقًا، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم يا مُعلِّم «إبراهيم» علِّمنا، ويا مفهم «إبراهيم» فهِّمْنا، سبحانك لا علم لنا إلا ما علَّمْتَنا إنك أنت العليم الحكيم.

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾.

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾.

وصلى الله على سيدنا «مُحَمَّد» وعلى آله وصحبه وسلم.

دعاء آخر لختم القُرآن الكَريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين، وصدق الله العظيم، الذى لا إله إلا هو المتوحد فى الجلال بكمال الجمال، تعظيمًا وتدبيرًا، المتعالى بعظمته ومجده الذى نَزّل الفُرقَان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا. وصدق رسوله الذى أرسله إلى جميع الثقلين: الجن والإنس بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله باذنه وسراجًا منيرًا.

اللهم لك الحمد على ما أنعمت به علينا من نعمك العظيمة، وآلائك الجسيمة، حيث أرسلت إلينا أفضل رسلك، وأنزلت علينا خير كتبك، وشرعت لنا أفضل شرائع دينك، وجعلتنا من خير أُمّة أُخْرِجَتْ للناس، وهديتنا لمعالم دينك، الذى ارتضيته لنفسك، الذى بنيته «على خَمْس: **شهادة أن لا إله إلا الله، وأن مُحمّدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت الحرام**».

ولك الحمد على ما يسَّرته من تلاوة كتابك **العزيز**، الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خَلْفه، تنزيلٌ من حكيم حميد.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهسم، إنك حميد مجيد.

اللهم إنا عبيدك، بنو عبيدك، بنو إمائك، نواصينا بيدك، ماضٍ فينا حُكمك، عدلٌ فينا قضاؤك، نسألك بكل اسمٍ هُوَ لَكَ سميْت به نفسك أو أنزلته فى كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به فى عِلْم الغيب عندك، أن تجعل «**القُرآن**» العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا.

اللهم ذَكِّرنا منه ما نسيناه، وعلمنا منه ما جهلناه، وارزقنا تلاوته آناء الليل وآناء النهار، على الوجه الذى يرضيك عنا، واجعله لنا حُجَّة يا رب العالمين.

اللهم اجعلنا ممن يُحِل حلاله، ويُحرِّم حرامه، ويعمل بِمُحْكَمِه، ويؤمن بمتشابِهِه، ويَتْلوه حق تلاوته.

اللهم اجعلنا ممن اتَّبَع «القُرآن» فقاده إلى رضاك والجَنَّة، ولا تجعلنا ممن اتبعه «القُرآن» فَزُجَّ بِهِ إلى النار.

اللهم اجعلنا ممن يقيم حدوده، ولا تجعلنا ممن يقيم حروفه، ويُضَيِّع حدوده.

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، وأصلح ذات بينهم، واهدِهم سبل السلام، واجعلهم شاكرين لنعمتك، مُثْنين بها عليك قابليها، وأتممها عليهم.

اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين، الذين شهدوا لك بالوحدانية، ولنبيك بالرسالة، وماتوا على ذلك.

اللهم اغفر لهم وارحمهم، وعافِهم واعْفُ عنهم، وأكرم نُزُلهم، ووسّع مدخلهم، واغسلهم بالماء والثلج والبَرَد، ونقِّهم من الذنوب والخطايا، كما ينقى الثوب الأبيض من الدَّنَس.

اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله. ما عَلِمْنا منه وما لم نعلم، ونعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله. ما علمنا منه وما لم نعلم.

اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك مُحَمَّد ﷺ، وعبادك الصالحون.

اللهم رب جبربل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالِم الغَيْب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون.

اللهم اهدِنا لِمَّا اخْتُلِفَ فيه من الحق بإذنك، إنك تهدى من تشاء إلى صراط مستقيم.

اللهم أرِنا الحق حقًا وارزقنا اتّباعه، وأرِنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، ولا تجعله ملتبسًا علينا فَنضِلّ.

اللهم اغفر لنا ولآبائنا وأمهاتنا، وذوى أرحامنا، ومعلمينا ومؤدبينا ومن قرأ علينا «**القُرآن**»، ومن قرأنا عليه، ومن تعلَّم منا، ومن تعلَّمنا منه، ومن أوصانا بالدعاء ومن أوصيناه بالدعاء، ومن أحبنا فيك ومن أحببنا، من كان منهم حيًا ومن كان ميتًا، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم أعطنا ولا تحرمنا. وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارضَ عنا با رب العالمين.

اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا همًّا إلا فرجته، ولا كَرْبًا إلا نَفّسْته، ولا دَيْنًا إلا قضيته، يا رب العالمين. ولا غائبًا إلا رددته، ولا مُبتَلَى إلا عافيته، ولا مريضًا إلا شفيته، ولا ضالاً إلا هديته، ولا حيران إلا دللته، ولا جاهلاً إلا علمته، ولا مظلومًا إلا نصرته، ولا ظالمًا إلا خذلْته، ولا حاجة من حوائج الدنيا هى لك رضا ولنا فيها صلاح إلا أَعَنْتنا على صلاحها وقضائها، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا نعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل، والبخل والجبن، وغَلَبَة الدّين، وقَهْر الرجال، ونعوذ بك من الهرم، وعذاب القبر.

اللهم آتِ أنفُسْنا تقواها، وزَكّها أنت خير مَنْ زَكّاها.

اللهم إنا نعوذ بك من قلب لا يخشع، ونفْس لا تشبع، وعِلْم لا ينفع، ودعوة لا يستجاب لها.

اللهم إنا نعوذ بك من زوال نعمتك، وتحوّل عافيتك، ومن فجأة نقمتك، ومن جميع سخطك.

اللهم أَعِنَّا على شكرك وذِكْرك، وحُسْن عبادتك.

اللهم إنا نسألك الثبات فى الأمر، والعزيمة على الرشد، ونسألك قلبًا سليمًا، ولسانًا صادقًا، ونسألك من خير ما تعلم، ونعوذ بك من شر ما تعلم.

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا، وارزقنا علمًا ينفعنا.

اللهم إنا نسألك الجَنَّة، وما يقرب إليها من قول وعمل، ونعوذ بك من النار، وما يقرب إليها من قول وعمل، ونسألك اللهم ما قضيت لنا من قضاء فاجعل عاقبته رشدًا.

اللهم إنا نسألك صحة فى إيمان، وإيمانًا فى حُسْن خُلُق، ونجاحًا يتبعه فلاح، ورحمة منك وعافية، ومغفرة ورضواناً.

اللهم إنا نسألك خشيتك فى الغيب والشهادة، ونسألك كلمة الحق فى الغضب والرضا، ونسألك القصد فى الفقر والغنى، ونسألك نعيمًا لا ينفد، وقُرّة عين لا تنقطع، ونسألك الرضا بعد القضاء، ونسألك بَرد العيش بعد الموت، ونسألك لذة النظر إلى وجهك الكريم، والشوق إلى لقائك، من غير ضَرّاء مُضِرَّة، ولا فتنة مُضِلَّة.

اللهم زَيِّنا بزينة الإيمان، واجعلنا هُداة مهتدين.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشِّرْك والمشركين، ودمر أعداءك أعداء الدِّين، وانصر عبادك الموحدين، واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك يا رب العالمين.

اللهم أيد أهل الدِّين بالعز والتمكين، واجعلهم هُداة مهتدين، وانصرهم على عدوك وعدوهم يا أرحم الراحمين.

اللهم لا تفرق جمعنا هذا إلا عن ذنب مغفور، وسعى مشكور، وعمل مبرور، وتجارة لن تبور، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم انصر جيوش المسلمين نصرًا عزيزًا، وافتح لهم فتحًا مبينًا، برحمتك يا أرحم الراحمين.

﴿... رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

﴿... رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾.

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين [1].

---

(١) وسيلة الرضوان بختم القرآن - للشيخ الملا.

الختـــام الجامـــع

وهذا خَتْم «القُرآن الكريم» للعارف بالله تعالى «عبد القادر الجيلانى الحَسنى»[1].

صدق الله العظيم الذى خَلَق الخَلْق فأبدعه، وسَنَّ الدِّين وشَرَعَهُ، ونوَّر النور، وقدَّر الرزق ووسعه، وضَرَّ خَلْقَهُ وَنَفَعَهُ، وأجْرَى الماءَ وأنبعَهُ، وجعل السماء سقفًا محفوظًا مرفوعًا رفَعَهُ، والأرض بساطًا وضَعَهُ، وسَيَّرَ القمر فأطلَعَهُ.

سبحانه ما أعلى مكانه وأرفعه، وأعز سلطانه وأبدعه.

لا رادَّ لِمَا صنعه، ولا مغير لما اخترعه، ولا مذل لمن رفعه. ولا معز لمن وضعه، ولا مفرق لما جَمعه، ولا شريك له، ولا إله معه.

صدق الله الذى دبَّر الدّهور، وقدّر المقدور، وصرف الأمور، وعَلِمَ هواجس الصدور، وتعاقُب الدَّيجور، وسهَّل المعسور، ويسَّر الميسور، وسخَّر البحر المسجور، وأنزل الفرقان والنور، والتوراة والإنجيل والزبور، وأقسم بالفرُقان والطُّور، والكتَاب المسطور فى الرّق المنشور، والبيت المعمور، والبعث والنشور، وجاعل الظلمات والنور، والوِلْدان والحُور، والجِنَان والقصور ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُسۡمِعُ مَن يَشَآءُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسۡمِعٖ مَّن فِي ٱلۡقُبُورِ﴾.

(فاطر: الآية ٢٢)

صدق الله العظيم الذى عَزَّ فارتفع، وعلا فامتنع، وذَل كل شىء لعظمته وخضع، وَسمك السماء ورفع، وفرش الأرض وأوسع، وفجر الأنهار فأنبع، ومرج البحار فأترع، وسخر النجوم

---

(١) عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكى دوست الحسنى، أبو محمد، محيى الدين الجيلانى، أو الكيلانى، أو الجيلى، «٤٧١ - ٥٦١ هـ ، ١٠٧٨ - ١١٦٦ م» من كبار الزهاد، ولد فى جيلان وراء طبرستان

فأطلع، وأرسل السحاب فارتفع، ونور النور فلمع، وأنزل الغيث فهمع، وكَلَّم «موسَى» عليه السلام فأسمع، وتجلَّى للجبل فتقطع، ووهب ونزع، وضر ونفع، وأعطى ومنع، وسن وشرع، وفرق وجمع، وأنشأكُم من نفْسٍ واحدة، فمستقر ومستودع.

صدق الله العظيم التواب الغفور الوهاب، الذى خضعت لعظمته الرقاب، وذلَّت لجبروته الصعاب، ولانت له الشداد الصلاب، واستدلت بصنعته الألباب، ويُسَبِّح بحمده الرعد والسحاب، والبرق والسراب، والشجر والدواب.

رب الأرباب، ومسبب الأسباب، ومنزل الكتاب. وخالق خَلْقه من التراب، غافر الذنب، وقابل النوب، شديد العقاب، لا إله إلا هُوَ عليه توكلتُ وإليه متاب.

صدق الله الذى لم يزل جليلاً دليلاً.

صدق من حَسْبى به كفيلاً.

صدق من اتخذته وكيلاً.

صدق الله الهادى إليه سبيلاً.

صدق الله ومن أصدق من الله قيلا.

صدق الله وصدق أنباؤه، وصدق الله وصدقت أنبياؤه.

صدق الله وجَلّت آلاؤه، صدق الله وصدقت أرضه وسماؤه.

صدق الله الواحد القديم الماجد الكريم الشاهد العليم الغفور الرحيم الشكور الحليم.

﴿ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ۗ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾.

(آل عمران: الآية ٩٥)

صدق الله العظيم الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، الحى العليم، الحى الكريم، الحى الباقى الحى الذى لا يموت أبدًا ذو الجلال والإكرام، والأسماء العِظام، والمِنَن الجِسَام، وبلّغت الرُّسُل الكِرام بالحق. صلى الله على سيدنا «مُحَمَّد» وسلَّم وعليهم السلام، ونحن على ما قال الله رَبُّنا وسيدنا ومولانا من الشاهدين، وما أوجب وألزم: غير جاحدين.

والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا وسَنَدِنا «محمد»: خاتم النبيين، وعلى أبَوَيْه المكرمَيْن سيدنا «آدم»، و«الخليل إبراهيم»، وعلى جميع إخوانه من النبيين، وعلى أهل بيته الطاهرين، وعلى أصحابه المنتخبين، وعلى أزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين، وعلى التابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين، وعلينا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

صدق الله ذو الجلال والإكرام، والعظمة والسلطان.

جبار لا يُرام، عزيز لا يُضام، قَيوم لا يَنام، له الأفعال الكرام، والمواهب العظام، والأيادى الجسام، والأفضال والانعام، والكمال والتمام.

تُسبِّحُ له الملائكة الكرام.. والبهائم والهوام، والرياح والغمام، والضياء والظلام.

وهو الله المَلِكُ القُدُّوس السلام، ونحن على ما قال الله ربنا جل ثناؤه. وتقدست أسماؤه، وجلَّت آلاؤه، وشهدَت أرضه وسماؤه، ونطقت به رُسُلُهُ وأنبياؤه شاهدون.

﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١٨ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُۗ ... ﴾.

(آل عمران: الآية ١٨، ١٩)

ونَحْنُ بما شَهِدَ الله ربُّنا والملائكة وأولوا العِلْم من خَلْقِهِ منَ الشاهدِين، شهادةً شَهِدَ بها «العزيز الحميد»، دان بها «المؤمن. الغفور. الودود»، وأخلص بالشهادة لذى العرش المجيد، يرفعها بالعمل الصالح الرشيد، يُعطى قائلها الخلود فى جَنَّة ذات سِدْرٍ مخضود، وطَلْحٍ مَنضود، وظِلٌ ممدود، وماءٍ مسكوب، يرافق فيها النبيين الشهود، والرُّكَّع السجود، والباذلين فى طاعته غاية المجهود.

اللهم اجعلنا بهذا التصديق صادِقين، وبهذا الصدق شاهدين، وبهذه الشهادة مؤمِنين، وبهذا الإيمان موحِّدين، وبهذا التوحيد مُخلصين، وبهذا الإخلاص موقنين، وبهذا الإيقان عارفين، وبهذه المعرفة معترفين، وبهذا الاعتراف مُنيبين، وبهذه الإنابة فائزين، وفيما لديك راغبين، ولِمَا عندك طالبين، وباهِ بِنا الملائكة الكرام الكاتبين، واحشرنا مع النبيين

والصِّدّيقين والشهداء والصالحين، ولا تجعلنا ممن استهوته الشياطين فشغلته بالدنيا عن الدِّين، فأصبح من النادمين وفى الآخرة من الخاسرين، وأوجب لنا الخلود فى جنَّات النعيم برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم لك الحمد وأنت للحمد أهلٌ، وأنت الحقيق بالمِنَّة ثم الفضل.

لك الحمد على تتابع إحسانك، ولك الحمد على تواتر إنعامك، ولك الحمد على ترادف امتنانك.

اللهم إنك عطَفْتَ علينا قلوب الآباء والأمهات صغارًا، وضاعفت علينا نِعَمكَ كبارًا، وواليت إلينا بِرّك مدرارًا، وجهلنا وما عاجلتنا مرارًا، فلك الحمد.

اللهم فإنا نحمدك سرًا وجهارًا، ونشكرك محبة واختيارًا، فلك الحمد إذ ألهمتنا من الخطأ استغفارًا، ولك الحمد فارزقنا جَنَّة، واحجب عنا بعفوك نارًا، ولا تهلكنا يوم البعث فتجعلنا بين المعاشر عارًا، ولا تفضحنا بسوء أفعالنا يوم لقائك فتكسُنَا ذِلَّة وانكسارًا برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم لك الحمد كما هديتنا للسلام وعلمتنا الحكمة والقرآن.

اللهم أنت علّمتنا قبل رغبتنا فى تعليمه، وسننْتَ به علينا قبل عِلْمنا بمعرفته، وخصَصْتنا به قبل معرفتنا بفضله.

اللهم فإذا كان ذلك من فضلك لُطفًا بنا وامتنانًا علينا من غير حيلتنا ولا قوتنا، فَهَبْ لنا اللهم رعاية حقّه، وحِفْظ آياته، وعملاً بمحكمه، وإيمانًا بمتشابهه، وهُدًى فى تدبُّره، وتفكرًا فى أمثاله ومعجزته، وتبصرةً فى نوره وحِكْمته، لا تعارضنا الشكوك فى تصديقه، ولا يختلجنا الزّيْغ فى قصد طريقه.

اللهم انفعنا بالقُرآن العظيم، وبارك لنا فى الآيات والذّكر الحكيم، و﴿ تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾.

(البقرة: الآية ١٢٧)

﴿ وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾. برحمتك يا أرحم الراحمين.

(البقرة: الآية ١٢٨)

اللهم اجعل القُرآن ربيع قلوبنا، وشفاء صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب هُمومنا وغُمومنا، وسائقنا وقائدنا ودليلنا إليك وإلى جنّاتك جنّات النعيم برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعل القُرآن لقلوبنا ضياء، ولأبصارنا جلاء، ولأسقامنا دواء، ولذنوبنا مُمحّصًا، ومن النار مُخَلّصًا.

اللهم اكْسُنَا به الحُلَلْ، وأسْكِنا به الظُّلَل وأسبغ علينا به النعم، وادفع به عنا النقم، واجعلنا به عند الجزاء من الفائزين، وعند النّعْماء من الشاكرين، وعند البلاء من الصابرين، ولا تجعلنا ممن استهوته الشياطين، فشغلتْهُ بالدنيا عن الدّين، فأصبح من الخاسرين برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم لا تجعل القُرآن بنا ماحلاً، ولا الصراط بنا زائلاً، ولا نبينا وسيدنا وسندنا «محمدًا» ﷺ فى القيامة عنّا مُعرضًا ولا مولّيا، اجعله يا ربنا يا خالقنا يا رازقنا لنا شافعًا مشفّعًا، وأوردنا حوضه واسقنا بكأسه مشربًا روّيًا سائغًا هنيًّا لا نظمأ بعدهُ أبدًا، غير خزايا ولا ناكثين، ولا جاحدين ولا مغضوب علينا ولا ضالّين برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم انفعنا بالقُرآن الذى رفعت مكانه وثَبّتَ أركانه، وأيّدتَ سُلطانه وبيّنْتَ بركاته، وجعلت اللغة العربية الفصيحة لسانه، وقلت يا عَزّ منْ قائل سُبحانه:

﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴾

(القيامة: الأيتان ١٨، ١٩)

وهو أحسن كتبك نظامًا وأوضحها كلامًا وأبينها حلالاً وحراماً، محكم البيان ظاهر البرهان، محروس من الزيادة والنقصان، فيه وعد ووعيد وتخويف وتهديد:

﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾

(فصلت: الآية ٤٢)

اللهم فأوجب لنا به الشرف والمزيد، وألحقنا بكل برٍّ سعيد، واستعملنا فى العمل الصالح الرشيد، إنك أنت القريب المُجيب برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم فكما جعلتنا به مصدِّقين، ولما فيه محققين، فاجعلنا بتلاوته منتفعين، وإلى لذيذ خطابه مستمعين، وبما فيه معتبرين، لأحكامه جامعين، ولأوامره ونواهيه خاضعين، وعند ختمه من الفائزين، ولثوابه حائزين، ولك فى جميع شهورنا ذاكرين، وإليك فى جميع أمورنا راجعين، واغفر لنا فى ليلتنا هذه أجمعين، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعلنا من الذين حفظوا للقُرآن حُرمته لما حفظوه، وعظَّموا منزلته لمَّا سمعوه، وتأدبوا بآدابه لَمَّا حضروه، والتزموا حُكْمَهُ وما فارقوه، وأحسنوا جواره لما جاوروه، وأرادوا بتلاوته وجهك الكريم والدار الآخرة، فوصلوا به إلى المقامات الفاخرة، واجعلنا به ممن فى دَرَج الجِنَان يَرتقى، وبنبيِّه ﷺ يوم عرضه وهو راضٍ عنه يلتقى، فالمشفع بالقُرآن غير شقى برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعلها خَتْمة مباركة على من قرأها، وحضرَها وسَمِعَها وأَمَّنَ علَى دعائها، وأنزل اللهم من بركاتها على أهل الدُّور فى دُورهم وعلى أهل القُصور فى قُصورهم، وعلى أهل الثغور فى ثغورهم، وعلى أهل الحرميْن فى حَرَمَيْهم من المؤمنين.

اللهم وأهل القبور من أهل مِلَّتنا أنزل عليهم فى قبورهم الضياء والفسحة، وجازهم بالإحسان إحسانًا، والسيئات غفرانًا، وارحمنا إذا صرْنا إلى ما صاروا إليه برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم يا سائق القوت، ويا سامع الصوت، ويا كاسى العظام بعد الموت، صلِّ علَى سيدنا «مُحَمَّد» وعلى آل سيدنا «مُحُمَّد»، ولا تَدَعْ لنا فى هذه الليلة الشريفة المباركة ذنْبًا إلا غفرته، ولا هَمًّا إلا فَرَّجْتَه، ولا كَرْبًا إلا نَفَّسْتَه، ولا غَمًّا إلا كشفْته، ولا سوءًا إلا صَرَفْته، ولا مريضًا إلا شَفَيْتَه، ولا مُبتَلىً إلا عافيته، ولا ذا إساءة إلا أَقَلْتَهُ، ولا حقًّا إلا استخرجته، ولا غائبًا إلا رددته، ولا عاصيًا إلا هديته، ولا ولدًا إلا جَبَرته، ولا ميتًا إلا رحمته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضًا ولنا فيها صلاح إلا أعنتنا على قضائها بيِسْرٍ منك وعافية مع المغفرة برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم عافنا واعفُ عنّا بعفوك العظيم، وسترك الجميل، وإحسانك القديم يا دائم المعروف، يا كثير الخير، وصلّ على سيدنا وسندنا **«مُحَمَّد»** وعلى إخوانه الأنبياء وعلى آله والملائكة وسلم تسليمًا.

﴿ ... رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾.

(الكهف: الآية ١٠)

ووفقنا لعمل الصالح الذى يرضيك عنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على سيدنا **«مُحَمَّد»** كما هديتنا به من الضلالة.

اللهم صل على سيدنا **«مُحَمَّد»** كما استنقذتنا به من الجهالة.

اللهم صل على سيدنا **«مُحَمَّد»** كما بَلَّغَ الرسالة.

اللهم صل على سيدنا **«مُحَمَّد»** شمس البلاد وقمر المِهاد وزين الوُرّاد وشفيع المذنبين يوم التَّنادِ.

اللهم صل على سيدنا **«مُحَمَّد»** وذُرّيته وجميع صحابته الّذين قاموا بنُصرته وجَرَوا على سُنَّتِه برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على سيدنا **«مُحَمَّد»** الذى بالحق بعثته وبالصدق نَعَتَّهُ، وبالحلم وسَمْتَهُ، وبأحمد سَمَّيْتَه، وفى القيامة فى أُمته شفَّعْتَهُ.

اللهم صل على سيدنا **«مُحَمَّد»** ما أزهرت النجوم، وصل على سيدنا **«مُحَمَّد»** ما تلاحمت الغُيوم، وصل على سيدنا **«مُحَمَّد»** يا حى يا قيوم.

اللهم صل على سيدنا **«مُحَمَّد»** ما ذَكَرَهُ الأبرار، وصل على سيدنا **«مُحَمَّد»** ما اختلف الليل والنهار، وصل على سيدنا **«مُحَمَّد»** وعلى المهاجرين والأنصار برحمتك يا أرحم الراحمين [1].

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾.

* * *

(١) الختام الجامع - عبد القادر الجيلانى الحسنى

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء ختم القرآن العظيم بأسماء الله الحسنى

﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾

(صدق الله العظيم)

ندعوك يا من هو اللَّه لا إلهَ إلا هُوَ

الرحمن جل جلاله الرحيم جل جلاله الملك جل جلاله القُدُّوس جل جلاله السلام جل جلاله المؤمن جل جلاله المهيمن جل جلاله العزيز جل جلاله الجبار جل جلاله المتكبر جل جلاله الخالق جل جلاله البارئ جل جلاله المصور جل جلاله الغفار جل جلاله القهار جل جلاله الوهاب جل جلاله الرزاق جل جلاله الفتاح جل جلاله العليم جل جلاله القابض جل جلاله الباسط جل جلاله الخافض جل جلاله الرافع جل جلاله المعز جل جلاله المُذل جل جلاله السميع جل جلاله البصير جل جلاله الحكم جل جلاله العدْل جل جلاله اللطيف جل جلاله الخبير جل جلاله الحليم جل جلاله العظيم جل جلاله الغفور جل جلاله الشكور جل جلاله العَلىُّ جل جلاله الكبير جل جلاله الحفيظ جل جلاله المُقيت جل جلاله الحسيب جل جلاله الجليل جل جلاله الكريم جل جلاله الرقيب جل جلاله المُجيب جل جلاله الواسع جل جلاله الحكيم جل جلاله الودود جل جلاله المجيد جل جلاله الباعث جل جلاله الشهيد جل جلاله الحق جل جلاله الوكيل جل جلاله القوى جل جلاله المتين جل جلاله الولى جل جلاله الحميد جل جلاله المُحصى جل جلاله المُبدئ جل جلاله المُعيد جل جلاله المُحيى

جل جلاله المميت جل جلاله الحى جل جلاله القيوم جل جلاله الواجد جل جلاله الماجد جل جلاله الواحد جل جلاله الصمد جل جلاله القادر جل جلاله المقتدر جل جلاله المقدم جل جلاله المؤخر جل جلاله الأول جل جلاله الأخر جل جلاله الظاهر جل جلاله الباطن جل جلاله الوالى جل جلاله المتعال جل جلاله البرّ جل جلاله التواب جل جلاله المنتقم جل جلاله العفو جل جلاله الرءوف جل جلاله مالك المُلْك جل جلاله ذو الجلاّل والإكرام جل جلاله المقسط جل جلاله الجامع جل جلاله الغنى جل جلاله المغنى جل جلاله المانع جل جلاله الضار جل جلاله النافع جل جلاله النور جل جلاله الهادى جل جلاله البديع جل جلاله الباقى جل جلاله الوارث جل جلاله الرشيد جل جلاله الصبور جل جلاله الذى ليس كَمِثْلِهِ شىء وهو السميع البصير.

اللهُمَّ اكفنا السوءَ بما شئت وكيف شئت إنك على ما تشاء قدير. يا نعم المولى ويا نعم النصير. غفرانك ربنا وإليك المصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

سبحانك لا نُحصى ثناءً عليك. أنت كما أثنيت على نفسك. جل وجهك وعز جاهك. نفعل ماتشاء بُقدرتك. وتحكم ما تريد بعزتك.

يا حى يا قيوم. يا بديع السموات والأرض، يا ذاالجلال والإكرام.

«اللهم صَلِّ أفضل صلاة على أسعد مخلوقاتك سيدنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلم عدد معلوماتك ومِدَاد كلماتك كلما ذَكَرَكَ الذَّاكرون وغَفَل عن ذِكْرك الغافلون» (ثلاث مرات).

اللهم ارحمنا بالقُرآن واجعله لنا إمامًا ونورًا وهدًى ورحمة وذكّرنا منه ما نسينا. وعلّمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار. واجعله حُجّة لنا يا رب العالمين.

اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى. واصلح لى دنياى التى فيها معاشى وأصلح لى آخرتى التى إليها معادى. واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير. واجعل الموت راحة لى من كل شر.

وأسألك موجبات رحمتك. وعزائم مغفرتك. والسلامة من كل إثم. والغنيمة من كل برٍّ. والفوز بالجنة والنجاة من النار.

اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته. ولا دَيْنًا إلا قضيته. ولا حاجة من حوائج الدنيا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين.

﴿ ... رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾

(البقرة: الآية ٢٠١)

نسألك بكل اسمٍ هُو لَك .. سَمَّيتَ به نفْسَك أو أنزلتَهُ فى كِتَابك. أو علَّمته أحدًا من خَلْقك أو استأثرت به فى عِلْم الغيب عندك.. أن تجعل القُرآن العظيم ربيع قلوبنا. ونور أبصارنا. وشفاء صدورنا. وجلاء أحزاننا. وذهاب همومنا وغمومنا. وسائقنا وقائدنا إليك. وإلى جنَّاتك جنَّات النعيم. ودارك دار السلام مع الَّذِينَ أنعمتَ عليهم من النبيين والصِّدِّيقين والشهداء والصالحين برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم أنت لها ولكلِ حاجة فاقْضِها. بفضل بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحيم ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ (عشر مرات).

(فاطر: الآية ٢)

اللهم إنك عفوٌ كريم تُحب العفو فاعفُ عنا. ربنا تَقبَّل منَّا إنَّك أنتَ السميع العليم. وتقبل ثواب ما قرأناه. ونور ما تلوناه هدية واصلة إلى روح نبينا وشفيعنا وسيدنا «مُحَمَّد» ﷺ، وإلى أرواح أبائنا وأمهاتنا. ولمن له حق علنا وإلى جميع المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات. برحمتك يا أرحم الراحمين، واجعلنا من الذين ﴿... تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَـٰرُ فِي جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۝٩ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَـٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَـٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾.

(يونس: الآيتان ٩ ، ١٠)

الصلاة والسلام عليك يا سيدى يا رسول الله ...

الصلاة والسلام عليك يا سيدى يا حبيب الله ...

ألف صلاة وألف سلام علبك يا أول خلق الله، وخاتم رُسُل الله[1]

الفاتحة

---

(١) دعاء ختم القرآن باسماء الله الحسنى.

دعاء ختم القُرآن الكَريم

الحَمْدُ لله كما ينبغى لجلال وجهك ولعظيم سلطانك..

الحمد لله الذى أنزل «القُرآن» على عبده نورًا وهدىً وبَيَّن فيه الأحكام لعباده ولم يتركهم سُدًى..

الحمد لله الذى أنعم علينا بحفْظه وتلاوته وهَدَى ..

الحمد لله الذى لا ينقضى معروفه أبدًا ..

الحمد لله بجميع محامده التى لا تُحصى عددًا..

الحمد لله الذى خَلَق الخَلْق فأبدعه، وسَنَّ الدِّين وشرعه، ونَوَّرَ النور وقَدَّر الرزق ووسَّعَه، وهَدَى خَلْقَهُ وَنَفَعَه، وأجرى الماء وأنبعه، وجعل السماء سقفًا محفوظًا رفَعَهُ، والأرض بساطًا وضَعَهُ، وسَيَّرَ القمر فأطلعه .. سبحانه ما أعلى مكانه وأرفعه .. وأعز سلطانه وأبدعه.

لا رادَّ لِمَا قضاه وقدَّره، ولا مُذل لمن رفعه، ولا مُعز لمن وضَعَهُ، ولا مُفَرِّقَ لِمَا جَمعه، ولا شريك له ولا إلّه معه.

الحمد لله الذى عَزَّنا ونَفَعَ، وعَلا فامتنع وذَلَّ كل شىء لعظمته وخضع، ومَسَكَ السماء ورفع، وفَرَشَ الأرض وأوسع، وفَجَّر الأنهار فأنبع، ومرج البحار فأترع، وسَخَّر النجوم فأطلع، وأرسل السحاب فارتفع، ونور النور فلَمَع، وأنزل الغيث فهَمَع، وكَلَّم «موسى» عليه السلام فأسمع، ونجلَّى للجبل فتقطَّع، ووهب ونزع، وأعطى ومَنَع، وسنَّ وشرع، وفرَّق وجَمَع، وأنشأنا من نَفْسٍ واحدة فمستقرٌّ ومستودع.

الحمد لله العظيم التواب، الغفور الوهَّاب، الذى خضعت لعظمته الرقاب، وذلَّت لجبروته الصعاب، ولانت له الشّداد الصلاب، واستدلت بصنعته الألباب، ويُسَبّحُ بحمده الرعد والسحاب، والبَرْق والسراب، والشجر والدواب، ربّ الأرباب، ومُسبب الأسباب، ومُنزِلِ الكِتَاب، وخالق خَلْقه من التراب، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب، لا إلَه إلا هو عليه توكلتُ وإليه متاب.

الحمد لله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، الحى القيوم العليم، الحى القيوم الكريم، الحى الباقى الذى لا يموت أبدًا ذو الجلال والإكرام، والأسماء العظام، والمِنَنِ الجسام.

الحمد لله ذى الجلال والإكرام، والعظمة والسلطان، جبار لا يُرام، قيوم لا يَنام.. له الأفعال الكرام، والمواهب العظام، والأيادى الجسام، والافضال والإنعام، والكمال والتمام، تسبح له الملائكة الكرام، والبهائم والهوام، والرياح والغمام، والضياء والظلام.

وهو الله المَلِكُ القُدُّوس السَّلام

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء ختم القرآن العظيم

جمع الشيخ فهد بن عبد العزيز السعيد

صدق الله العظيم: الذى خلق الخلق فابتدعه، وسنّ الدين وشرعه، وقدّر الرزق ووسعه، ونوّر النور وشعشعه، وأجرى الماء فأنبعه.

صدق الله العظيم التواب الرحيم. صدق الله ومنْ أصدق من الله قيلاً.

صدق الله العظيم الذى لا إله إلا هو المتوحد فى الجلال بكمال الجمال تعظيماً وتكبيراً، المتفرد بتصريف الأحوال على التفصيل والإجمال تقديرا وتدبيرًا، المتعالى بعظمته ومجده ﴿ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾

(الفرقان: الآية ١)

صدق الله الواحد القهار، العزيز الجبار.

صدق الله التواب الغفور الوهاب. الذى خضعتْ لعظمته الرقاب، وذلّت لجبروته الصعاب، واستدلّت على حكمته بصنعته أُولوا الألباب، ولانت لقُدرته الشدائد الصلاب ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾.

(غافر: الآية ٣)

﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾

(الرعد: الاية ٣٠)

صدق من لم يزل جليلاً.

صدق من حسْبى به كفيلاً.

صدق الهادى إليه سبيلاً.

صدق الله ذو الجلال والإكرام، الجبار الذى لا يُرام، والعزيز الذى لا يُضام، القيوم الذى لا يَنام، له الأسماء العظام، والأفعال الكرام، والمواهب الجسام، والإفضال والإنعام، والضياء والظلام، تسبح له السموات والأرض، وإن من شىء إلا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، لا إله إلا هو الملك القُدوس السلام.

اللهم لك الحمد كما هديتنا للإسلام، وعلّمتنا الحِكْمة والقُرآن، ولك الحمد على ما أنعمت به علينا من نعمك العظيمة، وآلائك الجسيمة، حيث أنزلت إلينا خير كُتُبك، وأرسلت إلينا أفضل رُسُلك، وشرعت لنا أفضل شرائع دِينك، وجعلتنا من خير أُمَّة أُخرجت للناس، وهديتنا لمعالم دِينك الذى ليس به التباس، وخلعت علينا خلعة الإسلام خير لباس.

ولك الحمد على تتابع إحسانك، وترادف امتنانك، ولك الحمد على ما يسَّرته من صيام شهر رمضان وقيامه، وتلاوة كِتَابك العزيز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد.

اللهم وكما جعلتنا به من المُصدّقينَ فاجعلنا فيه معتبرين، وإلى لذيذ خطابه مستمعين، ولأوامره ونواهيه خاضعين، وعند خَتْمِهِ من الفائزين.

اللهم وأوجب لنا به الشرف والمزيد، وألحقنا بكل بر سعيد، ووفقنا للعمل الصالح الرشيد.

اللهم إنا عبيدك، بنو عبيدك بنو إمائك، نواصينا بيدك، ماضٍ فينا حكمك، عدلٌ فينا قضاؤك، نسألك بكل اسم هو لك، سميتَ به نفْسك، أو أنزلته فى كِتَابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك، أن تجعل «القُرآن» العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا، وسائقنا ودليلنا إلى جَنَّاتك جنات النعيم.

اللهم اجعلنا لأوامره ونواهيه خاضعين، وعند ختمه من الفائزين، ولثوابه حائزين، ولك فى جميع شهورنا ذاكرين، وإليك فى جميع أمورنا راجعين. اللهم اجعلنا من الذين

حفظوا للقُرآن حُرْمته لمَّا حفظوه، وعظموا منزلته لمَّا سمعوه، وتأدبوا بآدابه لما حضروه، والتزموا حكمه وما فارقوه، وأرادوا بتلاوته وجهك الكريم والدار الآخرة، فقبلت منهم ذلك وأورثتهم المنازل الفاخرة.

اللهم اجعل «القُرآن» العظيم لقلوبنا ضياء، ولأسقامنا دواء، ولأبصارنا جلاء، ولذنوبنا مُمَحِّصًا، ومن النار مُخَلِّصًا.

اللهم هَبْ لنا رعاية حقّه وحفْظ آياته، وعملاً بمُحْكَمه، وإيمانًا بمتشابهه، وهُدى فى تدَبُّره، وتفكرًا فى أمثاله ومعجزه، وتبصُّرًا فى نور حكمه.

اللهم ألبسنا به الحُلَلْ، وأسْكِنَّا به الظُّلَلْ، وأسبغ علينا به النِّعم، وادفع عنا به النِّقم، واجعلنا به عند الجزاء من الفائزين، وعند النَّعماء من الشاكرين، وعند البلاء من الصابرين، ولا تجعلنا ممن استهوته الشياطين، فشغلَته بالدنيا عن الدِّين، فأصبح من النادمين، وفى الآخرة من الخاسرين.

اللهم ذَكِّرنا منه ما نسينا، وعلمنا منه ما جهلنا، وارزقنا تلاوته على الوجه الذى يرضيك عنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم يا سامع الصوْت، ويا سابق الفوْت، ويا كاسى العظام لَحْمًا بعد الموت، لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا هَمًّا إلا فرَّجْته، ولا غَمًّا إلا كشفته، ولا سوءًا إلا أزَلْته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعَنْتَنَا على قضائها بيُسْرٍ منك وعافية مع المغفرة برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا نعوذُ بك من عِلْمٍ لا ينفع، وقلب لا يخشع، وعيْن لا تدمع، ونَفْس لا تشبع، ودعوة لا يستجاب لها.

اللهم إنا نعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبُخل والجُبن، وضَلَعِ الدَّين وغَلَبة الرجال.

اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والعزيمة على الرشد، والغنيمة من كل برِّ، والسلامة من كل إثم، ونسألك الفوز بالجَنَّة، والنجاة من النار.

اللهم أصلح لنا ديننا الذى هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التى فيها معاشنا، وأصلح لنا آخرتنا التى إليها معادنا، واجعل الحياة زيادة لنا فى كل خير، والموت راحة لنا من كل شر.

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وألِّف بين قلوبهم، وأصلح ذات بينهم، واهْدهم سبل السلام، وجنبهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، واجعلهم شاكرين لنعمتك مُثْنينَ بها عليك قابليها، وأتمّها علينا وعليهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اغفر لجميع موتَى المسلمين والمسلمات، الذين شهدوا لك بالوحدانية، ولنبيك بالرسالة، وماتوا على ذلك.

اللهم اغفر لهم وارحمهم، وعافِهِم واعْفُ عنهم، وأكرم نُزُلَهُمْ، ووسّع مدخلهم، واغسلهم بالماء والثلج والْبَرَدِ، ونَقِّهِمْ من الذنوب والخطايا كما يُنَقى الثوب الأبيض من الدَّنَس برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا نسألك أن تجعل خير أعمارنا آخرها، وخير أعمالنا خواتمها، وخير أيامنا يوم لقائك، واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا، وأفسح بها ضيق ملاحدنا، وارحم فى موقف العرض عليك ذُل مقامنا، وثبّت على الصراط أقدامنا، ونجّنا من كَرْبِ يوم القيامة، وبيِّض وجوهنا إذا اسودَّت وجوه العُصاة يوم الحسرة والندامة.

اللهم بارك فى أسماعنا وأبصارنا.

اللهم استر عوْراتنا، وآمن روْعاتنا، واحفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا، وعن أيماننا وعن شمائلنا، ونعوذُ بعظمتك أن نُغتالَ من تحتنا.

إلهنا زَلّت بنا عن مَهْيَع نجاتنا الأقدام، وغرقنا فى لُجَج المعاصى والآثام، وإنا مُقِرُّون بالإساءة على أنفسنا، نرجو عظيم عفوك الذى عفوتَ به عن الخاطئين، ها نحن ببابك واقفون، ومن عذابك خائفون، ولثوابك مؤمّلون، وقد تعرضنا لعفوك وثوابك، فارحم خضوعنا، واجبر قلوبنا، واختم بالصالحات أعمالنا، وعافنا واعفُ عنا وسامحنا، فأنت أهل التقوى وأهل المغفرة.

اللهم يا قوى يا عزيز يا ودود، يا ذا العرش المجيد، نسألك أن تُطهر بالتوبة النصوح فساد قلوبنا، وأن تجمع قلوبنا على خشيتك، وأن تهدينا إلى أقرب الطرق إليك.

اللهم هب لنا فى هذه الساعة من مواهبك الجسام ما يكون وسيلة إلى حلول دار السلام.

إلهنا وسيدنا ومولانا إليك قصدنا بحاجتنا، ولك أنْزَلْنا فقرنا وفاقتَنا، فارحمنا برحمتك التى وَسِعَت كلَّ شىء، يا من لا يُحْفيه سائلٌ، ولا يُنقصه نائلٌ، فإنا مُقرُّون بالإساءة، نرجو عظيم عفوك الذى عفوتَ به عن الخاطئين.

اللهم يا حى يا قيوم، يا من بيده ملكوت كل شىء وهو يُجير ولا يُجارُ عليه، نسألك أن تُجيرنا من النار، وأن تجعلنا من عبادك الأبرار، وأن تُسكننا الجَنّة مع عبادك المصطفين الأخيار.

اللهم يا حى يا قيوم، يا لطيف يا غفار، نسألك أن تغفر لنا ولوالدينا وأقاربنا، وأحبابنا ومشايخنا، ومعلّمينا ومن له حقٌّ علينا وجميع المسْلمين.

اللهم إنا قد تولّينا صوم شهر رمضان وقيامه على تقصير منا، وقد أدّيْنا فيه من حقك قليلا من كثير، وقد لجأنا ببابك سائلين، ولمعروفك طالبين، فلا تردّنا خائبين، ولا من رحمتك آيسين، نحن الفقراء إليك، الأُسراءُ بين يديك، إليك تعرضنا، ولمعروفك سألنا، ولبابك قرعنا، فارحم خضوعنا، واجبر قلوبنا، واقبل صيامنا وقيامنا، وأسعدنا بطاعتك للاستعداد لِمَا أمامنا، واجعل عملنا مقبولاً، وسعينا مشكورًا، وذنبنا مغفوراً.

اللهم اجعل شهرنا شاهدًا لنا بأداء فرضك، ولا تجعلنا ممن تعب واجتهد ولم يُرْضكْ.

اللهم إن كان فى سابق علْمك أن تجمعنا فى مثْله فبارك لنا فيه، وإن قضبتَ بقَطْع آجالنا وما يحول بيننا وبينهُ فأحسن الخلافة على باقينا، وأوسع الرحمة على ماضينا، وعُمّنَا جميعًا برحمتك وغفرانك، واجعل الموعد بَحْبوحة الجنّة.

اللهم اجعل اجتماعنا اجتماعًا مرحومًا، ونفَرُّقَنا تفرقًا معصومًا، ولا تجعل فينا ولا منّا شقيًّا ولا محرومًا.

اللهم اغفر لنا فى هذه الساعة أجمعين، وَهَبِ المُسيئين منا للمحسنين، وزيّنا بالتقوى، واجمع لنا خير الآخرة والأُولَى برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم وأبرِمْ لهذه الأمة أمْرَ رُشْد يَعِزُّ فيه أهل طاعتك، ويَذِلُّ فيه أهل معصيتك، ويؤمر فيه بالمعروف، ويُنهى فيه عن المنكر، إنك على كل شىء قدير.

اللهم دَمِّر المنافقين والكافرين الّذين يَصُدُّون عن سبيلك ويُبَدِّلُون دِينَك، ويُعادون أولياءك الموحدين.

اللهم خالف بين كلمتهم، وشَتِّت بين قلوبهم، واجعل تدميرهم فى تدبيرهم، وأدِرْ عليهم دائرة السوء، وأنزل عليهم بأسَك الذى لا يُرَدُّ عن القوم المجرمين.

اللهم اجعل خَتْمَتَنَا مباركة على من قرأها، وحضرها، وجمعها، وطبعها، وأمَّنَ على دعائها، وأنزل اللهم من بركاتها على أهل القبور فى قبورهم، وعلى أهل الدُّور فى دورهم.

اللهم إنا نسألك من الخير كله، عاجله وآجله، ما عَلِمْنَا منه وما لم نعلم، ونعوذ بك من الشر كله: عاجله وآجله، ما علمنا منه وما لم نعلم، ونسألك الجَنَّة وما قَرَّبَ إليها من قولٍ وعمل. ونعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل.

ونسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك «مُحَمَّد» ﷺ.

ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ونبيك «مُحَمَّد» ﷺ.

اللهم إنك حَبَّبْتَ القُرْبَ إليك بعتْق ما ملَكَتْ أيماننا، ونحن عبيدك وأنت أَوْلَى بالتفضل فاعتقنا.

وأنت أمرتنا أن نتصدق على فقرائنا، ونحن فقراؤك، وأنت أحق بالتطَّول فتصدَّق علينا، وأوصيتنا بالعفو عمَّن ظَلَمَنا، وقد ظلمْنا أنفسنا، وأنت أحقّ بالعفو والكرم، فاعْفُ عنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

﴿.. رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾

(البقرة: الآية ٢٠١)

اللهم إنك قلت وقولك الحق: ﴿... ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾

(غافر: الآية ٦٠)

و﴿ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَاد ﴾ وقد دعوناك كما أمرتنا، فاستجب لنا كما وعدتنا، فهذا الدعاء ومنك الإجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان.

﴿ ... ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴾ (الإسراء: الآية ١١١)

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين [١].

* * *

(١) دعاء ختم القرآن العظيم جمعه: فهد بن عبد العزيز السعيد.

دعوة اختتام الحزب من القُرآن

اللهم اجعل القرآن العظيم نور هدايتى من الضلال، واجعل دلالته فى قلبى وساريةً منه إلى الأعضاء بحُسْن الأعمال. ونوّر به قلبى، وسائر بدنى ليجرى عليه حُسْنُ الأفعال. ولا تُزِغْ بى عن دلالته والتخلُّق منه بما خلَّقْت به سَيِّد المُرْسَلين ﷺ. واجعل به قوامنا وأحسن به ختامنا. وأزِل به ظلامنا ونَبِّه به نيامنا. وأسْرِ بِهِ فى أجسامنا. حتى لا نرجع من تيقظك به إلى منامنا.

يا من توليت إنعامنا وإكرامنا. ووفقنا على تلاوته آناء الليل وأطراف النهار. فَنُرَتِّله ترتيلاً. مُراعين فيه عظمتك وهيْبة كلامك. مع التَّنَوُّر منه بأحسن الأنوار وأهّلنا لِتَحَمُّل أثقاله بالنور الذي أَهَّلْت به لِتَحَمُّل أثقاله سيد الأخيار. حتى اتصل بالرفيق الأعلى. وزَهِدَ هذه الدار وما فيها من الأغيار.

يا مَلِكُ يا رَحِيمُ يا غَفَّارُ تَوَلَّ صلاحنا وتربيتنا للتأهل للقائك الذي تَقْصُرُ عن عظمته الأفكار. وشَوِّقْنا إليك شوق المقربينَ المصطفين الأخيار. مع التحقق بالمعرفة الكاملة التى خصَّصت بها أهل الخصوصية الذين جذبتهم إليك بأعظم الأنوار. وضاعف حُبَّنا لك وأمطر فى قلوبنا كامل المحبة المكتنفة بتوليتك وحفظك فى كل لمحة وطرفة من ساعات الليل والنهار.. **آمين يا رب العالمين**، استجب لنا ما طلبناه منك كما عرفتنا وجه الطلب لك به. وألهمتنا إياه من غير اقتران به.

سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَاكُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ. فلا تَرُدَّنا من سؤالك خائبين يا أرحم الراحمين. يا حى يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام.

من دعاء القرآن الكريم

آيات كريمات ينفعنا الله بأسرارها العظيمة

أشار باختيارها فضيلة الأستاذ الأكبر المرحوم

الشيخ «محمود شلتوت»[1]

شيخ الجامع الأزهر سابقا

فى سورة البقرة:

﴿... رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾، الآية ١٢٧.

﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ الآية ١٢٨.

﴿... رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ الآية ٢٠١.

﴿... رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ الآية ٢٥٠.

﴿... غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ الآية ٢٥٨.

﴿... رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ الآية ٢٨٦

فى سورة آل عمران:

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ الآية ٨.

---

(١) الشيخ محمود شلتوت (١٣١٠ - ١٣٨٣ هـ / ١١٩٣ - ١٩٦٣م) فقيه مفسر، مصري

﴿ ... رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ الآية ١٦.

﴿ ... رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ الآية ٣٨.

﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ الآية ٥٣.

﴿ ... رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾

الآية ١٤٧.

﴿ ... رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ الآية ١٩٣.

﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾ الآية ١٩٤.

فى سورة الأعراف:

﴿ ... رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ الآية ٢٣ .

﴿ ... رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الآية ٤٧ .

﴿ ... رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ الآية ١٥١.

فى سورة يونس:

﴿ .. رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ (٨٥) وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ الآية ٨٥، ٨٦ .

فى سورة هود:

﴿ .. رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾

الآية ٤٧ .

فى سورة يوسف:

﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى

ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ الآية ١٠١ .

فى سورة إبراهيم:

﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ الآية ٣٨ .

﴿ رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ﴾ الآية ٤٠ .

﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ﴾ الآية ٤١ .

فى سورة الإسراء :

﴿ ... رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴾ الآية ٢٤ .

﴿ ... رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا ﴾ الآية ٨٠ .

فى سورة مريم :

﴿ ... رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ﴾ الآية ٤ .

فى سورة طه :

﴿ ... ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴾ الآيات ٢٥ - ٢٨ .

﴿ ... رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴾ الآية ١١٤ .

فى سورة الأنبياء :

﴿ ... رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴾ الآية ٨٩ .

فى سورة المؤمنون :

﴿ ... رَبِّ ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ الآية ٢٦ .

﴿ ... رَّبِّ أَنزِلۡنِي مُنزَلٗا مُّبَارَكٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ﴾ الآية ٢٩ .

﴿ ... رَبِّ فَلَا تَجۡعَلۡنِي فِي ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الآية ٩٤ .

﴿ ... رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ ﴾ الآيتان ٩٧، ٩٨.

﴿ ... رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ الآية ١٠٩ .

﴿... رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ الآية ١١٨.

فى سورة الفرقان:

﴿... رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ الآية ٦٥.

﴿... رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ الآية ٧٤.

فى سورة الشعراء:

﴿رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ الآيات ٨٣ - ٨٩.

﴿... رَبِّ نَجِّنِى وَأَهْلِى مِمَّا يَعْمَلُونَ﴾ الآية ١٦٩.

فى سورة القصص:

﴿... رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى...﴾ الآية ١٦.

﴿... رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ الآية ٢١.

﴿... رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ الآية ٢٤.

فى سورة العنكبوت:

﴿... رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ الآية ٣٠.

فى سورة الصافات:

﴿رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ الآية ١٠٠.

فى سورة غافر:

﴿... رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ الآيات ٧ - ٩.

فى سورة الأحقاف:

﴿... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ الآية ١٥.

فى سورة الحشر:

﴿... رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ الآية ١٠.

فى سورة الممتحنة:

﴿... رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ الآية ٤، ٥.

فى سورة التحريم:

﴿... رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ الآية ٨.

وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى

وعلى اله الطيبين الطاهرين

وصحبه الهداة الراشدين.

مراجع الكتاب

* القرآن الكريم.

* **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**. محمد فؤاد عبد الباقى.

* **مفتاح كنوز السُّنَّة**. وضعه باللغة الإنجليزية: دكتور أ. ى. فنسنك، ونقله إلى العربية: محمد فؤاد عبد الباقى - إدارة ترجمان السنة - لاهور - باكستان - سنة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م.

* **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى**. رتبه ونظمه: أ. ى. ونسنك . و. ى. ب. منسنج . دار الدعوة - استانبول - ١٩٨٦.

* **الأحاديث القُدسية**. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة سنة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

* **فتح البارى بشرح صحيح البخارى**. للإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى - رقَّم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقى بالقاهرة - الطبعة الأولى عام ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

* **صحيح مسلم**. للإمام أبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى - حقق نصوصه: محمد فؤاد عبد الباقى سنة ١٩٥٤م - دار الحديث بالقاهرة.

* **المسند**. للإمام أحمد بن حنبل - المكتب الإسلامى - بيروت الطبعة الخامسة عام ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

* **الجامع الصحيح وهو سنن الترمذى**. لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة - تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى سنة ١٩٨٧ م .

* **سُنن أبى داود**. للإمام أبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدى - مراجعة وضبط وتعليق: محمد محيى الدِّين عبد الحميد - دار الكتب العلمية - بيروت.

* **سُنن ابن ماجه**. للحافظ أبى عبد الله محمد بن زيد القزوينى - حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه - محمد فؤاد عبد الباقى - دار الريان للتراث.

* **سُنن الدارمى**. للإمام أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمى - نشرته دار إحياء السُّنَّة النبوية - دار الكتب العلمية - بيروت.
* **الموطأ**. للإمام مالك بن أنس - صححه ورقمه: محمد فؤاد عبد الباقى - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة.
* **سُنن النسائى بشرح**: الحافظ جلال الدين السيوطى، وحاشية: للإمام السندى - دار الحديث بالقاهرة.
* **المستدرك على الصحيحين فى الحديث**. للحافظ أبى عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابورى - دار الكتب العلمية - بيروت.
* **مختصر شرح الجامع الصغير**. للإمام محمد عبد الرءوف المناوى - مصطفى محمد عمارة - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة سنة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.
* **الفتح الكبير فى ضم الزيادة إلى الجامع الصغير**. للشيخ جلال الدِّين السيوطى - دار الكتاب العربى - بيروت لبنان.
* **الكنز الثمين فى أحاديث النبى الأمين**. لأبى الفضل عبد الله بن محمد بن الصِّدِّيق الحسنى - صححه وعلق عليه: أبو العباس أحمد محمد مرسى النقشبندى - مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
* **رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين**. للإمام النووى - مراجعة: الشيخ حسن تميم - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت لبنان - عام ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
* **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**. للإمام زكى الدِّين عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى - ضبط أحاديثه: مصطفى محمد عمارة - دار الإيمان - دمشق، بيروت.
* **التاج الجامع للأصول، فى أحاديث الرسول ﷺ**. للشيخ منصور على ناصف - دار الكتب العلمية - بيروت.
* **إحياء علوم الدِّين**. للإمام أبى حامد محمد بن محمد الغزالى - المكتبة التجارية الكبرى، دار مصر للطباعة، مكتبة مصر - بالقاهرة.
* **الدعاء**. فضائله، آدابه - عبد الله سراج - مطابع الأصيل - حلب - الطبعة الأولى عام

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
* **دعاء الصالحين**. محمد عبد الرحمن عوض - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة عام ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م.
* **الدعوات المستجابة ومفاتيح الفرج**. للإمام أبى حامد الغزالى - تحقيق وتعليق - محمد عثمان الخشت - مكتبة القرآن - القاهرة سنة ١٩٨٥ .
* **فاذكرونى أذكركم**. د. عبد الحليم محمود - دار الشعب القاهرة عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م.
* **قطرة من ينبوع الطاعات**. محمد عبد الحميد الجزار - مطابع مدكور - القاهرة سنة ١٩٨٤ م.
* **زاد المسافر إلى الله تعالى**. إبراهيم طلعت حرب - مطبعة ومكتبة كمال السويسى - القاهرة سنة ١٩٧٢.
* **دعاء ختم القرآن العظيم**. عن الإمام علىّ زين العابدين ابن الإمام أبى عبد الله الحُسَين - مطبعة المدنى - القاهرة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
* **دعاء ختم القرآن العظيم**. الحامدية الشاذلية.
* **دعاء ختم القرآن**. الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ مبارك التميمى الأحسائى - دار الصفوة، بالقاهرة - سنة ١٩٩٥ .
* **دعاء ختم القرآن الكريم**. الشيخ محمد جبريل - إعداد: عبد الله المصرى - دار الاعتصام - القاهرة - سنة ١٩٩٧م.
* **دعاء ختم القرآن العظيم**. أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحرانى.
* **دعاء ختم القرآن الكريم**. الشيخ عبد الله الخليفى - مكتبة الهدى.
* **دعاء ختم القرآن ودعاء عرفة**. عبد العزيز المحمد السلمان.
* **دعاء ختم القرآن**. الشيخ محمد بن عبد الرزاق آل محمود - عام ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩م.
* **دعاء ختم القرآن العظيم** - فهد بن عبد العزيز السعيد - المؤسسة السعيدية بالرياض - سنة ١٩٧٨ م .
* **دعاء ختم القرآن مع دعاء شهر رمضان**. محمد أحمد حسين الفارسى - المطبعة الفخرية بالقاهرة.
* **ختمة القرآن الكريم** - عبد الغنى صالح الجعفرى - دار جوامع الكلم بالقاهرة.
* **الدعاء المبارك من الكتَاب والسُّنّة** - سلبمان سامى محمود.

* **راتب الإمام المهدى**. مكتبة محمد على صبيح بالقاهرة.
* **المصباح فى الأدعية والصلوات**. الشيخ تقى الدين إبراهيم بن على بن الحسن ابن محمد العاملى الكفعمى.
* **مُخّ العبادة لأهل السلوك والإرادة**. من كلام الله ورسوله والسلف الصالحين القادة.
* **خَيْرُ زاد** . الشيخ مصطفى عبد العال.
* **الوِرْدُ المصفى المختار**. عبد العزيز عبد الرحمن الفيصل ال سعود.
* **معارج الفلاح**. جمع: عباس الديب - عام ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
* **العزيمة؛** فى الأدعية العظيمة. مطبعة البرلمان.
* **الدعاء المبارك**. د. عبد الحميد حمدان - مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة - ١٤٠٨ هـ - ١٩٧٨ م.
* **معارج الأرواح فى مآذن الفلاح**. إعداد: عباس الديب.
* **مجموعة الأذكار**. عبد العزيز بن أحمد أل ثانى.
* **ذِكْر وتحصين**. من أذكار جماعة تلاوة القُرآن الكريم محمد محمود عبد العليم.
* **جامع الأدعية لشهر رمضان المبارك**. دار ومكتبة الهلال - بيروت.
* **مقتطفات أثرية**. السيد مبشر الطرازى الحسينى - م . شباب سيدنا محمد ﷺ بالقاهرة.
* **كنز النجاح والسرور؛ فى الأدعية التى تشرح الصدور**. الشيخ عبد الحميد قدس - م. المدنى - بالقاهرة - عام ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
* **مجموعة حرز الأقسام ومناجاة القرآن العظيم**. الحَسَن البصرى - مكتبة القاهرة.
* **تلك عشرة كاملة** . جمع إبراهيم محمد عبيد - المكتبة الوطنية بالبحرين - المنامة - خليج العرب.
* **مفاتيح كنوز السموات والأرض المخزونة** . السيد أحمد بن إدريس الشريف - برويها الشيخ صالح الجعفرى - عام ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
* **مجموعة موالد وأدعية**. مكتبة أحمد بن سعد بن نبهان - سورابايا - أندونيسيا.
* **وسيلة الرضوان بختم القرآن**. الشيخ أبو بكر محمد الملا دار الإنسان بالقاهرة.

* **دعاء السَّحرَ** الشيخ **محمد محمود الصواف**. دار العمير للثقافة والنشر بجدة.
* **المختارات من الصلوات والتسابيح والأدعية المستجابة**. جَمْع: عزيز محمد حبيب - م . الناشر العربى بالقاهرة.
* **الصحيفة السجّادية**. من أدعية الإمام على زين العابدين.
* **الصحيفة الكاملة**. راجعها: الشيخ أحمد فهمى محمد - عام ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.
* **مجموع الأوراد الكبير** . السيد محمد عثمان الميرغنى - مصطفى البابى الحلبى، بالقاهرة - عام ١٣٥٨ - ١٩٣٩ م.
* **سبيل المهتدين فى ذِكْرِ أدعية أصحاب اليمين**. السيد عبد الله بن علوى بن حسن العطاس - بإشراف: الشيخ محمد حسنين مخلوف - م المدنى بالقاهرة - عام ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
* الورد القرآنى: فضل القرآن العظيم	٣
* فضل قراءة القرآن	٧
* الترغيب فى قراءة القرآن الكريم	٩
* من فضائل القرآن الكريم	١٠
- ما جاء فى فضل حمل القرآن الكريم	١٠
- ما ورد فى استحباب ترتيل القرآن العظيم	١٣
* خصائص ومزايا تلاوة القرآن المجيد	١٥
* دعاء «أبى بكر الصديق» - رضى الله عنه - لحفظ القرآن الكريم الذى علَّمه له رسول الله ﷺ	١٦
* دعاء الحفظ للقرآن الكريم الذى تعلمه «علىّ بن أبى طالب» من رسول الله ﷺ	١٧
* من فوائد القرآن العظيم	١٩
* الدعاء عند ختم القرآن المجيد	٢٠
* مقدمة دعاء ختم القرآن	٢١
* دعاء ختم القرآن المذكور عن «النبى» ﷺ	٢٢
* ما يُدعى به بعد تلاوة القرآن	٢٧
* دعاء ختم القرآن (الذى رواه الطبرى عن رسول الله ﷺ)	٢٩
* دعاء بعد الختم الوارد عن «النبى» ﷺ	٣٣

الموضوع | الصفحة

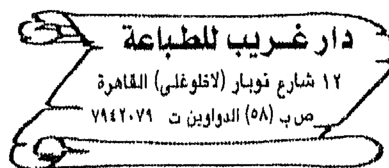
* فضل قراءة القرآن فى المصحف، وثواب من قرأه فى الصلاة ... ٣٤
* فصل فى الدعاء عقب الختم ... ٣٥
* المناجاة بالقرآن الكريم .. (من دعاء عثمان بن عفان) ... ٣٧
* دعاء ختم القرآن العظيم .. (للإمام علىّ بن زين العابدبن) ... ٥٧
* وأيضا .. دعاء ختم القرآن الكريم.. (المأثور عن الإمام علىّ زين العابدين) ... ٦٣
* دعاء آخر عند ختم القرآن.. (للإمام علىّ زين العابدين أيضا) ... ٧٠
* دعاء .. (الإمام جعفر الصادق) عند تلاوته للقرأن وختمه ... ٧٤
- دعاؤه الأول عند تلاوته للقرآن ... ٧٤
- دعاؤه الثانى عند تلاوته للقرأن ... ٧٧
- دعاؤه عند الفراغ من تلاوة القران ... ٧٨
- دعاؤه لحفظ القرآن ... ٧٩
* دعاء ختم القرآن المبين (للإمام أحمد بن إدريس) ... ٨١
* دعاء ختم القرآن الحكيم (للشيخ محمد عثمان الميرغنى) ... ٨٤
* دعاء ختم القرآن الكريم (للشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى) ... ٨٥
* دعاء ختم القرآن.. (للشيخ عفيف الدين عبد الله بن محمد ابن أبى بكر عباد الملقب بالقديم) ... ٨٩
* دعاء ختم القرآن المجيد .. (لجامعه: محمد أحمد الفارسى) ... ٩٢
* دعاء ختم القرآن الكريم.. (جمعه: إبراهيم محمد عبيد) ... ٩٩
* دعاء ختم القرآن العظيم.. (للشيخ محمد محمود سلامة) ... ١٠٨
* دعاء ختم القرآن الحكيم (للإمام يحيى بن شرف النووى) ... ١١١
* دعاء ختم القرآن المبين .. (للسيد بكرى شطا) ... ١١٤
* دعاء ختم القرآن الكريم.. (للشيخ: عبد العزيز عزت) ... ١١٩

الموضوع	الصفحة

* دعاء ختم القرآن .. (للشيخ: محمد بن المجذوب بن قمر الدين) ... ١٢٤
* دعاء ختم القرآن العظيم.. (للشيخ: عبد العزيز أحمد بالوغن الإلوى) ... ١٢٧
* دعاء ختم القرآن المبين.. (جمع: أمين هلال منصور) ... ١٢٩
* دعاء ختم القرآن العظيم (من المأنورات) ... ١٣١
* دعاء ختم القرآن الحكيم.. (للعلامة: الشيخ أبى حربة) ... ١٣٥
* دعاء ختم القرآن العظيم.. (للشيخ : أحمد بن تيمية الحرانى) ... ١٤٠
* دعاء ختم القرآن الكريم.. (للشيخ: عبد الله بن محمد الخليفى) ... ١٤٣
* دعاء ختم القرآن المجيد.. (للشيخ: عبد العريز المحمد السلمان) ... ١٥١
* دعاء ختم القرآن الحكيم.. (لجماعة تلاوة الفرآن الكريم) ... ١٦١
* دعاء ختم القرآن الكريم.. (الوارد عن بعض الصالحين) ... ١٦٢
* دعاء ختم القرآن العظيم.. (من المأنور) ... ١٦٤
* دعاء ختم القرآن .. (لأحد الصالحين) ... ١٦٦
* دعاء بأسماء السور.. (جمع ونرتبب: محمد محمود الحلبى) ... ١٦٧
* دعاء ختم القرآن.. (للشيخ عبد اللطيف بن مبارك التميمى الاحسائى) ... ١٧٠
* دعاء ختم القرآن الكريم.. (للشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصارى) ... ١٧٩
* دعاء ختم القرآن الكريم ... ١٨٣
* دعاء ختم القرآن الكريم (للشيخ أبو بكر محمد الملا) ... ١٨٥
* دعاء لختم تفسير القرآن الكريم ... ١٩٢
* دعاء لختم القرآن الكريم للموتى والأحياء ... ١٩٥
* دعاء آخر لختم القرآن الكريم ... ٢٠٠
* الختام الجامع (للشيخ عبد القادر الجيلانى الحسنى) ... ٢٠٤
* دعاء ختم القرآن العظيم بأسماء الله الحسنى ... ٢١١

الموضوع	الصفحة
* دعاء وتحميد.. خَتْم القرآن المجيد	٢١٤
* دعاء ختم القرآن العظيم (للشيخ فهد بن عبد العزيز السعيد)	٢١٦
* دعاء اختتام الحزب من القرآن	٢٢٣
* من دعاء القرآن الكريم.. (اختيار الشيخ: محمود شلتوت)	٢٢٤
مراجع الكتاب	٢٢٩
المحتويات	٢٣٥

تم بحمد الله


دار غـريب للطباعة
١٢ شارع نوبار (لاظوغلى) القاهرة
ص ب (٥٨) الدواوين ت ٧٩٤٢٠٧٩

هذا الكتاب

قال الله عز وجل : ﴿إنه لقرآن كريم * في كتاب مكنون * لا يمسه إلا المطهرون * تنزيل من رب العالمين﴾ (الواقعة : ٧٧ - ٨٠) .

وقال تعالى : ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعًا متصدعًا من خشية الله﴾ (الحشر : ٢١) .

وجاء في حديث رسول الله ﷺ : «تركت فيكم ما لن تضلوا بعدى إن اعتصمتم به ، كتاب الله» . (رواه مسلم ، وأبو داود ، ومالك في الموطأ) .

وقال رسول الله ﷺ : «كتاب الله ، فيه نبأ ما كان قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحُكْم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، من تَركَهُ من جبار قصمهُ الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضلّه الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذِّكْر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، هو الذى لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخْلق على كثرة الرد ، ولا تنقضى عجائبه ، هو الذى لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا : ﴿إنا سمعنا قرآنا عجبًا يهدى إلى الرشد﴾ . من قال به صَدق ، ومن عمل به أُجر ، ومن حكَم به عَدَل ، ومن دعا إليه هُدى إلى صراط مستقيم» . (رواه الترمذى والدارمى) .

فإذا أنعم الله علينا بقراءته ، وتدبر آياته ، وفهم معانيه .. وأردنا أن نتقرب إلى الله تعالى بالدعاء لقضاء حوائجنا عند ختام كِتابه العظيم .. فعلينا بالدعاء الذى وَرَد عن رسول الله ﷺ ، والدعاء الذى جاء على لسان خلفائه .. وغيرهم من أولياء الله الصالحين عندما كانوا يختمون «القُرآن الكريم» .

ولقد وفقنا الله تعالى - في هذا الكتاب - إلى جمع معظم المأثور عن النبى ﷺ وآله من دعاء ختم القرآن المجيد بين يديك عزيزى القارئ .

هانى أحمد غريب